طفرة اقتصادية بعد قمة عمان



صفحة
الاردن
اسبوعية * سياسية * مستقلة
٣٠٠ فلس
AL-ORDON Monday 30 October



احتفالات اردنية وعربية

في عيد الميلاد الستين لجلالة الملك الحسين






1995

كان لاحتفال الجيش بعيد جلالة الملك الحسين هو فاتحة الاحتفالات التي تشهدها البلاد بالمناسبة السعيدة، التي يتوج فيها جلالته ستين سنة من عمره المديد، وهي احتفالات موسعة سوف تبدأ مباشرة بعد قمة عمان الاقتصادية لتستمر بقية العام حسب برامج تشرف عليها اللجنة الخاصة التي يترأسها سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ويشترك فيها مجلس الوزراء.

وكانت هذه اللجنة قد اقرت شعار الاحتفالات الذي تنفرد «الاردن» بنشره وهو عبارة عن لوحة فنية معبرة تحمل التاج الهاشمي في اعلاها، ويحيط غصنا زيتون بطمي الاردن والثورة العربية الكبرى، وهما يحتضنان خريطة الوطن العربي الكبير رمزا لتوجهات الاردن القومية ودوره الاساسي، ويبقين عاما نحيا من البناء.

وقد اعدت اللجنة العليا لاحتفالات موسعة اضافة الى الاحتفالات التي ستقوم بها الاوساط الشعبية في كل مجالات الحياة.

من ناحيتها تشارك امانة عمان الكبرى في الاحتفال كما هي عادتها، وابلغ د. ممدوح العبادي «الاردن» انه تم تشكيل لجنة برئاسته وعضوية المهندس فلاح العموش وكيل الامانة وعدد من المدراء في الامانة، بدأت اجتماعاتها خلال الاسبوع الماضي، وستتواصل هذه الاجتماعات بصورة مستمرة بهدف اعداد برنامج شامل للاحتفال بالمناسبة العزيزة.

كما اعدت وزارة التربية والتعليم بتعليمات مباشرة من السيد عبد الرؤوف الروابدة برامج للتعبير عن البهجة والاحتفالات، وتقوم وزارة الاعلام بجهد خاص في المناسبة من خلال اعداد البرامج، والاشراف على الاحتفالات اضافة الى النشاط الكبير الذي يبذله د. خالد الكركي لانجاح اعمال اللجنة العليا.

وسيكون للقوات المسلحة النصيب الاكبر في ترجمة بهجة الشعب بهذه المناسبة.

وعلمت «الاردن» ان كل وزارات الدولة ومؤسساتها العامة والخاصة سيكون لها دور في الاحتفالات.

دفتر هواتف «ابو مرزوق» لمطاردة معارفه

اشارت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان جهاز المباحث الفيدرالية الاميركية حصل على دفتر ارقام تليفونات موسى ابو مرزوق.

وقالت ان الدفتر يحتوي على اسماء وارقام تليفونات مختلفة لعدد من اصدقائه واقربائه و المتعاونين معه الذين وصفتهم الصحيفة بالارهابيين، ومنهم دبلوماسي سوداني له علاقة بشبكة عربية اسلامية هددت بتفجير عدة مبان رئيسية في منهاتن.

Amman 95

صفحة ٩/٨/٧/٦

قمة عمان الاقتصادية كما يراها الخبراء

تشير التوقعات التي تتصل بقمة عمان الاقتصادية التي تستمر لثلاثة ايام الى انها ستخرج بنتائج ايجابية تنعكس آثارها مباشرة على الاقتصاد الاردني، وتعمل على انعاشه بشكل سريع، اضافة الى ما هو متوقع من تحول فيه على المدى البعيد.

محصلة استطلاع الرأي بين الخبراء الاقتصاديين والمشاركين في القمة تشير الى تفاؤل حقيقي، تخلى عن حذره مع الاحساس بحجم المشاركة وحجم الطموحات. وتوصل الخبراء الى ان الجهود التي بذلها الاردن، عبر الزيارات المتبادلة مع مسؤولي الدول المختلفة، وعبر الحوار، اضافة الى الحضور الفاعل لجلالة الملك الحسين في احتفالات الامم المتحدة بعيدها الخمسين، كان لها الاثر الكبير في هذه المشاركة، وفي خلق روح من التفاؤل بالنتائج السريعة والبعيدة المدى على حد سواء.

ويشير الخبراء الى ان بعض المشاريع سوف يبدأ العمل بها فور انتهاء المؤتمر، بسبب وضوح جدواها الاقتصادية والاتفاقات المسبقة مع المستثمرين المشاركة فيها، بما يفتح مجالا واسعا للاستثمار وتشغيل الايدي العاملة. ويذكر الخبراء ان هذه المشاريع من النوع الذي يبدأ الانتاج سريعا، مثل مشاريع الصناعات الزراعية والغذائية، وهذا الانتاج سوف يساهم في توفير الكثير من المواد الضرورية، ويؤثر على اسعارها.

وتقول الاوساط الاقتصادية ان الانعكاس السريع لعقد القمة في عمان هو الذي سيكون قادرا على اقناع المواطن العادي بجدواها، خاصة حين يلاحظ ان الاتجاه الى الاستثمارات المشتركة سوف يحسن من الخدمات، ومن البنية التحتية، وهي امور مضطرة لان تصل الى اعلى المستويات حتى تخلق جوا يرغب بالمستثمرين ويستجيب لطلباتهم.

وتؤكد هذه الاوساط ان الآثار البعيدة لعقد هذه القمة في عمان، هي التي يعول عليها من يخططون للاقتصاد المستقبلي، الذي سيقف بالمنطقة على ابواب القرن المقبل.

كما يشيرون الى ان وضع الاردن على خارطة الاستثمارات العالمية سيحقق مردودا كبيرا خاصة بعد انجاز قوانين العمل وتشجيع الاستثمار التي اقرها البرلمان الاردني.

الوجه الجديد للاردن الحضاري المتفاعل مع الاقتصاد العالمي سيجعل من عمان نقطة استقطاب لاستيعاب الاستثمارات القائمة واعادة تدويرها باعتبار الاردن هو البوابة الرئيسية التي لا بد من العبور من خلالها للوصول الى الاسواق الاستهلاكية العربية سواء في العراق او في دول الخليج او المنطقة الاوسطية.

وسيستفيد الاردن من هذا الدور الخاص له باعتباره «الارض الوسيط-terra media» بين صالة الصناعة والاسواق التي تتطلب رعاية خاصة للصناعات الوسيطة والصناعات المركبة والخدمات الاساسية التي تحتاجها الشركات الاستثمارية المتعددة الجنسيات، وهذه القدرات متوفرة في القوى العاملة الاردنية المدربة.

المصالحة العربية بدأت:

واللقاء الاردني السعودي كرس خيارها

اللقاء الذي تم بين جلالة الملك الحسين والامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، وكبار المرافقين له في وفد السعودية للاحتفال بالعيد الخمسين للامم المتحدة لم يكن لقاء عابرا، او لقاء على الهامش، وانما كان من اللقاءات الاساسية التي خطط لها لتكون احدى الخطوات التي تتجه اليها المصالحة العربية التي يدعو اليها الحسين، ويعمل من اجلها.

هذا اللقاء، اذاب الجليد الذي تراكم طويلا حول العلاقات الاردنية-السعودية، التي تقوم عادة على اسس متينة، وهو الجليد الذي لم تؤثر فيه كثيرا زيارتان قام بهما وزير الخارجية للرياض، ولا وساطات امريكية، قام بها بيلترو، ولكن حنكة الحسين واخلاصه لما يسعى اليه ومكانته وسط زعماء العالم الذين حضروا الاحتفالات، جعلت الامر عاديا وبسيطا، رغم كل الاهمية التي يحملها بالنسبة لمستقبل العلاقات العربية التي اهتزت بعد حرب الخليج.

اوساط مطلعة، ابلغت «الاردن» ان هذا اللقاء الذي تشير نوعية المشاركين فيه الى اهمية، اكد تأييد السعودية لجو المصالحة الذي بادر الى الدعوة اليه الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية، واستجابت له ثلاث من دول الخليج (قطر والبحرين وعمان) دون ان تعلق عليه السعودية، واستغلت الكويت هذا الصمت لتعيد تكرار شروطها التي تضعها حجة امام كل تقارب لتوحي بانها لا ترغب فيه.

وقد ذكرت هذه الاوساط المطلعة على ما جرى في نيويورك، ان الادارة الامريكية راضية باللقاء، وقد شجعته وهي الآن تدعو الى تناسي نتائج حرب الخليج على العلاقات العربية، حتى يساهم ذلك في انجاح عملية السلام في المنطقة، وما يدعمها من عمليات تنموية.

واشارت هذه الاوساط الى عدم رضا السعودية عن تناقضات التصريحات الكويتية تجاه الدعوة الى المصالحة، لان ذلك يؤكد عدم وجود رؤية واضحة لدى المسؤولين في الكويت لما يجب ان يكون عليه المستقبل، وبالتالي فانه يوحي بان الكويت لم تستفد من التجربة المرة التي عاشتها، وبقيت تعتمد ممارساتها السابقة التي ساهمت في خلق تلك الازمة، وتعطي لنفسها حجما اكبر من حجمها، في توجيه الخطى نحو المستقبل، في مجلس التعاون الخليجي، وفي المنطقة العربية.

واعتبرت الاوساط ما حدث في نيويورك اشارة الى ان دول مجلس التعاون الخليجي الخمس قد اختارت طريق المصالحة التي تبدأ من عمان، وان هذا الاختيار وضع الكويت امام زاوية حرجة: فاما ان تسير في طريق المصالحة، وتتخلى عن شروطها «الظالمة» واما ان يكون مصيرها هو العزلة على المستوى الخليجي والمستوى العربي، والمستوى الدولي ايضا، لان ارادة الولايات المتحدة الآن تتجه الى المصالحة كجزء من بناء شرق اوسط جديد، لا يقبل ان لدولة صغيرة فيه ان تضع نفسها في مكانة اكبر بكثير من حجمها.

ورددت الاوساط عن مصدر في الامم المتحدة قوله: لقد بات من واجب الكويت ان تصحو، فهي ليست الولايات المتحدة، ولا هي امتداد لها، ولا من ابنائها او وكلائها في الارض، وعليها ان تتذكر انها فعلت بالآخرين، دون وجه حق، اكثر مما فعله العراقيون بها، وان عليها ان تتواضع، وتنسى حتى يتناسى الآخرون ما فعلته، وما تفعله حتى الآن، من تمييز عنصري، وامتهان لكرامة البشر، وحرمان من حقوق كثيرة اقرتها الامم المتحدة، وتجاهلتها الكويت تجاه العمالة، والمرأة، وحتى تجاه العلاقات العائلية المقدسة، لاسباب عنصرية بحتة.

وقال المصدر، الذي راقب عودة الحكومة الكويتية بعد خروج القوات العراقية: ان الحدود التي تجاوزتها الكويت اكبر من كل الحدود، ويبدو انها اعتبرتها حقا لها، وتريد ان تستمر فيها، دون ان تدرك ما يحدث في العالم من تغيير، على مستوى مواقع الدول في النظام العالمي الجديد.

وقال المصدر: اللقاء الاردني السعودي فيه نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة، وهذا ما تريده الادارة الامريكية، وما تريده المنطقة، وعلى الجميع ان يمتثل اذا لم تحكمه الحماقة.

وتوقع المصدر الامريكي، الذي يعرف المنطقة جيدا، ان تحضر المملكة العربية السعودية قمة عمان الاقتصادية بوفد اكبر مما كان متوقعا من قبل، وان يكون تحت رئاسة شخصية من الاسرة الحاكمة، كان هناك تردد في حضورها، وقال: لن يشك في المسيرة الجديدة سوى الذين لا يرون ابعد من انوفهم.

● مصدر امريكي: الطريق الآخر امام الكويت هو العزلة الاقليمية والدولية

٢٣ نائبا يقاطعون قمة عمان

اتخذ ٢٣ نائبا من نواب المعارضة قرارا جماعيا بمقاطعة قمة عمان الاقتصادية لانهم يعتبرون مؤتمر القمة شكلا من اشكال التطبيع مع اسرائيل.

واعرب نواب المعارضة عن غضبهم بسبب ما وصفوه بتآمر رئاسة مجلس النواب مع الحكومة بشكل يخدم مخططها لاظهار عدم وجود معارضة للمؤتمر، وذلك عندما امتنعت الحكومة ورئاسة المجلس عن توجيه رقاع الدعوة الى نواب المعارضة لحضور جلسة افتتاح المؤتمر.

مفاجآت دولية تخص الاردن

علم من مصادر مطلعة انه سيتم الاعلان خلال مؤتمر عمان عن عدة مفاجآت دولية باتجاه الاردن، ومن ابرز هذه المفاجآت تقديم مساعدات للاردن، على شكل منح وقروض ميسرة، من عدة دول، ومن البنك الدولي. وقد اكدت ثلاث دول انها ستقدم قروضا ميسرة قيمتها ٣٠٠ مليون دولار، اضافة الى قرض كبير من البنك الدولي الذي سيتم توقيع اتفاق معه اليوم «السبت».

وقد حصل على وعود بان يساهم المجتمع الدولي في حزمة المشاريع الاردنية المقدمة للقمة، والبالغة حوالي ٢.٥ مليار دولار، خاصة مشاريع البنية التحتية.

مطار «السلام» بين العقبة وايلات

تم الاتفاق بين جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن ولي العهد، والوفد الاسرائيلي برئاسة وزير الخارجية شمعون بيريز على ان يطلق على المطار المشترك بين العقبة وايلات اسم مطار «السلام» وليس «عربة» لان كلمة عربة بمعناها في العبرية لا تحمل التقدير المطلوب للانجاز.

دعوة يمنية رسمية لمغنية اسرائيلية

قالت المغنية الاسرائيلية «عوفرا حزي» انها ستقوم بزيارة الى اليمن في التاسع عشر من تشرين الثاني القادم، وذلك تلبية لدعوة رسمية من وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني الذي اتصل هاتفيا بها من نيويورك وابلغها بالدعوة اليمنية الرسمية للزيارة.

واضافت عوفرا «حزي»: لقد اتصل بي هاتفيا في البداية مندوب اليمن في الامم المتحدة عبد الله الاشطل الذي نقل الي رغبة الوزير الارياني بالتحدث معي.

وقد ابلغها الارياني بانه ينوي عقد مؤتمر صحفي يعلن فيه زيارتها القريبة لليمن بدعوة رسمية.

وقالت حزي: قبل حوالي خمس سنوات التقيت في نيويورك سرا مع عبد الكريم الارياني، اقمنا هناك حفلة يمنية وغنيت فيها حتى ساعة متأخرة من الليل وقد غنى الوزير اليمني معي وكان يبدو سعيدا جدا.

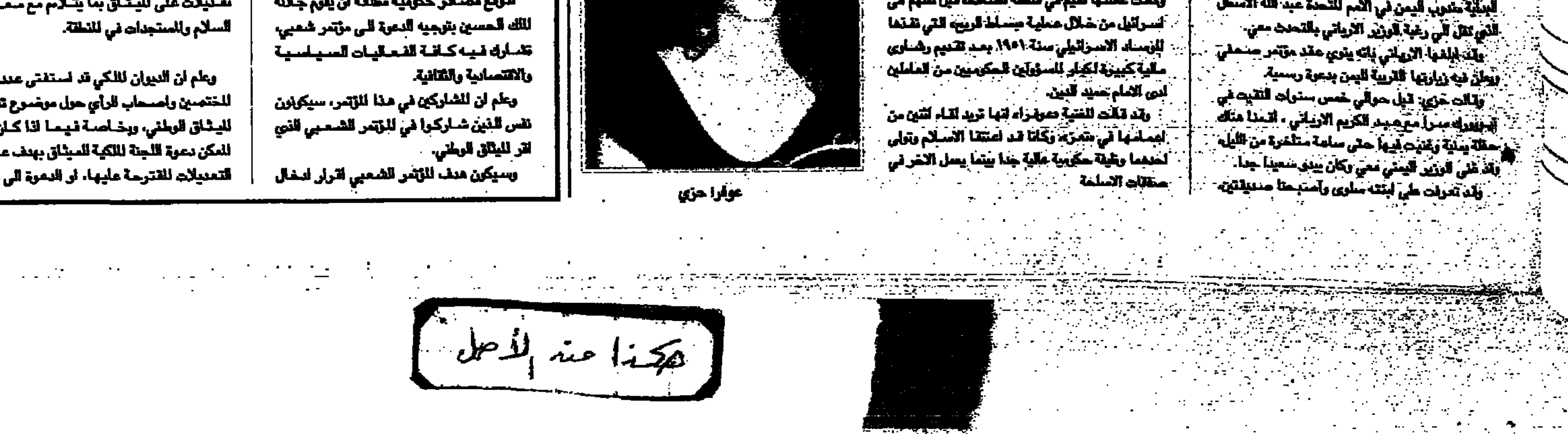
وقد تعرفت على ابنته سلوى واصبحنا صديقتين، ونحن نتصل ببعضنا بعضا بين الحين والآخر، وهي تزوجت مؤخرا وسأحمل لها هدية مناسبة معي من اسرائيل لكي اقدمها لها بمناسبة زواجها. ومن المتوقع ان تجتمع عوفرا حزي خلال زيارتها اليمن مع العديد من المسؤولين اليمنيين.

والمعروف ان المغنية الاسرائيلية من اصل يمني وكانت عائلتها تقيم في منطقة صنعاء قبل نقلهم الى اسرائيل من خلال عملية «بساط الريح» التي نفذها الموساد الاسرائيلي سنة ١٩٥١ بعد تقديم رشاوى مالية كبيرة لكبار المسؤولين الحكوميين من العاملين لدى الامام احمد اليمن.

وقد قالت المغنية «عوفرا» انها تريد لقاء اثنين من ابناء عمها في صنعاء وكانا قد اعتنقا الاسلام وتولى احدهما وظيفة حكومية عالية جدا بينما يعمل الآخر في صناعات الاسلحة.



عوفرا حزي



مؤتمر شعبي للفعاليات السياسية والاقتصادية لـ...
ادخال تعديلات على الميثاق الوطني

تتوقع مصادر حكومية مطلعة ان يقوم جلالة الملك الحسين بتوجيه الدعوة الى مؤتمر شعبي، تشارك فيه كافة الفعاليات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وعلم ان المشاركين في هذا المؤتمر، سيكونون نفس الذين شاركوا في المؤتمر الشعبي الذي اقر الميثاق الوطني.

وسيكون هدف المؤتمر الشعبي اقرار ادخال تعديلات على الميثاق بما يتلاءم مع معاهدة السلام والمستجدات في المنطقة.

وعلم ان الديوان الملكي قد استفتى عددا من المختصين واصحاب الرأي حول موضوع تعديل الميثاق الوطني، وبخاصة فيما اذا كان من الممكن دعوة اللجنة الملكية للميثاق بهدف عرض التعديلات المقترحة عليها، او الدعوة الى عقد المؤتمر الشعبي.

وعلم ان الرأي قد استقر على مبدأ ان دعوة اللجنة لا تغني عن عقد المؤتمر، باعتبار ان الميثاق اصبح نافذا بعد اقراره من المؤتمر، وان من اقر الميثاق هو صاحب الحق في اجراء تعديلات عليه.

ولم تحدد المصادر موعد انعقاد هذا المؤتمر، لكنها توقعت ان يكون ذلك خلال الربيع المقبل.

هكذا عند الأصل

هكذا عند الأصل

● سكرتيرة الحقوق تزيف العلامات

في قسم الحقوق في احدى جامعاتنا الرسمية قامت ادارة الجامعة بنقل احدى سكرتيرات القسم ومعاقبتها وذلك بعد ان تم كشف عمليات التزوير التي كانت تقوم بها في سجلات الطلاب حيث كانت تعمل على تغيير العلامة الراسبة الى ناجحة والهابطة الى مرتفعة.

● حالات انسانية للاقارب فقط

اهالي العقبة يتحدثون عن فضيحة الحالات الانسانية التي خصصها اقليم العقبة بناء على طلب رئيس البلدية السابق.

تبين ان الحالات الانسانية كانت لابناء العمومة والخؤولة فقط ولم تستفد من ذلك ارملة او عائلة مستورة.

خفايا ... خفايا ... خفايا

● لا تغيير سياسيا في المناهج

نفت وزارة التربية والتعليم الاردنية ان تكون قد بدأت بوضع خطة لتعديل المناهج المدرسية، وذلك بما يتفق مع متطلبات المستجدات التي تحدث الآن على الساحة السياسية، وخاصة في مجال معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل.

وقالت مصادر وزارة التربية والتعليم انها تعيد النظر في المناهج المدرسية بين الحين والاخر، وان ذلك يتم بشكل متواصل بهدف تطويرها بناء على توصيات من الميدان، وبما يتفق مع الاسس التربوية، واكدت الوزارة انها لم تقم باجراء اي تعديل سياسي في هذه المناهج.

● قسم خاص لصالح الزوجين

موظف كبير ومتنفذ في العقبة استحدث في دائرته قسما خاصا جديدا للعلاقات العامة، وكانت المفاجأة انه تمكن من نقل احدى الموظفات مع زوجها الى نفس الدائرة.

علما الاسباب الحقيقية معروفة.

● تعاون لا مثيل له!

ذكر يوسي بيلين وزير التخطيط الاسرائيلي انه يوجد في عمان حاليا خمسون شركة كومبيوتر اردنية تعمل لصالح شركة كومبيوتر اسرائيلية واحدة.

واعتبر بيلين هذا «التعاون» مثالا لما ستكون عليه العلاقات الثنائية في مرحلة ما بعد المصالحة، وقال: ستكون علاقاتنا شبيهة بعلاقات الولايات المتحدة مع دول امريكا اللاتينية، حيث ستعطي الاولوية للخدمات.

● ويقع الضرر على الطالبات

تعاني مدرسة ام الدنانير للبنات من مشكلة نقص مدرسات بشكل دائم، واصبحت المدرسة مجرد محطة عبور للمدرسات الى مواقع اخرى، ووصل الامر ان مدرسة تم تعيينها حديثا في هذه المدرسة، وتحمل بكالوريوس انجليزي، لم تداوم فيها اكثر من اسبوع، وبطريقة ما احضرت تقريرا طبيا يثبت عدم تمكنها من ركوب الحافلات العامة لمسافة بعيدة، فتم نقلها الى مدرسة قريبة من منزلها في عين الباشا.

وفي النهاية فان المتضرر الوحيد من هذه التنقلات والتبديلات في المدرسات هن طالبات المدرسة.

● مخازن البلدية لذوي القربى

تجري تحقيقات رسمية حاليا في بلدية العقبة اثر اكتشاف تجاوزات مالية كبيرة منذ سنوات ومن ذلك تاجير مخازن البلدية لبعض ذوي القربى، باجور رمزية بسيطة لم يكن يتم تقاضيها في كثير من الاحيان

نافذة على الوطن

د. [illegible]

نادي الوجوه الجديدة

صحيح ان «لكل زمان رجال»، فالزمان الرديء يكون رجاله على «شاكلته» والزمان الصعب بحاجة الى رجال من نوع معين، وفي زمان الجفاف نردد: «الهي بلينا بقحط الرجال». فهل من نساء لهذا الوطن؟ اقول هذا الكلام، عند مشاهدة هذا التكاثر غير الطبيعي، وظهور العشرات من اصحاب المواهب والكفاءات في كل فن من الفنون التي قد لا تخطر لعاقل او مجنون على بال، فهذا على استعداد لان يكون في جوقة السيرك «مهرجا» وهذا على استعداد لان يكون في اي حزب من الاحزاب القريبة من الحكومة وهناك من هو في السلطة التنفيذية يستطيع نقله نقلة نوعية الى موقع مدير او امين عام او حتى وزير. اذا كان هناك في المستقبل اي تغيير. لا ضرورة للمبادىء او المواقف فانا مع النظام عندما اكون وزيرا وانا ضد النظام عندما اكون خارج المسؤولية. لقد سئل احد الاشخاص الاذكياء، والذي عرف عنه مقدرته الخارقة على لعب ورقة السياسة، بعد ان تسلم احد المناصب الوزارية: ماذا سيكون موقفك الآن؟ قال: انا الآن مع الحكومة وضد الشعب، وتابع حديثه قبل ان يداهمه السائل مرة اخرى: وانا ضد الحكومة ومع الشعب بعدما اخرج من الوزارة. هذه هي الحكمة في هذا الزمان. لم تعد السياسة عندنا حسب مفهوم علم السياسة «فن المستحيل بل فن النفاق والاندلاق».

في بلدان العالم، المتقدمة والمتخلفة، المتطورة النامية فان كل شيء يتحرك حسب قوانين الطبيعة وحسب القوانين والانظمة والاعراف والتقاليد، وعندما يحاول شخص تجاوز او اختراق هذه القواعد فانه سيجد من «يدعس» على رجله او على رأسه ويمنعه من التقدم. هناك دائما طابور او صف، ومهما كبر الشخص او قل مقامه فعليه ان يحترم الطابور، لان النظام مطلوب في كل موقف وليس فقط للوقوف امام المخبز او الباص.

وحتى يكون للمقال مضمون فانني سارجع الى العنوان «نادي الوجوه الجديدة» وهو ناد مثل اي ناد .. النادي الثقافي او النادي الرياضي.. او نادي لا حياة لمن تنادي، مع استثناء بسيط هو ان نادي الوجوه الجديدة، يطلب من جميع المنتسبين اليه استخدام مواد «الكوزماتيك» التجميلية، وهذا ليس عيبا، ففي اخر قراءة لي في احدى الصحف البريطانية، علمت ان قيمة المبيعات السنوية من المواد التجميلية الخاصة بالذكور بلغت «٦٥٠» مليون جنية استرليني، فلا عجب لان العالم يتغير ونحن ماضون مع هذا العالم.

اما لماذا المواد التجميلية، فالامر بسيط جدا، وهو لاستخدامها في تغيير الملامح العامة لاصحاب الوجوه الجديدة لتتناسب مع الدور الذي سيقوم به «الوجه الجديد» على خشبة المسرح. والوجوه الجديدة في كل مكان، على التلفاز وفي اللجان المتعددة في المفاوضات وغير المفاوضات، وفي مؤتمر القمة الاقتصادي وتنمية الصادرات وتشجيع الاستثمارات وفي كل يوم يخرج احدهم ووجهه «ملطخ» «بالمكياج» ويتحدث باللغة الانجليزية او بالعربية، ولكن بلهجة الخواجات وابناء الذوات، وفي الواقع فان ابناء الذوات والخاصية من علية القوم قد ملأوا كل الشواغر في لجان المفاوضات والمؤتمرات الهامة والمراكز الحساسة التي تتطلب الولاء والانتماء لاي شيء، وكأن الولاء والانتماء من «الجينات الوراثية» التي لا تجدها الا في طبقات او فئات اجتماعية معينة اما عامة الشعب او ابناء الطبقة المتوسطة فانه مشكوك في ولائهم وانتمائهم، ولذا اقتضى الامر عزلهم عن ابناء المخلصين والمحظيين لضمان نقاء الجينات الوراثية للمخلصين للوطن.

بعد هذا العرض الشيق وبيان فوائد الانتساب الى نادي الوجوه الجديدة، فقد يتساءل بعض «الشطار» عن عنوان النادي وطريقة الانتساب اليه، الواقع انني لا اعرف العنوان، فقد يكون في احد احياء العاصمة الراقية، اما رقم التليفون فانه غير متداول بين العامة، ولكنني اعلم انه من التليفونات الخلوية ومحجوز للمنتسبين، ولرئيسه ثلاثة ارقام، اما عن طريقة الانتساب، فان عليك ان تعيد قراءة المقال للاطلاع على شروط العضوية.

التعويضات ستكون مناصفة بين اللاجئين والدول المضيفة

علمت «الاردن» ان الامم المتحدة قد فرغت من وضع مسودة لقرار منح اللاجئين تعويضات مالية مقابل التخلي عن حق العودة، ويذكر ان هذا القرار ينص مبدئيا على ان يتم تقاسم تلك التعويضات مناصفة بين اللاجئين وحكومات الدول التي استضافتهم.

وتجدر الاشارة الى انه سيتم عرض مسودة القرار على اللجان متعددة الاطراف التي تتفاوض بخصوص اللاجئين الفلسطينيين.

وذكر مدير عام الاونروا في الاردن، السيد دينيس ل. براون ان احصاءات اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٥٠ هي (٩١٤) الفا، دون حساب لمن بقي في القدس ومدن الضفة الغربية ولم ينل صفة لاجيء.

وقد وصلت الموجة الاولى من اللاجئين من اللد والرملة ويافا وقرى الجليل، وكان عددهم (١١٠) الاف، ثم قامت الحكومة الاردنية بمنح الجنسية لمن بقي في المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، وكان عددهم وفقا للاحصاءات الرسمية (٤٢٥) الفا، وهم لا يعتبرون من اللاجئين.

ثم لجأ الى الضفة الغربية من عرب ١٩٤٨ عدد كبير ممن شردتهم اسرائيل من مدنهم وقراهم او اجبرتهم على الانتقال من الاراضي التي سيطرت عليها عسكريا. ويقدر عدد هؤلاء بحوالي (٣٦٠) الفا سكنوا المخيمات في الضفة، ثم حصلوا على الجنسية الاردنية.

وقد اشارت دراسات الامم المتحدة الى ان العدد التقريبي الحالي للفلسطينيين الذين هاجروا الى الاردن عام ١٩٤٨ يبلغ ما يقارب (١.٧) مليون نسمة، ومن ضمنهم ابناؤهم واحفادهم وذرياتهم حتى شهر آب ١٩٩٤، ولا يوجد من هذا العدد الكبير حاليا الا (٢٨٣) الفا يعيشون في المخيمات، مما يعني ان الحكومة الاردنية قد استوعبت ١.٤ مليون نسمة في مجالات الحياة المختلفة، الامر الذي يعني تكلفة اضافية في خدمات التعليم والصحة والعمل ومجالات اخرى مع ملاحظة ان بعض هؤلاء هاجر الى دول اخرى عربية واجنبية.

كما اشارت نفس الدراسات الى ان عدد نازحي عام ١٩٦٧ بلغ ثمانمائة الف فلسطيني يقيم منهم حاليا في الاردن ستمائة الف ويحمل معظمهم جوازات سفر اردنية.

وقد كلف استيعاب النازحين مبالغ مالية كبيرة ايضا.

عقبات اسرائيلية امام التبادل التجاري الاردني - الفلسطيني

من المتوقع ان يلتقي رجال اعمال اردنيون وفلسطينيون على هامش مؤتمر عمان الاقتصادي لبحث المشاكل التي تواجهها حركة التجارة بين الاردن وفلسطين والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام حركة التبادل التجاري بينهما بصفتها مسؤولة عن الحدود مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتتمثل هذه العراقيل بكثرة عدد الحواجز العسكرية التي تعترض الشاحنات المتجهة الى جسر الملك حسين اضافة الى تكرار اغلاق المناطق العربية في غزة والضفة الغربية الذي يقترن عادة بالتشدد في منح تصاريح المرور.

اما الجانب الاردني فقد سجل عددا من الملاحظات حول تعامل اسرائيل مع السلع الاردنية الواردة الى مناطق الحكم الذاتي، ومن بينها التشدد في دخول الشاحنات الاردنية الداخلة الى فلسطين بدعوى الاجراءات الامنية الاسرائيلية مما يجعلها لا تزيد على عشرين شاحنة.

معابر الحدود: صباح مساء

تفتح معابر الحدود بين الاردن واسرائيل كل يوم من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة العاشرة ليلا.

تم الاتفاق على ذلك بين وفدين اردني واسرائيلي خلال اجتماعهما في منطقة جسر الشيخ حسين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان سلطة المطارات قامت بتأهيل طواقم من المستخدمين لتشغيل معابر الحدود بين الاردن واسرائيل طوال ايام الاسبوع.

موظفو آثار ام قيس لا علاقة لهم بسرقة الآثار

ما زالت التحقيقات مستمرة في قضية [illegible] لاحد المواطنين تهريبه الى خارج الاردن، والذي تم ضبطه [illegible] السلطات في مطار الملكة علياء الدولي.

وقد تبين انه لا علاقة لموظفي الآثار في منطقة ام قيس [illegible] مطلقا، بل برزت اثباتات تشير الى ان [illegible] العربية المجاورة.

وبناء على المعلومات [illegible] لموظفي آثار منطقة ام قيس [illegible]

تزوير شديد الاتقان «على الطريقة الاسلامية»

خيبة امل اردنية من الموقف الفرنسي

لم تساهم جولة المفاوضات الاخيرة التي عقدت بين الاردن وفرنسا في تقريب وجهات النظر بين البلدين حول ديون فرنسا على الاردن اذ تمسك الجانب الفرنسي بموقفه المتضمن ان تحويل جانب من الديون الفرنسية على الاردن الى استثمارات مباشرة تصل الى ٣٠ بالمائة هو اكثر ما يمكن ان تقدمه فرنسا.

مصادر اردنية اعربت عن خيبة املها من الموقف الفرنسي لان الحكومة الفرنسية كانت قد وعدت خلال زيارة جلالة الملك الحسين لباريس بتقديم تسهيلات استثنائية فيما يتعلق بالمديونية الاردنية.

عندما وقف الطالب بلال امام قسم تصديق الشهادات في دائرة التسجيل بالجامعة الاردنية يوم ١٢/٩/١٩٩٥ كانت معاملته تبدو وكأنها روتينية عادية، فمعه كشف العلامات باسمه وتظهر بوضوح جميع التفصيلات المتعلقة بساعات الدوام وعلاماته وجميع ما يلزم.

والطالب (بلال.ع.ا.ف) معروف في الجامعة، فهو من قادة تنظيم الاخوان المسلمين هناك، وسبق ان فاوض ادارة التسجيل والجامعة حول المطالب الطلابية باعتباره عضوا بارزا في مجلس الطلبة، ممثلا لكلية الشريعة التي يدرس فيها.

لكن المفاجأة كانت ان كشف العلامات يشير الى انه من خريجي كلية الهندسة في الجامعة الاردنية.

المسجل العام اوعز الى الكمبيوتر الضخم في الجامعة للتدقيق في الارقام فكشفت ان اوراق بلال هي في الحقيقة للطالب (ضياء.ع.م) وهو ايضا من تنظيم الاخوان المسلمين في الجامعة وسبق ان تخرج منها.

المسجل العام استغرب الاتقان الدقيق في عملية التزوير، ولكنه لم يكن يعرف ان العملية تمت على الطريقة الاسلامية.

الكل الآن بانتظار اجراءات رئيس الجامعة الدكتور فوزي غرايبة الذي رفعت اليه جميع الاوراق الاصلية والمزورة، ويتساءل كثيرون: هل سيتم تحويل الاوراق الى مدعي عام صويلح بتهمة التلاعب والتزوير في اوراق رسمية؟

ويتساءل كثيرون: لو لم يكن الطالب بلال معروفا وقياديا فهل كانت ستتم عملية التزوير بنجاح؟ وكم من مرة قام اخرون باسماء غير معروفة، بالنجاح في تمرير مثل هذه الشهادات لتحقيق الاهداف النقابية والانتخابية؟

اسئلة كثيرة في انتظار الاجوبة!

اتفاقية جماعية للعاملين في شركة الكهرباء

عقدت اتفاقية بين طرفي الانتاج في شركة الكهرباء الاردنية لتسوية المواضيع التي بقيت معلقة بين الشركة والنقابة بموجب الاتفاق الذي تم بتاريخ ١٩/١/١٩٩٥، وقد تم الاتفاق على العديد من الامور والقضايا، وابرزها:

تخصيص علاوة خطورة عمل تدفع للسواقين، كما تم الاتفاق على منح المستخدمين بعقود، الخصم الممنوح لموظفي الشركة المصنفين بموجب التعرفة الكهربائية عن الاشتراك الخاص بمسكن كل منهم، شريطة ان يكون المستخدم بعقد قد امضى في الخدمة المتواصلة لدى الشركة مدة لا تقل عن ستة اشهر.

واوجدت الاتفاقية حلا لمشكلة زيادة رواتب الموظفين المصنفين، والمنفصلة عن رواتبهم الاساسية، وكذلك اكدت ان قانون نهاية الخدمة سيشمل جميع العاملين في شركة الكهرباء الاردنية.

ووقع الاتفاقية ممثلون عن الجانبين

الاسعار الجديدة للسمن النباتي تراعي مصلحة المنتج والمستهلك

اقرت وزارة التموين التسعيرة الجديدة لمادة السمن النباتي التي راعت فيها مصلحة المواطن والمنتج في آن واحد.

وقد تغيرت الاسعار في العبوات على النحو التالي: صفيحة تنك ١٨ كغم (١٠.٤٦٥-١١.٩٢٥)، صفيحة تنك ١٥ كغم (٩.٠٥٠- ١٠.١٠٥)، صفيحة تنك ٩ كغم (٥.٧٠٠- ٦.٤١٥)، علبة ٢,٢٥٠ كغم (١.٥٠٠- ١.٦٧٠)، علبة ٢.٠٠ كغم (١.٤٢٥- ١.٥٧٠).

ويعقب السيد يحيى القواسمة/مدير الدراسات والابحاث في وزارة التموين ان اختلاف نسب الزيادة يعود الى دوران السلعة في السوق، بحيث تقل هامشية الربح للسلعة الاكثر استهلاكا من قبل المواطنين.

ويضيف: ان شركة مصانع الزيوت النباتية تقدمت بطلب رفع الاسعار نتيجة ضريبة المبيعات وارتفاع اسعار المواد الاولية وزيت النخيل الخام، وقامت الوزارة بتعديل الاسعار بناء على ارتفاع اسعار زيت النخيل الخام وضريبة المبيعات مع تثبيت نسبة المواد الاولية.






وزير التموين

وقال السيد القواسمة: ان الوزارة تلزم التجار والمنتجين الالتزام بالاسعار لمدة ٦ اشهر مراعاة لظروف المستهلك الاقتصادية، في الوقت الذي ترتفع فيه اسعار المواد الخام المصنعات الموجودة في الاردن من المنشأ، وعندما تقوم الوزارة بتعديل الاسعار فانها تدرس البيانات الجمركية وفواتير المنشأ.

ويقول السيد القواسمة ان الوزارة تقوم بدراسة كلف السلع المستوردة من قبل لجنة تتكون من وزارة التموين والتجارة والصناعة والجمارك وضريبة الدخل في وضع هوامش ربح للسلع المستوردة.

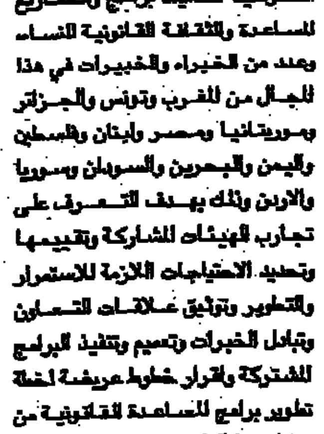
واكد القواسمة انه لدى تعديل الاسعار لاية سلعة توضع مصلحة المواطن دائما في الاعتبار، في الوقت الذي تحافظ فيه الوزارة على تحقيق هامش ربح جيد للمنتج واسعار تتناسب واوضاع المستهلكين، وصولا للمحافظة على مصلحة الوطن والمواطن.

ندوة عربية حول برامج المساعدة القانونية للمرأة

ينظم اتحاد المرأة الاردنية بالتعاون مع مركز المرأة للارشاد القانوني والاجتماعي في القدس ندوة عربية حول برامج المساعدة القانونية للمرأة، وذلك لمدة ثلاثة ايام في الفترة من ١١-١٣/١١/١٩٩٥ في عمان، ووجه اتحاد المرأة رسالة دعوة الى سمو الاميرة بسمة باعتبارها رئيسة اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة، وذلك من اجل الموافقة على رعاية اعمال هذه الندوة وطلبا للدعم والمساندة.

وستجري بعض الفعاليات في مدن اردنية اخرى هي الكرك واربد وستشارك في الندوة ممثلات وممثلون من المنظمات والهيئات العربية غير الحكومية لتنفيذ برامج ومشاريع المساعدة والثقافة القانونية للنساء وعدد من الخبراء والخبيرات في هذا المجال من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا ومصر ولبنان وفلسطين واليمن والبحرين والسودان وسوريا والاردن وذلك بهدف التعرف على تجارب الهيئات المشاركة وتقييمها وتحديد الاحتياجات اللازمة للاستمرار والتطوير وتوثيق علاقات التعاون وتبادل الخبرات وتعميم وتنفيذ البرامج المشتركة واقرار خطوط عريضة لخطة تطوير برامج للمساعدة القانونية من خلال ربط القانون بالاجتماعي وبهدف تقوية المرأة وتعزيز مكانتها وتمكينها من التمتع بحقوقها والدفاع عنها.



اسمى خضر

ويتضمن مشروع الندوة مقدمة تحدد اهداف هذه الندوة والمشاركات والمشاركين، على ان لا يزيد عددهم على الثلاثين، اضافة الى المحاور الرئيسية للندوة، ولجنة التنسيق والمتابعة المؤلفة من الدكتورة حفيظة شقير من تونس والاستاذة بثينة ابو القدار من مصر والسيدة مها ابو ديه من فلسطين والسيدة اسمى خضر من الاردن لتتولى هذه اللجنة اعمال التنسيق والمتابعة والاتصال لعقد الندوة حيث سيتولى اتحاد المرأة الاردنية كافة الترتيبات الادارية والتحضيرية واعمال السكرتاريا والتغطية الاعلامية.

عمان جميلة ايضا بجهود امانتها الكبرى

د. ممدوح العبادي:

عاصمتنا ليست اقل شأنا من ارقى العواصم

كتب محمد سويدان

عمان جميلة، ولكنها هذه الايام اكثر جمالا وتنظيما ونظافة وروعة، وذلك لاستقبال ضيوف الاردن من كل انحاء العالم، والقادمين اليها للمشاركة في قمة عمان الاقتصادية، من اجل انجاح هذه القمة وعكس صورة جميلة عن بلدنا ووطننا، ليخرج كل مشارك فيه بانطباع حقيقي عن حسن ضيافتنا وروعة بلدنا.

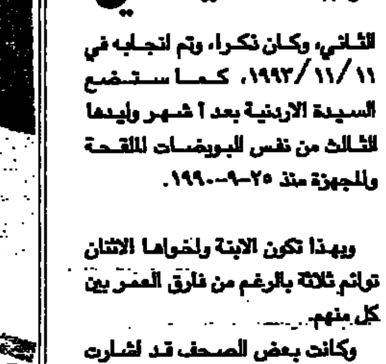
امين عمان الدكتور ممدوح العبادي اعطى عمان الكثير من خلال اختياره للافضل لها تنظيما وتطويرا وتجميلا لتكون في مصاف عواصم الدول المتقدمة.

وقد ازداد عطاؤه وعطاء امانة عمان في هذه الايام وبلغ العطاء قمته ليكون موازيا للقمة التي تستقبلها عمان وكل الاردنيين.

ولاجل تقديم صورة واضحة عن عمل امانة عمان تحضيرا للقمة التقت «الاردن» الدكتور ممدوح العبادي للتعرف على الاعدادات والتحضيرات لهذه القمة اضافة الى مناسبة عزيزة على كل اردني هي عيد الميلاد الستين لجلالة الملك الحسين فقال:

ان اجهزة الامانة التي جرى استنفارها خلال الشهرين الماضيين للقيام باعمال الصيانة والتحسينات اللازمة استعدادا لانعقاد قمة عمان الاقتصادية انجزت المهام الموكولة اليها بدقة واتقان، وما تقوم به هذه الاجهزة في الوقت الحاضر هو استكمال بعض اللمسات الاخيرة التي تتطلبها طبيعة العمل.

وقال الدكتور العبادي ردا على سؤال حول التحضيرات التي تم انجازها لاستقبال ضيوف الاردن المشاركين في القمة الاقتصادية : ان ما قمنا به ظاهر للعيان، ولا يحتاج الى الحديث عن جوانبه المختلفة، وبامكان المواطنين والصحفيين مشاهدته في كافة شوارع العاصمة، سواء على صعيد اعادة تزفيت العاصمة والشوارع، ودهان الارصفة، واعمدة الكهرباء او تثبيت اللوحات الارشادية في مختلف مفترقات الطرق، وزراعة الاشجار، ومضاعفة الجهد في تنظيف الاحياء والشوارع، او على صعيد اضافة لمسات جمالية مثل تثبيت «القواوير» المزروعة بنباتات الزينة على اعمدة الكهرباء في عدد من الشوارع الرئيسية.



د. ممدوح العبادي

المهندس فلاح العموش

واضاف امين عمان اننا نتمنى على الصحفيين القيام بجولات ميدانية في شوارع عمان لمعرفة انطباعاتهم وملاحظاتهم.

وقال: ان الامانة قامت ايضا برفع اعلام الدول المشاركة في القمة، وكذلك لافتات الترحيب التي عملنا على انجازها بفترة قياسية.

كما ذكر المهندس فلاح العموش وكيل الامانة ان الامانة ستقوم خلال ايام المؤتمر باحياء امسيات فنية في بعض مناطق العاصمة على غرار امسيات الفرح التي تقيمها مساء كل خميس في منطقة الشميساني، الا اذا حالت الظروف الجوية دون ذلك.

ووجه الدكتور العبادي التحية والتقدير لكافة اجهزة الامانة على جهودها التي بذلتها خلال عمليات الاستعداد للقمة، مثمنا دورها في الوصول الى نتائج ممتازة من شأنها ان تنعكس على سمعة بلدنا في كافة الاوساط التي يمثلها المشاركون في القمة .

كلمة حق

حمزة منصور

معاهدة السلام

قبل عام بالكمال والتمام، وقعت معاهدة «السلام»، مع العدوالتاريخي لامة الاسلام، العدو الذي ما نسي عداوته ولا اخفاها وورثها اجياله جيلا فجيلا.

لقد وظفت حينها كل الوسائل لالغاء ذاكرة الشعب، مجندين لذلك التلفزة والاذاعة والصحافة مع محاولة عزل حواس الشعب عن كل وسائل الاتصال المضادة لهذا الاتجاه، وتركز الخطاب حينها وما يزال على ان هدف المعاهدة من وجهة النظر الاردنية استعادة حقوقنا ووضع حد لمعاناتنا، ولخصت الحقوق يومها باعادة الارض والمياه ووصفت المعاناة بالفقر والبطالة والمديونية. فهل استعيدت الحقوق وتوقفت المعاناة؟ ان الحقائق تؤكد ان ارضا اردنية ما زالت تحت يد ما يسمى بالطرف الاخر. وقد ضمنت له المعاهدة فيها حق تملك او حق استعمال الى ما شاء الله، فالمنفعة فيها للعدو والسيادة عليها منقوصة. اما المياه فما زالت المشكلة قائمة والمعاناة شديدة. فقد قدر لي قبل ايام ان ازور الغور الاوسط في مناسبة اجتماعية وقد استمعت وأخوي الدكتور محمد عويضة والشيخ عبد العزيز جبر الى شكوى مريرة من شح المياه، فالمواطنون يستغيثون والمسؤولون عنهم غافلون والمزارعون يطلبون الفرج من السماء ويتطلعون الى سد يجمع مياه المطر لينقذ ما تبقى من مزروعاتهم ويحمي ارضهم من التصحر بعد ان يئسوا من المياه القادمة من الشمال.

اما المعاناة الاقتصادية فما اظن منصفا يدعي انها قد توقفت او انها في طريقها الى التوقف ولو بصورة تدريجية، فطوابير الخريجين ما زالت تنتظر والزحام على ابواب كل فرصة عمل تتاح شديد وخانق والفقر يضغط على الاسر والافراد، وصناديق المعونة الوطنية والتنمية والتشغيل والزكاة عاجزة. والمواطن الاردني يطلب ثمن قوت يومه او اجرة المواصلات الى عمان سعيا وراء فرصة عمل او باب رزق فيعود صفر اليدين.والحكومة تبحث عن اساليب عتيقة تراها طورا في رفع الدعم عن المواد التموينية وتارة في زيادة الضريبة العامة على المبيعات، واخيرا في صورة مؤتمر اقتصادي تحت شعار تقديم الاردن بصورة حضارية للمستثمر الاجنبي ليحل مشكلاتنا؟

فهل كانت دعاوى السلام حقائق او اوهاما؟ وهل كانت المعاهدة وليدة قناعات تحقق المصالح الاردنية ام املاءات خارجية البست ثياب المصلحة الوطنية!!

ان المصلحة الاردنية لا تتحقق الا في الحفاظ على مبادىء الامة وثوابتها والتمسك بعمقنا العربي والاسلامي واعتمادنا على الذات بعد الله عز وجل، اما الزيارات المتبادلة مع العدو ورفع لافتات «السلام» مشدودة الى طائرات اردنية واخرى معادية، وتدفق السياح الذين يزورون التاريخ ويصدرون الفساد ويعقدون الصفقات مع بعض طلاب المنافع الذاتية والمصالح الشخصية فلن نجني منها الا الصاب والعلقم.

واخيرا فان الحق قديم والحق احق ان يتبع والرجوع الى الشعب خير من التمادي في الباطل، «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب».

معجزة طبية نادرة يحققها د. زيد الكيلاني

تمكن فريق مستشفى فرح بقيادة الدكتور زيد الكيلاني من تحقيق اول معجزة طبية في الشرق الاوسط وهي المساعدة في انجاب الجيل الثالث لسيدة اردنية وضعت طفلتها الاولى عام ١٩٩١، وابنها الثاني عام ١٩٩٣، والثالث سيولد بعد اشهر، ليكون الاردن اول بلد يحقق معجزة التوائم الثلاثة عن طريق برنامج الاخصاب خارج الجسم باستخدام ارقى انواع التجهيزات الطبية والتطور العلمي الذي لا يوجد مثيل له الا في المراكز العالمية مثل بلجيكا والولايات المتحدة وبريطانيا.

وقد ذكر خبراء عالميون ان اسرائيل بحاجة الى عدة سنوات من البحث والممارسة لتصل الى المستوى المتقدم الذي وصل اليه فريق مستشفى فرح بقيادة الدكتور زيد الكيلاني.

وقد تمكن الفريق الاردني في مستشفى فرح من سحب عدد من البويضات من سيدة اردنية وتم تلقيح البويضات واخصابها خارج الجسم لتكون عدة اجنة بواسطة الانابيب، وجرى بعد ذلك تجميد هذه الاجنة جميعها ما عدا واحدة تم نقلها الى رحم الام ونتج عنها انجاب الطفلة الاولى، وبعد سنتين تم نقل الجنين الثاني، وكان ذكرا، وتم انجابه في ١١/١١/١٩٩٣، كما ستضع السيدة الاردنية بعد ٦ شهر وليدها الثالث من نفس البويضات الملقحة والمجهزة منذ ٢٥-٩-١٩٩٠.

وبهذا تكون الابنة واخواها الاثنان توائم ثلاثة بالرغم من فارق العمر بين كل منهم.

وكانت بعض الصحف قد اشارت الى معجزة اسرائيلية تحققت بانجاب توأمين فقط بالطريقة ذاتها.



د. زيد الكيلاني

قضية قديمة حسمت من ثلاث سنوات

في تعليق له حول الموضوع الذي نشر في العدد الماضي حول تهمة سرقة المياه التي وجهتها احدى سلطة المياه قال السيد (فيصل عارف الفل) ان الموضوع قديم ولكن جرى حسمه وتمت تسويته منذ ثلاث سنوات.

واشار في اتصال هاتفي مع «الاردن» الى انه ليس عضوا في مجمع النقابات، ولكنه عضو في مجلس نقابة [illegible].

البحث عن حل لمخالفات الجمال

الجمال الاردنية لم تعترف بعد بطريق الصناعي العقبة الذي اصبح شريانا حيويا لسيارات الباصات والسيارات السياحية والشاحنة.

فجأة وبدون مقدمات تنطلق الجمال لتعبر الشارع، مما يؤدي الى العديد من الحوادث.

في الدول الاخرى ينصبون سياجا سلكيا لمنع تجاوز الجمال والاغنام الى الطريق السريع.

اما على طريق غور الصافي- العقبة فتكاليف هذا السياج ستكون مكلفة جدا جدا، فما هو الحل؟

حل عبقري يبعد الشبهات

المسؤولون في مجمع الفوسفات في العقبة يتمثلون بالقول المأثور «اجتنبوا مواطن الشبهات»، ولذلك فقد خافوا من «الغيبة» والاتهام اذا تم بيع الكميات الكبيرة من الاخشاب والخردة والحديد والآليات القديمة.

كان الحل العبقري لديهم هو حفر حفرة كبيرة وطمر الاخشاب والحديد فيها بدلا من بيعها واثارة الشكوك والاقاويل.

وصول زعيم ديني سوداني

وصل من السودان الشيخ ابراهيم عبده البرهاني حيث ادخل الى المركز العربي لتلقي العلاج.

والشيخ ابراهيم مكانة كبيرة في السودان اذ يبلغ عدد مريديه واتباعه ما يزيد على تسعة ملايين شخص متوزعين ما بين العالم العربي والمانيا والدنمارك وامريكا.

وقد اسس في الاردن فرعا لطريقته الصوفية الشاذلية البرهانية.

وقد توافد لزيارته في المركز العربي المئات من الاصدقاء ووجوه الاردن.

لانهاء الخلافات داخل جبهة العمل القومي

مؤتمر استثنائي برعاية احزاب المعارضة

قالت مصادر حزبية في حزب جبهة العمل القومي، ان مؤتمرا استثنائيا للحزب سيعقد برعاية ائتلاف احزاب المعارضة الاردنية لانهاء الخلاف بين جناحي الحزب.

وقالت المصادر ان هذا المؤتمر سيقرر توجهات الحزب للمرحلة القادمة وينهي ازدواجية الاسم لجناحي الحزب.

وتقول اوساط الحزب ان الجناح الام «جناح فايز العدوان» يتم تعبئة كوادره المشاركة في المؤتمر بفعالية باعتبارهم، كما تقول المصادر، الاصل.

خبراء اردنيون في المصانع الاسرائيلية

كشف وزير الاقتصاد الاسرائيلي النقاب عن ان اسرائيل تستخدم ١٥ خبيرا اردنيا في مجال البرمجة في مشغل اسرائيلي لاجهزة الاتصال لعدم عثوره على خبراء اسرائيليين في هذا التخصص يقبلون بنفس الراتب وهذا هو اول مصنع اسرائيلي يستخدم اشخاصا اردنيين.

وقال الوزير الاسرائيلي ان اسرائيل ستنقل في المستقبل جزءا من العمل الصناعي، وفي مجال النسيج والاغذية، وفي فترة لاحقة في مجال الصلب الى مصانع في السلطة الوطنية الفلسطينية والدول العربية المجاورة بسبب الاجور المتدنية للايدي العاملة فيها.

دعم امريكي لاقليم سياحي على البحر الاحمر

قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس انه سيقام في خليج ايلات اقليم سياحي حر سيضم بالاضافة الى ايلات العقبة وطابا.

ونقلت صحيفة معاريف الاسرائيلية عن بيريس قوله خلال لقائه المشاركين الاسرائيليين في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يعقد في عمان ان ممثل التجارة الامريكي ميكي كانتور وعد بتقديم دعم امريكي للمشروع المذكور.

دلالات عديدة بسبب التوقيت

بعثت وزارة المالية الى الدكتور عبد الله العكايلة نائب الطفيلة واحد اعضاء جبهة العمل الاسلامي مطالبة مالية بتسديد «٢٢» الف دينار لقاء ايفاده في بعثة دراسية من الجامعة الاردنية الى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.

وقد جاء في كتاب وزارة المالية الذي وصل جريدة «الاردن» ان الدكتور العكايلة لم يلتزم باداء سنوات الخدمة المقررة في الجامعة حيث عمل لمدة عامين فقط (١٩٨٢-١٩٨٤).

المساعي مبذولة حاليا من الدكتور العكايلة وبعض وسطاء الخير للحصول على قرار من رئاسة الوزراء باعفائه من هذا الالتزام، خاصة وانه مرشح قوي لرئاسة مجلس النواب.

اثارة قضية البعثة والالتزام في هذا الوقت بالذات من قبل الوزير باسل جردانة تحمل دلالات عديدة بالنسبة لموقف الحكومة من معركة رئاسة مجلس النواب، التي ستكون هذه المرة حاسمة جدا، وتستخدم فيها كل الاسلحة المسموح بها، وغير ذلك.

السياحة الفلسطينية ومؤتمر عمان

اشارت دراسة فلسطينية اجريت على ١٠٨ من وكلاء السياحة والسفر الفلسطينيين حول موقفهم من اتفاقية اوسلو- ٢ الى ان ٧٤ بالمئة منهم يؤيدون ضرورة وجود مجلس سياحة اقليمي مشترك مع الاردن واسرائيل.

واعرب ٣٩ بالمئة منهم فقط ان مؤتمر عمان الاقتصادي سيساهم في تنمية السياحة الفلسطينية.

عدد ثان من «النورس»



مجلة النورس السياحي تصدر مرة اخرى عددها الثاني الذي يتميز بحداثة التصميم وجمالية الطباعة.

يحتوي العدد على كثير من المواضيع السياحية انطلاقا من وسط عمان الى قصور الاردن الصحراوية والى البتراء في الجنوب.

وخرجت النورس الى الشام القديمة وريفها الجميل ثم الى اليونان حيث مسرح ابيداروس العظيم.

وتخللت العدد لقاءات فنية ابرزها مع الفنانة اللبنانية نوال الزغبي والسورية سمر سامي.

باقة ورد.. وشهادة

حسان احمد عبد الرحيم الزعبي، حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد، وحصل على باقة ورد من آل الزعبي في عمان والسلط ومعان، مع التهاني الحارة، والتمنيات بالمزيد من التفوق، حتى درجة الدكتوراه.



حسان الزعبي

هكذا عن الأصل

الصراع الاخواني بين صقور وصقور

محاولات فصل ابو غنيمة من المستشفى يصعب ان تنجح

ومايجري صدام حواري بين مدارس مختلفة

علمت «الاردن» ان المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين يتعرض لضغوط قوية من قيادة جبهة العمل الاسلامي لاتخاذ اجراءات ضد الاستاذ زياد ابو غنيمة.

وقد اشارت «الاردن» الاسبوع الماضي الى الاتهامات التي يوجهها «الاخوان» الى الاستاذ زياد، ومنها اتهامه بانه هو الذي يدير الحملة الاعلامية ضد الجبهة، وانه هو الذي يسرب الى الصحافة الاردنية تفاصيل الخلافات داخل صفوف الجبهة وخاصة ما ظهر مؤخرا لدى اجتماع مجلس الشورى الذي نظر في قضية تجميد الدكتور همام سعيد والشيخ عبد المنعم ابو زنط وتوجيه انذار الى الدكتور احمد الكوفحي.

وقد اعتبر اجتماع مجلس الشورى انتصارا للتيار الصقوري في صفوف الاخوان الذين اصروا على تشكيل محكمتين مختصتين بصلاحيات محددة وواضحة للنظر في الخلافات وتقدير اضرارها، وبحث اوجه العقوبات التي تتطلبها بدلا من ترك الامور على عموميتها، مما يعني اعطاء صلاحيات اضافية واسعة للامين العام الدكتور اسحق الفرحان الذي يوجه اليه الاستاذ زياد ابو غنيمة تهما عديدة مختلفة اقلها انه يتعاون مع عماد ابو دية القضاء على تنظيم جماعة الاخوان في الاردن بنفس الطريقة التي نجح فيها الدكتور حسن الترابي في تهميش تنظيم الجماعة في السودان قبل ان يعتقل مراقب عام الاخوان السيد الصادق عبد الماجد.

الصقور المتكرون كحمائم في صفوف الجبهة وبين صفوف الجماعة يقاومون المساعي المبذولة حاليا لفصل «زياد ابو غنيمة» من المستشفى الاسلامي باعتبار هذا المستشفى قد غدا نقطة تجمع الصحفيين والاعلاميين الذين يريدون ان يعرفوا اخر تطورات اخبار الجماعة ومراحل الصراع بين اجنحتها المختلفة .



زياد ابو غنيمة



اسحق الفرحان



عبد العزيز جبر

وليس من المتوقع ان تنجح مساعي فصل الاستاذ زياد لان مدير المستشفى الدكتور علي الحوامدة يرفض رفضا باتا اللجوء الى اسلوب الفصل التعسفي ضد رجل يقوم بواجباته الادارية خير قيام ولو ان «الشيخ عبد العزيز جبر» يتهم زياد ابو غنيمة بانه «مزروع» للعمل ضد الاخوان، وهذه الكلمة تحمل «القضاء» عبوة قابلة للتفجير.

كما ان المراقب العام السابق لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة يتعاطف مع الاستاذ زياد الذي سبق ان حاول تنبيهه قبل سنوات، لوجود محاولة انقلاب خلطته مباغت ابيض ضده ينسج خيوطها عماد ابو دية وحواريوه من خريجي المدرسة الجديدة التحديثية.

وما زال الاستاذ خليفة هو رئيس مجلس الادارة للمركز الاسلامي الذي يشرف على المستشفى الاسلامي، ولا يتوقع ان تنجح عملية فصل ابو غنيمة

يضاف الى ما سبق ان للدكتور قنديل شاكر وزنا كبيرا في استقطاب التعاطف والتأييد للاستاذ زياد .

المراقبون للخلافات الاخوانية لا يعتبرونها وصلت درجة الانقسام او الشرخ ولكنها صراعات اجنحة متباينة قد يكون اصدق وصف لها هو صراع بين ديوك وديوك او بين صقور وصقور لان وجود الحمائم حاليا ليس مرئيا او واضحا.

وقد تبين في اجتماعات مجلس الشورى يوم ١٩٩٥/١٠/٢٠ ان بعض المنعوتين بكلمة «الحمائم» كانوا اكثر صقورية من اقوى الصقور، عندما يمس الامر مبادئهم وثوابتهم وقناعاتهم.

واذا فمن المستبعد نجاح مساعي فصل الاستاذ زياد ابو غنيمة.

توحيد المطالب العربية في قمة عمان الاقتصادية

من المتوقع ان يعقد وزراء الخارجية في الاردن ومصر، والتخطيط في السلطة الوطنية الفلسطينية اجتماعا في القاهرة في منتصف الشهر الحالي.

ويهدف الاجتماع الى الاتفاق على خطوات تنسيق مشترك واعداد مشروعات للتعاون الاقتصادي الذي سيعقد في عمان في نهاية الشهر الحالي، وتوحيد المطالب بشأن نوعية المشروعات الاقتصادية والاستثمارية مع اسرائيل في المرحلة المقبلة.

كما سيتم عقد اجتماع اخر في مصر او في منطقة الحكم الذاتي لوزراء الاقتصاد في الاردن ومصر وفلسطين واسرائيل، لتوحيد المواقف فيما يتعلق بالمؤتمر الاقتصادي وبحث مشروعات كل دولة.

توزيع كوبونات التموين بالسرعة المناسبة

بعض العائلات حرمت دون وجه حق والوزارة مستعدة لقبول الاعتراضات

● هناك اسئلة اساسية حول اسلوب الاعتراض الذي يكلف مالا وكرامة وحول الاسس التي يقوم عليها الاستثناء

بعد استثناء الاغنياء واصحاب الدخول المرتفعة وزارة التموين توزع كوبونات التموين لعام ١٩٩٦ كاملة

بدأت وزارة التموين مؤخرا بتوزيع الكوبونات التموينية لعام ١٩٩٦ في (١٢٥) مركز توزيع في مختلف المحافظات وكلفت (٣٠٠) موظف للقيام بعملية التوزيع وتسليم المواطنين مستحقاتهم بيسر وسهولة دون تكليفهم اي عناء.

ويذكر ان عملية التوزيع تستثني الاغنياء واصحاب الدخول الشهرية التي تزيد عن (٥٠٠) دينار، وتؤكد الوزارة ان هذا الاستثناء يأتي للدعم الذي تقدمه الوزارة لاصحاب الدخول الشهرية المتوسطة والمتدنية لتسهيل حصولهم على السلع التموينية الاساسية باسعار تتناسب واوضاعهم الاقتصادية، حيث تتحمل الدولة فرق سعر الشراء وسعر البيع المستفيدين.

وتأتي عملية استثناء اصحاب الدخول المرتفعة انسجاما مع سياسة الدولة في دعم السلع التموينية الاساسية، وتوفير اعلى درجة ممكنة من العدالة. ويذكر ان عملية الاستثناء شملت (١٩٩,٤١٥) اسرة يبلغ عدد افرادها (١,١٨٤,٠٤٦) نسمة من اصل (٧٤٣,٣٣٧) اسرة تحمل البطاقة التموينية.

ودعت وزارة التموين اصحاب الدخول المرتفعة الى عدم مراجعة مراكز التوزيع تلافيا للارباك في عملية التوزيع، واذا كان لديهم اي اعتراض، فيمكنهم مراجعة مديريات التموين للاعتراض ضمن نموذج خاص اعد لذلك.

لكن الكثير من العائلات يشكو من حرمانه من الحصول على كوبونات التموين لعام ١٩٩٦ والتي بدىء في توزيعها قبل عدة ايام قليلة.

وسبب الحرمان كما سجل في كشوفات وزارة التموين هو ارتفاع الدخل، والغريب في الامر ان الكثير من العائلات التي حرمت هم من اصحاب الدخل المتدني، ومنهم من تلقى المساعدات المالية باستمرار من الناس ومن هيئات الزكاة وغيرها.

وهناك مشكلة اخرى تتمثل في اثبات ان العائلة التي حرمت من كوبونات التموين من اصحاب الدخل المتدني او المنخفض، وهي مشكلة كبيرة ايضا، وذلك لان المطلوب اولا هو اخذ ورقة من المختار عليها توقيع شاهدين من ابناء الحي، تؤكد ان المعترض فقير الحال، وان الدخل الذي يتلقاه لا يوفر له القوت او ان الدخل يقل عن الكمية التي حددتها وزارة التموين، وبعد ذلك يضطر الى كتابة استدعاء لوزارة التموين -قسم الكوبونات في المحافظة، ويطالب بالسماح له بالحصول على مستحقاته من الكوبونات التموينية، وجواب وزارة التموين لا يتم خلال ايام وانما في شهر كانون الثاني، حتى يتم التأكد من الكشوفات والدخل السنوي للمستدعي.

والتساؤل هنا هو: لماذا هذا الامر؟ وهل وزارة التموين عاجزة عن تحديد اصحاب الدخول المنخفضة بكل دقة؟ ولو حصل وحددت فانها كانت ستوفر الكثير من الوقت على المواطنين والاموال البسيطة التي يدفعونها للاعتراض والمختار وهم احوج الناس اليها لانهم اصلا من اصحاب الدخول المتدنية.

على ضوء ذلك، قامت «الاردن» بزيارة عدد من مراكز التوزيع والتقت عددا من المواطنين ولاحظت عملية صرف الكوبونات التي كانت تسير بشكل جيد، ويحاول القائمون عليها تسريعها بغية تسليم الناس كوبوناتهم المستحقة باقصى سرعة ممكنة.

وتقول السيدة امل سعيد: في بعض الاحيان لا يكون القائمون على عملية صرف الكوبونات ملتزمين بالنظام والترتيب في توزيع الكوبونات على المواطنين، ولذلك نتمنى ان يعامل الموزعون المواطنين على اعتبارهم اسرة واحدة، حيث كنا في الاعوام الماضية نستلم الكوبونات بعد انتظار بالساعات والايام، ولكن هذا العام يبدو الامر افضل بكثير مما كان عليه فالكوبونات تصرف لسنة ١٩٩٦ كاملة، وليس على ثلاث مراحل كما في السنوات السابقة.

ويقول المواطن ابو رامي: ان عملية صرف كوبونات العام المقبل افضل بكثير من السنوات الماضية، فهي اكثر انتظاما واكثر التزاما بالقوانين من ذي قبل.

حسابات

والتقت «الاردن» مع احد المواطنين الذين استثنتهم وزارة التموين، ضمن قائمة اصحاب الدخول التي تزيد على ٥٠٠ دينار اردني شهريا، فقال: ان الوزارة غيبت كثيراً من الامور اثناء دراستها لعملية الاستثناء هذه ، فانا مثلا راتبي الشهري (٥٦٥) دينارا، وولدي الاكبر يدرس في الجامعة الاردنية- سنة ثانية، واخته الكبرى تدرس ايضا في الاردنية- سنة ثالثة، واخرى تدرس في كلية الاندلس- سنة اولى، وعائلتي تتكون من تسعة افراد، اربعة ذكور وثلاث بنات وانا وزوجتي. فماذا سيفعل هذا الراتب امام الغلاء المستمر ومتطلبات التعليم وايجار البيت، حيث ادفع «١١٠» دنانير شهريا لصاحب البيت، اضافة الى انني غير مؤمن صحيا، وهناك الكثير ممن استثنتهم الوزارة يعيشون ما اعيشه في ظل الوضع الاقتصادي الذي نعيشه، وربما منهم يعيش وضعا اسوأ.

ويضيف: ان هناك مواطنين رواتبهم الشهرية اقل منا، لكنهم يعيشون اوضاعا اقتصادية افضل، لعدم التزامهم بمتطلبات التعليم العالي، ولانهم لا يدفعون ايجارات بيوت وغير ذلك من الالتزامات الحياتية المتعددة، والقرار الذي اتخذته الوزارة بحق الكثيرين منا مجحف، ونرجو اعادة النظر فيه، وان تأخذ بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للذين استثنوا من حقهم في استلام الكوبونات للعام المقبل.

عادل القضاه

عائلات مستورة

وخلال جولة «الاردن» في مراكز التوزيع، لوحظ ان هناك عددا من العائلات المستورة التي تعيش على ما يقدمه اهل الخير والجمعيات الخيرية استثنوا من صرف كوبونات عام ١٩٩٦، وقد تابعنا وزارة التموين بخصوص ذلك فاكدت انه من خلال طلب الاعتراض المتوفر في جميع مديريات التموين في مختلف مناطق المملكة، التي وجدت لكي يتمكن المواطنون، ومن ضمنهم العائلات المستورة، من الاعتراض على استثنائهم من صرف كوبونات العام القادم، واذا وجدت اي خطأ من قبل الوزارة، تستقوم الوزارة بتصحيحه وبصرف الكوبونات لهم.

ويذكر ان الوزارة وضعت شروطا للاعتراض على صرف بطاقات التموين من قبل المستثنين، بالرد على اي طلب في مدة اقصاها ثلاثة ايام، باستثناء الاغنياء واصحاب المهن «المشمولة بالاستثناء» الذين تزيد دخولهم الشهرية عن ٥٠٠ دينار، حيث رفضت الوزارة استلام اعتراضاتهم بغية توجيه دعم السلع لمستحقيها الحقيقيين، اصحاب الدخول المحدودة والمنخفضة.

نقل الجامعيين الى مهنة التدريس يهدف الى عدم هدر الكفاءات

امين عام وزارة التربية والتعليم:

العملية كلها محاولة لوضع الرجل المناسب في وظيفة تناسب مؤهلاته

ماجد الامير

قرار وزير التربية والتعليم الموجه لمديريات التربية والتعليم والمتضمن نقل كل معلم يعمل في وظيفة امين مكتبة او قيم مختبر ويحمل مؤهلا جامعيا الى ميدان التعليم، اثار العديد من ردود الفعل لدى هؤلاء الموظفين الذين يعملون في هذه المهن ويحملون مؤهلا جامعيا، فبعضهم احتج لدى الوزير بارسال رسائل موجهة تطالبه باعادة النظر في هذا القرار والبعض الاخر توجه الى الصحافة، ونحن في «الاردن» توجهنا الى وزارة التربية والتعليم والتقينا امين عام وزارة التربية والتعليم الدكتور عزت جرادات وسألناه عن هذا التوجه فاجاب:

-بالنسبة لتعديل الاوضاع التربوية للوظائف المساندة او الخدمات المساعدة للمعلم، وهي مهن فنيي المختبرات وامناء المكتبات، فيجب ان يقوم بهذه المهن فنيون متخصصون في مجال المختبرات او المكتبات، والمفروض ان يتلقوا تدريبا لاكسابهم مهارات تتعلق بادوارهم المساندة في العملية التربوية.

واذا ما عين في هذه الخدمات المساندة من هم اعلى تأهيلا وبخاصة من الجامعيين فان ذلك يعتبر هدرا في استثمار الكفاءات المؤهلة للتعليم.

وتمشيا مع قانون التربية والتعليم رقم «(٣٦) لسنة ١٩٥٥» والذي اكد على ان المعلم في رياض الاطفال والمرحلة الاساسية ينبغي ان يكون جامعيا، كان على وزارة التربية والتعليم ان تستثمر جميع امكانياتها البشرية من الجامعيين لتضعهم في مكانهم الصحيح وهو التدريس. واضاف الدكتور عزت جرادات: ان الفنيين الذين يحصلون على تأهيل اثناء خدمتهم لا يفقدون ادوارهم ومراتبهم الوظيفية بل يتدرجون في السلم الوظيفي الى مراكز اكبر في مجال تخصصهم، ولذا فان الجامعيين الذين يعملون في هذه الاعمال مؤهلون للقيام بالتعليم وليس بالخدمات المساندة للمعلم.

ان القرار لا يتعدى كونه تصويب اوضاع من جهة ووضع المتخصص المناسب في مكانه المناسب من جهة اخرى، وحول ما اثاره العديد من المعلمين المشمولين بالقرار حول حرمانهم في المضي من الاعارات بحكم الوظيفة الادارية، قال الدكتور جرادات: ان وجودهم في تلك المراكز او المراكز القائمة لا يحول دون استفادتهم من فرص الاعارة وغيرها.

ومن بعض الحالات المرضية التي قد تضر بهذا القرار اجاب الدكتور جرادات ان الحالات المرضية المزمنة ذات السيرة المرضية الموثقة والتي لا تمكن الشخص من القيام بالتعليم تدرس اوضاعهم في ضوء التقارير الطبية، ويوضع كل شخص في العمل الذي يتناسب وضعه الصحي، ويناسب متطلبات العمل التربوي وليس بالضرورة ان يبقى في المكتبة او المختبر.

ومن البديل لهؤلاء قال امين عام وزارة التربية والتعليم ان خريجي كليات المجتمع يحمل بعضهم هذه التخصصات ويمكن ان يقوموا بدور امناء المكتبات وفنيي المختبرات بعد اعدادهم الاعداد اللازم، وهناك خريجو كليات مجتمع من تخصصات اخرى يمكن ان يقوموا بعمل هذه الخدمات المساندة للتعليم بعد تأهيلهم بدورات خاصة.

واضاف الدكتور جرادات: اننا نواجه مرحلة جديدة من التطور التربوي تتطلب الاهتمام النوعي بالتعليم وتجويده وتحسين فعاليته، وهذا يتطلب قيام وزارة التربية والتعليم باستثمار جميع الطاقات البشرية المؤهلة لديها، ليمارسوا العملية التعليمية والاستفادة الاكبر من خبراتهم وتجاربهم السابقة والمتراكمة، وان عملهم في مجال المكتبات والمختبرات بالتأكيد قد اتاح لهم المزيد من فرص النمو والاطلاع واكتساب المعرفة ليبقوا مواكبين للتطور المطرد في مجال عملهم.

ولا اتصور ان شخصا مضى عليه عشرون عاما في مجال التربية والتعليم في اي موقع لا يستطيع ان يمارس اي عمل تربوي اخر، وخاصة التدريس، كما اننا مقبلون على رفع الكفاءة المهنية للمعلم من خلال مشروع تصنيف رتب المعلمين، مما يعطيهم فرصا اكبر لاخذ المكانة الطبيعية في هذا التصنيف، وهناك ١٥٠ مدرسة من مدارس وزارة التربية والتعليم تطبق عليها هيكلية ادارية جديدة تشتمل على مساعدين لمديري المدارس وفنيين واداريين ورؤساء شعب المباحث المختلفة ومشرفي خدمات متعددة كالمكتبة والمختبر والكشافة، وهذه جميعها تشكل فرصا متجددة ليجد المعلم المكان الذي يلائم دوره.

وعن نية وزارة التربية والتعليم تغيير المناهج المدرسية قال: ان المناهج تسير في مسارها الطبيعي حسب فلسفة التربية واهدافها المنصوص عليها في قانون التربية والتعليم.

وقد انجزنا في الوزارة تأليف كتب المرحلة الاساسية بكاملها متوافقة مع فلسفة التعليم في القانون، وايضا تم تأليف كتب المرحلة الثانوية بنفس منطلق المرحلة الاساسية، وقسم كبير من كتب الثاني الثانوي في طريقها للتجديد والانجاز ومن ثم طباعتها لتدرس في العام الدراسي القادم، وبالتالي فان عملية تطوير المناهج تجري وفق الخطة المرسومة لها.

د. عزت جرادات

رسالة المعلمين المحولين بالقرار الى وزير التربية

يشق على انفسنا ما ورد في كتاب الوزارة رقم ١/٤٠/٦-٤١٨٠ بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٤ الموجه لمديريات التربية والتعليم والمتضمن نقل كل معلم يعمل في وظيفة ادارية ويحمل مؤهلا جامعيا الى ميدان التعليم.

ان اي موظف في الجهاز الحكومي ايا كان موقعه يبدأ موظفا صغيرا، ثم يتدرج ضمن السلم الوظيفي ليصبح رئيس قسم او مديرا عاما او حتى امينا عاما، اما المعلم فانه يبدأ معلما وينتهي كذلك حتى وان حصل على الدرجة الخاصة، واذا فكر يوما بان يحقق بعض طموحاته في النمو الوظيفي فانه لا يجد امامه الا الوظائف الادارية البسيطة كان يعمل مدير مدرسة او مساعد مدير او سكرتير مدرسة او امين مكتبة او قيم مختبر، ليقضي فيها بقية خدمته الوظيفية الى ان يتقاعد حاصلا نفسه من كثير من الامتيازات الوظيفية كالاعارة والتأهيل والاشراف.

ومن بعض المواقف المالية الاخرى كالتعليم الاضافي او من الارتقاء لبعض الوظائف التي لا [illegible]

[illegible] ومن [illegible] ويعد ذلك [illegible] قد [illegible] الظروف [illegible] الاداريين [illegible] بحكم عملهم.

لذا نرجو من معاليكم اعادة النظر بهذا القرار الذي ستتكون [illegible] وعلى وضعنا النفسي.

ولقد جاء في مذكرة [illegible] ان الوزير [illegible] ما كان يستطيع ان [illegible] لهم ضمانات [illegible] والقدرة على النتاج.

ولكن هذا لا يمنع [illegible]

البحث العلمي وعلاقته بالتنمية

خوف المجتمع من البحث العلمي واستشهاده به يوصلان الى نتائج لا يجوز تطبيقها

د. السلعوس: مقومات تطبيق المنهج العلمي متوفرة في مؤسساتنا التعليمية

● د. الكرمي: هناك جهات عديدة لدعم البحث العلمي والمهم هو الاستفادة منها

منذ مطلع هذا القرن واهتمام العلماء بالبحث العلمي يزداد يوما بعد يوم مدركين اهميته العائدة للتفكير العلمي في تدعيم اسس التطور الانساني باكتشافاته المتعاقبة واختراعاته المعقدة، وهو الامر الذي يغيب عن مجتمعات الدول النامية غير المدركة لاهمية البحث العلمي وضروراته في مواكبة التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، الذي ادى بدوره الى توسيع الفجوة بين المجتمعات المتقدمة والنامية.



د. فواز الكرمي — هاشم السلعوس

تحقيق خالد فخيدة

ونظرا «لاهمية البحث العلمي في الاردن» يقول د. هاشم السلعوس- مدرس البحث العلمي في جامعة اليرموك: لا شك ان انشاء الجامعات والمعاهد العلمية المتخصصة والتركيز على البحث العلمي واصدار مجلات علمية متخصصة في كافة ميادين العلوم، وزيادة الوعي العلمي باهمية البحوث العلمية، وتعزيز العلاقات بين مختلف المؤسسات العلمية والاكاديمية العربية، وتبادل الخبرات بينها، كل ذلك سيؤدي في نهاية المطاف الى القضاء على الكثير من المعوقات التي تعترض سبل البحث العلمي في الاردن.

وقد ينظر البعض الى العامل المادي بانه يعوق عملية البحث العلمي، الا ان هذا جانب من الحقيقة.

دون حوافز

ويضيف د. السلعوس: ان المشكلة تتمثل في عدم توفر عدد كاف من الباحثين الاكفاء ومساعديهم، وفي عدم توفر حوافز تشجعهم على البحث، فالباحث في الجامعات على سبيل المثال قد ينتظر شهورا طويلة قبل ان يرى نتائج بحثه النور، وقد يمر وقت طويل بالفعل قبل ان يسمح بنشر بحث، بحجة انه غير صالح، دون ذكر الاسباب.

وحقيقة لا ادري اذا كان للوساطة والمحسوبية دور في نشر البحوث العلمية في مجتمعنا.

ولا شك في ان تدريس البحث العلمي مهم، ومن هنا تأتي المطالبة بالتدريس على اسس علمية، فالبحث العلمي ليس حكرا على احد، ومن الممكن بكل تأكيد تطبيق المنهج العلمي في التفكير والعمل في كافة مؤسساتنا التعليمية وغيرها.

واستطيع القول عن خبرة ذاتية ان نسبة الذكاء والاستيعاب عند طلابنا لا تقل مستوى عما هي عليه عند الطلبة الاوروبيين، الا ان طلابنا اقل تحملا للمسؤولية واقل التزاما بالامور المهمة التي تمس حياتهم مباشرة.

ولا بد من القول ان احدا لا يستطيع الوقوف في وجه التطور العام في اي بلد، والعلم في الحقيقة ليس سوى عمل اجتماعي او وظيفة اجتماعية، وهو تفتح واقبال على الحياة، ولا يقف في وجه البحث العلمي والتفكير العلمي الا اولئك الافراد الذين يخشون انتزاع الباحثين الجماهير من انماط التفكير والسلوك التقليدي، فمثل هؤلاء الافراد يخافون على مصالحهم الذاتية المرتبطة بالاوضاع القائمة فيشككون في الافكار والتطورات الجديدة.

سبل الدعم

د. فواز الكرمي مدير قطاع الصناعة في الجمعية العلمية الملكية يقول: من المعروف ان المدخلات العلمية للتنمية هي بحث علمي وتطوير، وفي نفس الوقت هي تعليم وتدريب يتم من خلال مؤسسات التعليم العالي.

والجمعية لا تقدم الدعم فهي مؤسسة خاصة تتقاضى اموالا مقابل الخدمات، والمجلس الاعلى للعلوم التكنولوجيا يقدم الدعم المادي للباحثين في القطاعين العام والخاص، وهناك برنامج المجلس الاعلى لدعم المبدعين كافراد، ويمكن ان يكون الدعم بالطلب من الجمعية تقديم المساعدة او المشاركة، مقابل تغطية تكاليف الجمعية.

ويساهم المجلس الاعلى للعلوم في نشر وطباعة الكتب العلمية والكتيبات، ودعم الندوات والمؤتمرات والاجتماعات المتخصصة، وفي هذا السياق ينظم المجلس، وبشكل سنوي، اسبوعا علميا يركز في كل سنة على محور من المحاور الرئيسية في التنمية. وقد كان الاسبوع العلمي الثالث في شهر آب المنصرم بعنوان «موارد الارض: نحو الاستغلال الامثل». وتتميز هذه الاسابيع العلمية بانها ملتقى للباحث والعالم وصانع القرار والمستثمر والمواطن ان اراد. وتطرح في هذه الاسابيع القضايا المتداخلة وتعالج من منطلق شمولي، وهذه الاسابيع ليست تظاهرات علمية بحتة، وانما تطرح فيها الموضوعات العلمية ذات الاتصال الوثيق بالتنمية من منطلق محاولة تعظيم فرص الاستفادة منها لغايات واهداف التنمية.

وبرامج المجلس الاعلى كثيرة لتفعيل دور البحث العلمي في مختلف مناحي التنمية، منها على سبيل المثال صندوق دعم البحث العلمي في الصناعة، الذي انشيء مساعدة للصناعة بهدف الارتقاء بمنتوجاتها باستخدام البحث العلمي.

الباحثون

وقد تناولت «الاردن» احاديث مجموعة من الباحثين الذين اجمعوا على ان المشاكل التي تواجه البحث العلمي في الاردن هي: السطحية في معالجة مشاكل المجتمع دون التعمق في جذورها، وقلة الوعي عند افراد المجتمع بضرورة اجراء الابحاث العلمية ودورها في قيادة المجتمع نحو التفكير العلمي.

واكدوا انه لن يكون ما يسمى بالبحث العلمي في مجتمعنا دون توفر حاجات وافراد المجتمع من مقومات الحياة والرفاهية، لانه دون توفر هذه الحاجات سيبقى الفرد يبحث عنها، وعند وصوله اليها، ستكون الافاق مفتوحة امامه في تطوير المجتمع من خلال البحث العلمي.

واشار الباحثون الى استهتار كثير من المبحوثين بالبحث العلمي او خوفهم منه، حين تجدهم يبحثون عن مخرج ليتخلصوا من تعبئة نموذج الاستبانة مثلا، او الحديث عن مشاركتهم، والمهم عندهم هو التخلص من هذا المأزق، بغض النظر عن صحة الاجابات، وبالتالي يكون الخروج بنتائج غير صحيحة، ولا يمكن تطبيقها على ارض الواقع.

البحث العلمي ما زال يعيش تحت سوط مجتمع تقليدي في تفكيره، يستعجل النتائج، حتى اصبح على النقيض تماما. ولا بد ان تلفت انتباه الجهات المسؤولة، الى ان البحث العلمي اصبح ضرورة اساسية لمواكبة التطور الانساني في التقدم العلمي والتقني، فالطالب في جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية يلقن تلقينا ولا يقدم له شيء يجعله يخوض التفكير والبحث الا في حالات نادرة، وهي قادرة على الاخذ بيد الباحث، وتقديم الظروف المناسبة له في اجراء البحوث على مشاكل افراد مجتمعه بغية الوصول الى نتائج دقيقة تعمل على تقدم الافراد والمجتمع على حد سواء.

عالم آخر

يونس الرزاز

عابرون في حياة عابرة

لا ادري كيف انتقل الحديث مع الصديق محمد من نقاش عابر حول قصيدة محمود درويش، الى الحديث عن طبيعة الحياة في المدينة.

«عابرون في حياة عابرة». قال صديقي محمد وهو يشير الى المارة في الشارع. وتفقدت ذاكرتي، فاذا كل شيء فيها عابر، فعلا، في حياة عابرة.

احزاب وزعماء واصنام وعلاقات وصداقات ومشاريع. مثل قوافل البدو والرحل، تقيم في مكان وزمان محددين، ثم تفزع الى الغياب.

صداقات قامت ثم بادت. علاقات حميمة خالها المرء، في لحظة خرقاء، ازلية خالدة، فاذا بها تتبخر مثل غبار هين هب مع الريح ثم انتثر.

المقهى الذي احبه صديقي محمد، قال وهو يعرفني اليه.

ستشعر هنا انك في بيتك، خذ راحتك.

هذا المقهى سيهدم، وستنهض مكانه بناية حديثة تنتحل تفاصيل بنايات «الشميساني» في قاع المدينة.

والحزب؟ ماذا تبقى من الحزب سوى اليافطة؟ ذلك الحزب الذي كنا (ايام زمان) على استعداد للموت في سبيله. ماذا تبقى منه سوى الهيكل العظمي... اين اختفت حرارة الروح؟

وتلك المرأة التي التقيتها على المرفأ الجنوبي.. هل كنت تعتقد حين تنشقت رائحة عينيها الليليتين انك حنطت عطرها في ذاكرتك؟ ها هي تستقل السفينة وترتحل مهاجرة، مثلما اقبلت مهاجرة. وها ان تتحسس ذاكرتك فاذا خابية رائحة عينيها الليليتين قد اختفت تحت ركام احداث خطيرة واحداث هينة.

والموسيقى المنبعثة من سيارة يقودها مراهق، عابرة ايضا.. بلا اثر ولا حتى صدى.

خطوات في ليل المدينة.. زائلة، قد تتلكأ وهلة، لكنها تعبر الشارع، ثم تختفي. اصوات، كلمات، شعارات، هتافات، كلها عابرة في حياة عابرة، ولا تبقى على جدران المقهى الجديد، سوى صور فوتوغرافية، لرجال ونساء وشيوخ واطفال واحلام واحزان وافراح ثابتة وراء لوحات زجاجية غبراء، لعابرين في حياة عابرة.

العقبة بحاجة الى اخصائي في «الايدز»

تقدم عدد من العاملين في العقبة بطلب الى الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة يرجونه اعتماد طبيب مقيم في العقبة يكون متخصصا في معالجة مرض «الايدز» نظراً لازدياد عدد الاصابات بين زوار العقبة نتيجة تحرش السائحات والسياح بموظفي الفنادق والسواقين. اخر حالات الايدز رسالة تلقاها سائق من سائحة هولندية تشكره على الوقت الطيب الذي قضته معه، ولكنها اكتشفت بعد عودتها انها مصابة بالايدز، ولذلك وجدت من واجبها اخباره بذلك. الصدمة كانت اقوى من ان يتحملها المواطن المسكين الذي تعمد ان يداهم بسيارته الصغيرة «تريلة» كبيرة فتوفي فورا بعد ان ترك رسالة توديع يخبر فيها والدته بما حصل معه.



د. ابراهيم بدران: على جامعاتنا ان تغطي قطاعات البحث العلمي بشكل تخصصي

وعلى اعلامنا الا يبث البرامج التي تكرس مفهوم اللاعلم في حياة الانسان



د. ابراهيم بدران

حول الميزانية المخصصة لدعم البحث العلمي في الاردن، يقول د. ابراهيم بدران (المدير التنفيذي لمؤسسة نور الحسين): ان الانفاق على البحث العلمي يقاس كنسبة مئوية من الدخل القومي، ويتراوح الانفاق على البحث العلمي ما يزيد قليلا على (٣٪) من الدخل القومي في الدول الصناعية المتقدمة مثل الولايات المتحدة واليابان، وحتى اسرائيل، وينخفض تدريجيا الى ان يصل لارقام بسيطة جدا تساوي اقل من (٠.١٪) من الدخل القومي بالنسبة للدول النامية، ومنها العربية، ونحن في الاردن تتراوح مخصصات البحث العلمي لدينا من (٠.٢٪)-(٠.٣٪) من اجمالي الدخل القومي.

وقد عقدت الامم المتحدة سنة ١٩٧٩-١٩٨٠ مؤتمرا دوليا في فينا هو (مؤتمر الامم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا) شاركت فيه جميع دول العالم، بما فيها الاردن والدول العربية الاخرى، او حتى الدول النامية بزيادة الانفاق على البحث العلمي لتصل مع مطلع ١٩٩٠ الى (١٪) من الدخل القومي، وهناك دول تمكنت من الوصول الى هذا الرقم، وهناك دول اخرى لم تصل، ومن ضمنها الاردن.

ويضيف د. بدران: ان السبب يعود الى ان الدول النامية كانت تمول البحث العلمي من المساعدات والمنح الخارجية، وهذه بطبيعتها متغيرة بين عام واخر، ولا يمكن ان تكون اساسا قويا للانفاق على البحث العلمي والتطور التكنولوجي، وادت هذه المساعدات الى تراجع اهمية الانفاق على البحث العلمي في نظر المخطط والسياسي والاقتصادي، واعتبر الانفاق في هذا المجال ليس ضرورة ملحة، بل اعتبروه انفاقا تكميليا يمكن تحقيقه حسب الظروف، ولذلك تراجعت اهمية البحث العلمي كمرتكز اساسي للتنمية في شتى المجالات المختلفة.

وعن دور القطاع الخاص في دعم البحث العلمي في الاردن قال د. بدران: القطاع الخاص في بلادنا لا يزال في بداياته التكوينية للمرافق التكنولوجية والمالية، ولذلك فان مساهمته ضئيلة، ولا تتجاوز (٤-٥٪) من دخله الاجمالي مع تواضع هذا الرقم عندما يترجم الى دنانير، في حين نجد القطاع الخاص في الدول الصناعية يدعم غايات البحث العلمي بمساهمة تصل الى (٦٠-٧٠٪) في امريكا، و(٤٠-٥٠٪) بالنسبة لليابان وكوريا وتايلند واسرائيل وغيرها.

وفي الاردن لم نتمكن للاسف من وضع برامج تعاقدية متعددة مع القطاع الخاص، تغطي الجانب المالي في دعم البحث العلمي، وانشاء محور بحثي معنيا في قطاع معين من خلال برامج تحفيز علمي ومالي للقائمين على ذلك، وهناك عدة صناعات وطنية ورئيسية في رفد صادرات الاردن تحتاج الى قاعدة بحثية اساسية، كشركة الفوسفات والبوتاس والادوية، وبالنسبة للادوية هناك العديد من المصانع الدوائية والمستلزمات الطبية، التي تبلغ حوالي ٢٠ منشأة لا تجد فيها اي استثمار للبحث العلمي، وعلى الحكومة ايجاد حوافز لهذه الصناعات للانفاق على البحث العلمي والتطور التكنولوجي، كالحوافز الزمنية والضريبية والمالية لرفد البحث العلمي في تطويرها.

وفي التشريعات الضريبية لدينا ما يسمى تخصيصات البحث العلمي، ولكن هذه التخصيصات جاءت في دائرة التشريعات بحيث لم تتمكن الاطراف المعنية للقطاعين العام والخاص من تطوير نصوصها لكي تصبح تعاقدات تنفيذية حيوية وعاملة ومنتجة، وما ينطبق على شركات الدواء ينطبق على الفوسفات والبوتاس وغيرها، مع انه يجب ايجاد مراكز بحثية متخصصة في هذه الصناعات وتكنولوجيتها باعتبار هذه الصناعات متصدرة لقائمة تصدير المنتوجات الاردنية، والعائدات في هذه الصناعات ما تزال محصورة في تصدير المواد الخام دون تصنيعها، وضآلة المخصصات تسببت في تقنين البرامج، وغياب دور هذه المؤسسات المؤهلة للقيام بذلك كما هو الواقع في الدول الاخرى.

استثمار هام

ومخصصات البحث العلمي لا تقتصر على الدول الغنية فهناك كوريا وتايلاند والهند والباكستان وبلجيكا وهولندا والدانمارك، واسرائيل تنفق على البحث العلمي مخصصات تصل الى (٣٪) في مجالات متنوعة تشمل الصناعات العسكرية والصناعية والكيميائية وغيرها، مما يعني ان الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجي ليس استثمارا كماليا وانما هو استثمار له عائدات كبيرة، وهو استثمار اقتصادي ذو اهمية كبيرة واذا نظرنا الى المستقبل فسنجد ان التنافس يعتمد على التفوق بالتطبيقات العلمية والتكنولوجية في تحويل السلع المنتجة الى سلع عالية الجودة والاتقان، وبالتالي السيطرة على الاسواق.

وحول كيفية تخصيص (٢٪) للبحث العلمي من اجمالي الدخل القومي الاردني يقول د. بدران: لا بد من وضع برنامج زمني وكمي ونوعي للوصول الى نسبة انفاق على البحث العلمي والتطور التكنولوجي تتقارب والنسب التي تقوم بها الدول المتقدمة، بحيث تنطلق من الرقم الحالي، وتزداد تدريجيا بنسبة معقولة نكون قادرين فيها على التخصيص، الآلي من جهة، وقادرين على استيعاب التخصصات المالية بتحويلها الى برامج عملية، ولانجاح ذلك يجب ان يكون هناك التزام من الدولة، وقرار من اعلى مستوى للانفاق على البحث العلمي، بحيث تخصص من موازنة الدولة، كما تخصص لغايات شق الطرق وانشاء المشاريع المختلفة، على اعتبار ان تلك هي المرتكز الاساسي للاقتصاد في المستقبل، ولا ينبغي ان نشطب مخصصات البحث العلمي بحجة وجود اولويات اخرى.

نحو المستقبل

وحول عملية السلام وكيفية تنشيط البحث العلمي في الاردن استقبالا للمرحلة القادمة قال د. بدران: قد تكون مرحلة السلام فرصة مناسبة لتعزيز هذا الاتجاه، لان مستقبل المنطقة ومستقبل العالم هو التنافس الحر المفتوح، الذي ينحصر في التفوق في الدول والمجتمعات المتميزة في انجازاتها العلمية والتكنولوجية التي تقوم على انتاج السلع الخدماتية والاستهلاكية.

ولا بد من مشاركة القطاع الخاص في عملية البحث العلمي التكنولوجي المبرمج وفق تعاقدات واضحة تعود بالفائدة على طرفي التعاقد، وان تكون مغرية لكلا الجانبين، تركز على برامج بحثية محددة، تؤهل الاردن للانطلاق نحو المستقبل، باختيار القطاعات التي ستحتل الاهمية، وعلى اسسها يتم التعاقد مع هذه القطاعات، وامكانية الحوافز المقدمة لهذه القطاعات في هذا المجال كالاعفاءات الضريبية والجمركية، والمساهمات العينية من الحكومة وغير ذلك مما هو متداول ومعروف في العالم من هذا الخصوص.

قطاعات محددة

وعن دور الجامعات في رفد عملية البحث العلمي يقول د. بدران: لا بد وان يكون هناك دور حقيقي للجامعات في البحث العلمي من خلال برامج تعاقدية وتخصصية، بمعنى ان لدينا الآن ما يقرب من (١٤) جامعة رسمية واهلية، وتستطيع الحكومة ان تفتح برامج تعاقدية مع كل جامعة لتغطي قطاعا معينا بشكل تخصصي، لتصبح على مدى الايام مركزا علميا في هذا القطاع، وهذا ما نجده في كثير من دول العالم، وهو الذي اثر في تغيير الحياة بكافة مجالاتها في كثير من الدول المتقدمة، اما ان نترك الجامعات بمجالات بحثية مفتوحة تعتمد على الظروف الخاصة لاعضاء هيئة التدريس، فذلك لن يساعد على تطور التركيز في البحث العلمي في اي مجال من المجالات المتعددة. واذا استعرضنا جامعاتنا التي مضى على انشاء بعضها اكثر من عشرين عاما، فسنجد انها لم تستطع الريادة في اي مجال او قطاع من القطاعات المختلفة، حيث تصبح هذه المؤسسة رجعية في هذا الموضوع سواء في الزراعة او الصناعة او الخدمات او الانسانيات.

والوصول الى مجتمع علمي وتقني لا بد من التركيز على الفرد منذ بداية تاسيسه ثقافيا وعلميا وفكريا حتى يصبح صاحب قرار، وذلك ببنائه على اسس التفكير العلمي للوصول الى الحقيقة، يقول د. بدران: عندما نتكلم عن التربية والاطفال والنشأة سنجد انفسنا مضطرين للحديث عن الثقافة العامة، وثقافتنا لا تزال ثقافة عصر الادب وثقافة عصر ما قبل العلم، ولم تدخل مؤسساتنا الثقافية عصر العلم والتفكير العلمي والحقائق العلمية في اسس صياغة الحياة واتخاذ القرار، بمعنى ان نظمنا التربوية والثقافية لم تجعل هدفها تطوير العقل العلمي للفرد من بدء حياته طفلا ثم طالبا ثم جامعيا، فهي ما زالت تعيش مرحلة العقل الحافظ للمعلومات ولا تزال السيطرة في العقل العربي للجانب الادبي والوصفي والوجداني والذي ينعكس بدوره على جميع حلقات المجتمع بثقافته وتفاصيله وشرائحه، وينعكس على آلة صنع القرار على مختلف مراحلها.

وما ينطبق على مؤسساتنا الثقافية ينطبق على مؤسساتنا الاعلامية التي تبث الاعمال التي تكرس مفهوم اللاعلم في حياة الانسان مثل هبوط الثروة المفاجئة، او حل المشكلات من خلال الاعتماد على الآخرين، وغيرها من الاعمال الشائعة والمعروفة، ونادرا ما تجد توجها علميا لتبيان قدرة الانسان على التغيير من خلال الانجاز في الاختراع والعلم وابداع الانظمة الجديدة، كل ما تشهد عليه الامثلة اليومية في الدول المتقدمة. ويتساءل د. بدران في حالة غياب المحور العلمي في التربية والثقافة وصنع القرار، كيف يمكن ان ينشأ الطفل وهو يستوعب دور العلم في صنع مستقبل الانسان؟ وكيف يمكن لهذا الطفل عند تخرجه من الجامعة ان يربط بين مستقبل المجتمع والمستقبل العلمي والتكنولوجي؟ وكيف له حين يكون صانعا للقرار ان يؤمن بذلك مرة واحدة، فجأة وبدون مقدمات؟

ان التحول العلمي عملية بطيئة تراكمية تحكمها ديناميكية خاصة بها، فاذا لم تتم ولم تستمر فلن توجد لها القيادات العلمية والصحيحة، وبالتالي تتضاءل وتتلاشى، والقيادات العلمية مسألة هامة جدا لان العمل العلمي والبحثي ليس عملية وظيفية، وانما هو عملية لها متطلباتها، ومن محاولاتنا الناجحة انشاء مدرسة اليوبيل التي انشأتها مؤسسة نور الحسين، والتي تضم اوائل الطلاب والطالبات من جميع انحاء المملكة، فتفتح لهم مجال البحث العلمي والتفكير العلمي منذ الصغر، ليكونوا طليعة في التطور العلمي والتكنولوجي في البلاد، ولا بد ان تكون هناك برمجة كاملة علمية وتربوية وصناعية للانتقال بالمجتمع الى عصر العلم والتكنولوجيا كجزء من حياة المجتمع، وليس كسلعة، ولا بد للمؤسسات البحثية والعلمية وبرامجها ومشاريعها الواضحة من اجتياز هذه المرحلة الى المستقبل.

هكذا من الأصل

Amman '95

القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا

اشترك في التحقيقات: محمد سويدان، عبير هياجنة، خالد فخيدة، محمد فرحان، ماجد الامير

٢٩-٣١/تشرين الاول

الايزو ٩٠٠٠: شهادة حسن سلوك ما زالت صناعاتنا بعيدة عن امتلاكها

● ليست ضرورية محليا وان كانت تؤكد الجودة والاهتمام الدولي بها

● المصانع الاردنية غير قادرة على المنافسة بسبب الممارسات الادارية التقليدية فيها

تحقيق عبير هياجنة

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن شهادة (الايزو ٩٠٠٠) التي اثارت عدة تساؤلات واستفسارات من قبل الناس المعنيين، والمعلوم ان هذه الشهادة ظهرت اصلا وتم التعريف بها عام ١٩٨٧، وكانت بريطانيا منبع هذه الشهادة، اذ تم الاشتراط على اية سلطة حتى تمنح الحق بالدخول الى الاسواق العالمية ان تحصل على شهادة (الايزو ٩٠٠٠)، التي تقوم على اساس العناية بنظام الجودة والمواصفات العالمية، وتعني الجودة مجموعة المواصفات والخصائص لمنتج او خدمة تولد القدرة لاشباع الحاجات المعلنة والضمنية.

ولان الاتجاه العالمي الحالي يسعى الى التنافس على تعدي توقعات الزبائن الى مستوى اعلى من توقعاتهم، فقد تم اشتراط مقاييس عالمية السلع المنتجة لتتمكن من الحصول على رخصة لدخول الاسواق، واذا حصل وفشل المنتج في الحصول على هذه الشهادة فان ذلك سيقف حاجزا امامه ومانعا. ومن هنا بدأت زحمة الاسئلة والاستفسارات تزداد وتكثر حول الشهادة وابعاد طلب مثل هذه الشهادة من قبل الدول الصناعية، وهل هي فعلا ابعاد اقتصادية ام لا. وهل يعني اشتراط الحصول عليها بشكل او بآخر احتكارا لشركات ومؤسسات ومصانع معينة للاسواق العالمية، وذلك على مبدأ ان الاقوى هو الذي يملي شروطه واذا حصل بالفعل هذا الامر فما هي آثاره على المدى البعيد، وهل القصد منها فعلا هو ربط مفاتيح الاقتصاد العالمي بمنظومة دولية قد يكسب بكل تأكيد من سيكون قائدها؟

وهل يعني الحصول على شهادة (الايزو ٩٠٠٠) فعلا القدرة على اختراق الاسواق العالمية، مع العلم ان المعنية في هذا الموضوع اكثر شيء هي اسواق العالم الثالث والدول النامية؟ وما هي سلبياتها وايجابياتها؟ وهل ما يناسب الدول المانحة للشهادة والعاملة على اظهارها الى حيز الوجود «وهي الدول الصناعية» يناسب الدول المتأخرة صناعيا؟ وهل تتوافق مع امكاناتنا واستعداداتنا وخططنا هنا في الاردن باعتباره جزءا من العالم الثالث؟

لقد كانت اسئلة مثل هذه وغيرها جديرة بالطرح والتباحث خاصة واننا على اعتاب قمة عمان الاقتصادية، وما ستفرضه هذه القمة على الساحة الاردنية.

احد المتهمين والمسؤولين علق على هذه الشهادة بان اكد ان معظم الشركات والمصانع والمؤسسات في اسرائيل حاصلة عليها، وهذا يدل على مدى استعدادها لمثل هذا الامر، في حين اننا في الاردن غير مستعدين لمثله.

سابق للاوان

الدكتور منير حمارنة من كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة الاردنية تحدث بخصوص هذه الشهادة فقال: ان شهادة (الايزو ٩٠٠٠) تتطلب توفر مهارات تكنولوجية متقدمة، وتتطلب التبديل في مختلف خطوط الانتاج وادارته بما يتناسب مع تطوير ذوق المستهلك، وذلك بالاستناد الى دراسات مستمرة لمناخ المستهلكين سواء محليا او خارجيا، لذلك فان تطبيق شروط الشهادة يحتاج الى جهد بحثي واسع خاصة في مجال التسويق من جانب المنتجين.

واضاف ان المشكلة الكبرى التي تواجه الاردن باعتباره دولة نامية، والدول التي على شاكلته هي ان الانفاق على البحث العلمي قليل، ومخصصات الانفاق عليه قليلة، وبالتالي فان وجود مثل هذه الاشكالية لدينا ستكون في مصلحة الدول الاكثر تقدما، والتي تملك مثل هذه الامكانيات، ومن هذا المنطلق فان نجاح بعض المؤسسات والهيئات في تطبيق هذا سيؤدي الى وجود جزر متفاوتة الامكانيات في المجتمع الواحد، وهذا سيدخل شيئا من التشوهات على الاقتصاد، وما زالت بلادنا لم تستعد لمثل هذا في ظل المرحلة الحالية، كما اننا لم تستعد السباق والمنافسة مع الجهات الاكثر تقدما من الناحية التكنولوجية.

اما عن اهمية الحصول على مثل هذه الشهادة بالنسبة للاردن فقال:

-ان الحصول عليها غير مجد في الوقت الحالي لانها ترتب اعباء على الاقتصاد الاردني هو غير مستعد لها، وهذه ستمنع بشكل او بآخر النمو والتطور المتدرج والمتوازن في البلدان النامية.

ويعتقد الدكتور حمارنة ان الحصول على مثل هذه الشهادة في ظاهره يبدو جيدا جدا ويشجع على المنافسة، ولكن في حقيقة الامر فهي حيث المبدأ تزيد من ارتباط الدول بمراكز التطور العالمية قبل ان تتوفر فرصة التطور المحلية، وقال: نحن نريد تطوير انتاجنا عن طريق امتلاك المعرفة، وامتلاكها وهذا لا يأتي الا عن الطريق التدريجي لا السريع.

وفي النهاية اكد ضرورة وجود المزيد من التمحيص والتأني في مثل هذه المسائل وبدون حماسة، الامر الذي سيحقق بكل تأكيد نموا متوازنا وامتلاكا متوازنا لمنتجات العلم والتكنولوجيا، فالخطورة تكمن في القفز عن مراحل التطور والنمو التكنولوجي، الامر الذي لا يجعلنا نمتلك مثل هذه الامور اساسا.

الاهتمام الدولي

المهندس حسام السعودي مدير المواصفات في وزارة الصناعة قال: (الايزو ٩٠٠٠) ليست لها علاقة بجهة معينة، بل هي عبارة عن مواصفة دولية تتعلق بنظام الجودة بشكل عام وبالتالي فان بعض الدول تطلب مثل هذه الشهادة للتأكد من حسن سير العملية الانتاجية ووجود نظام متكامل للجودة لدى المصنع من خلال اعتماد مؤسسات صناعية حاصلة على الشهادة، ومن هنا فانه لا توجد جهة معينة مانحة للشهادة بل هناك اجهزة تفتيش عالية اهلت لذلك، ومن اجل هذه الغاية وجدت معاهد ووكالات متخصصة لمنحها، خاصة في الدول المتقدمة صناعيا.

واضاف انها تعتبر الى حد ما حاجزا جمركيا وعائقا، لكن في الوقت نفسه فمن حق كل بلد وكل مستورد ان يضمن جودة المنتجات التي تصل اليه، ورغم ذلك فان الحصول على مثل هذه الشهادة لا يعفي المنتجات عندما تتم عملية الاستيراد والتصدير من الفحص المخبري.

وقال السعودي ان هذه الشهادة هي عبارة عن مفهوم جديد اتبعته المنظمة الدولية للتفتيش في اعداد المواصفات بحيث لا تقتصر هذه المواصفات على المنتجات وطرق الفحص والاختبار ومتطلبات السلامة وغير ذلك، بل تتعداها الى موضوع انظمة الجودة، وهذا يعكس مدى اهتمام المجتمع الدولي بموضوع الجودة بشكل عام.

وعن مدى حماية المديرية المنتج المحلي امام الرفض العالمي المنتج الاجنبي قال: اننا نعمل ضمن القانون، الذي تخضع بموجبه جميع السلع للتأكد من مطابقتها للمواصفات الاردنية، وبالتالي امكانية طلب مثل هذه الشهادة، تعود للمستورد نفسه لضمان حصوله على منتجات مطابقة للمواصفات.

واكد المهندس السعودي ان كثرة الندوات التي تقام للتعريف بشهادة (الايزو) هي توعية للصناعيين والمؤسسات الصناعية في الاردن باهمية مثل هذه الشهادة، استعدادا للمرحلة القادمة، مرحلة الانفتاح التجاري ما بين دول العالم المختلفة، حيث ان الالتزام بهذه المواصفات سيكون متطلبا اساسيا للتصدير والدخول للمنتجات الى اسواق العالم.

داخل وخارج

اما الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك فقال: لا اعتقد ان ما يناسب للمستهلك الامريكي مثلا يناسب للمستهلك الاردني، على اعتبار ان الامكانات الشرائية والاذواق وما الى ذلك مختلفة، وبالتالي فان السلع التي يجب ان تطرح في الاسواق الاردنية يجب ان تتناسب مع الاذواق الاردنية. اما اية سلع تنتج محليا ويراد تصديرها الى الاسواق الخارجية فيجب ان تراعي هذه المواصفة التي تسمى (الايزو ٩٠٠٠) واضاف: اذا فرضت المواصفة في المصانع الاردنية فان الخوف يكمن في ان هذه المصانع قد لا تكون في وضع يمكنها من الوفاء بمستلزماتها من الناحية المالية والتكنولوجية على اعتبار ان معظم المصانع الاردنية لا تستطيع اقتناء التكنولوجيا الحديثة، فعدم قدرتها على الاقتناء نابعة من عدم قدرتها على شراء مثل هذه التكنولوجيا، بالاضافة الى انه لا توجد في معظم المصانع المؤهلات الفنية والتكنولوجية مقارنة مع مثيلاتها في الدول المتقدمة.

وفيما يخص العوائق التي قد تقف حائلا وحاجزا مانعا امام امكانية تطبيقها في الاردن قال: انها ترتبط بعدة امور، منها ان الانماط الادارية التي تطبق في معظم الصناعات الاردنية هي انماط تقليدية وليست حداثية، وبسبب تقليديتها فاننا لا نتوقع منها ان تطبق اية مفاهيم حديثة في التسويق، لان ذلك يتطلب عقليات ادارية تؤمن على الاقل بنظرية الادارة الشرقية، حيث يفترض في هذه النظرية انها تؤمن بالمفهوم الحديث للتسويق واهميته، واهمية الدراسات والابحاث اللازمة للتعرف على حاجات المستهلكين ورغباتهم واذواقهم من السلع والخدمات، واذا ما نجحت الادارات الاردنية في تبني البحث العلمي والدراسي والبحوث التسويقية فانها ستكون قادرة على وضع المواصفة الضرورية والمقبولة محليا وخارجيا.

واضاف ان تطبيق مثل هذه الشهادة سيؤدي بالمنطق والنتيجة الى اجراء تغييرات جذرية في الانماط الادارية والتسويقية والانتاجية في معظم مصانع الدول النامية، التي عليها ان تعيد النظر الآن، وبشكل جذري وسريع في استراتيجيتها العاملة لتتوافق وتنسجم مع متطلباتها.

وعن مدى قدرة الصناعة الاردنية على التنافس واستيعاب متطلبات المرحلة القادمة قال: ان المرحلة الاقتصادية القادمة والمسماة باقتصاد السوق والمرتبطة باتفاقية التجارة الدولية، لا اظن ان الصناعات الاردنية ستكون قادرة على التكيف واستيعاب مثل هذه الامور، لان الممارسات الادارية فيها تقليدية، وحول امكانية ربط الشهادة باتفاقية (الغات) قال: ان مواصفة (الايزو ٩٠٠٠) صدرت عن الدول الصناعية المتقدمة والمفروض ان هذه الدول ستكون اكثر استفادة من اتفاقية (الغات) وبالتالي فانه لا يمكن الفصل بين المواصفة والاتفاقية لانها في النهاية تصب كنتائج في خدمة الدول الصناعية.

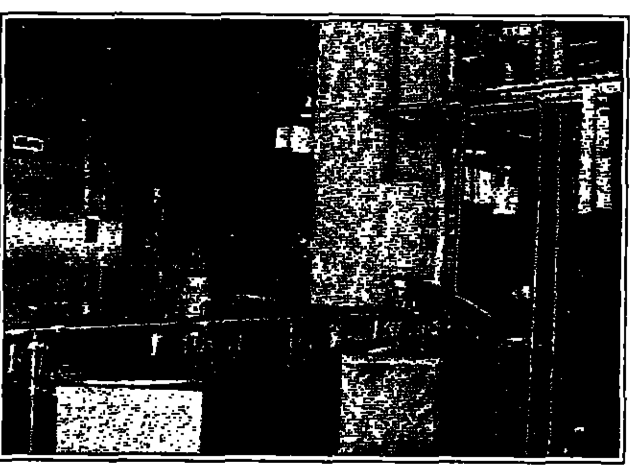
وقال الدكتور العبيدات ان امتلاك الحصول على الشهادة بمثابة ضمانة لدخول اسواق العالم، لان اي شركة تمتلك هذه المواصفة او الشهادة سيكون الباب مفتوحا امامها لدخول الاسواق العالمية، ولكن ما اقل امتلاك مثل هذه الشهادة من قبل المؤسسات والشركات وخاصة في الدول النامية، الى جانب انه لدي شك كبير في قدرة فعلية مصانعنا على امتلاكها.

ولمجابهة مثل هذا الامر قال انه من المفروض ان تتحد الشركات والمصانع المحلية الصغيرة وتندمج في شركة واحدة حتى تستطيع ان تقف في وجه المنافسة الخارجية القادمة نحونا، فعلى سبيل المثال ليس من الضروري ان يكون لدينا ما يقارب السبعة مصانع من الورق الصحي، رغم عدم قدرتها على اقناع المستهلك بجودتها، وبالتالي فالسنوات القادمة ستشهد تنافسا كبيرا يفرض على هذه الشركات العمل على اقناع المستهلك باختيار منتجها.

د. منير حمارنة

حسام السعودي

د. محمد عبيدات



المصانع

نظام «الايزو تسعة الاف» لمواصفات الجودة

هل يصبح نمطا لحماية منتجات الدول الصناعية؟

د. احمد فراس العوران

عملت الدول الصناعية حثيثا على رفع الجودة السلعية سعيا وراء تعزيز قدرتها التنافسية في اسواق اصبحت مكتفية بالانواع المتعددة من كل سلعة، اذ انه لم يعد يخفى على احد ان جودة السلعة من الاسباب المهمة لتمتع اية صناعة بالقدرة التنافسية التي تمكنها من المحافظة على مستوى مشاركتها في الاسواق، والعمل على زيادة حجم تلك المشاركة.

وقد مر الاهتمام بالجودة السلعية بمراحل عديدة، منها مرحلة المراقبة وضبط الجودة والضبط الاحصائي للجودة، وادارة الجودة الشاملة وغيرها، حيث وضعت الدول الصناعية مواصفاتها ومعاييرها المحددة للسلع الجيدة.

اخيرا وفي عام ١٩٨٧، ظهرت الى حيز الوجود المواصفة / النظام المسماة بالايزو تسعة الاف التي تم وضعها على اساس المواصفة البريطانية بأس ٥٧٥٠ مع بعض التعديلات.

وقد اكتسبت هذه المواصفة / النظام شهرة واسعة، ولعل مما ادى الى ذلك انها اعتمدت من قبل المنظمة العالمية للتقيير (التقييس) المسماة بالايزو، كما اعتمدت من قبل مجموعة الدول الاوروبية، واصبح الحديث عن الحصول على شهادة الايزو كما لو كانت ضمانا لمستقبل تجاري مزدهر لكل من يحصل على تلك الشهادة.

ولا شك في ان وجود مواصفة نظام عالمي يحمل في طياته عددا من الايجابيات، ولكن الامر لا يخلو من بعض القضايا الجديرة بالمناقشة.

كلنا يعلم ان الجزء المتعلق بالمواصفات تم وضعه من قبل الدول الصناعية بمعايير عالية، بحيث انه يصعب على شركات من الدول غير الصناعية التمكن من تلبية بنود تلك المواصفات نتيجة لضعف المستوى التقني والبنية التحتية الصناعية.

وكما تساءل قبلنا الفرنسيون، فنحن ايضا نتساءل عن مدى اتسام مواصفات الايزو بالصفة العالمية فعلا، وعن مدى ديمومة قيمة هذه المواصفات، وعن امكانية فهمها من قبل الجميع، وقابليتها التطبيق بذات الطريقة في مختلف بقاع العالم، ومختلف الثقافات.

لقد اشار الفرنسيون الى نقطة هامة وهي الحاجة الى ان لا تطغى ثقافة دولة او شعب بعينه على تلك المواصفات، وان لا تكون هذه عرضة او خاضعة لما يشبه الموضة.

وقد تم اجراء العديد من التعديلات على الاصدار الاول للمواصفة «الايزو تسعة الاف» للتغلب على جوانب قصورها، وحتى لا تتهم بغياب السمة العالمية، وانها كانت تلبي حاجة عدد محدود من الشركات الكبرى، الا انه، ومع كل تلك التغيرات، ما زال السؤال عن قابلية تلك المواصفات التطبيق بسهولة وبدون زيادة العبء الاداري في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بغض النظر عن حجم نشاط تلك الشركات او موقعها الجغرافي، دون اجابة مرضية، فعلى سبيل المثال، هل ستجد هذه الشركات نفسها مضطرة لاجراء تغيير هيكلي جذري، مما قد يفقدها السيطرة على طبيعة نشاطها داخليا و/او تغيير نمط انتاجها عن طريق ادخال الآت واساليب انتاجية تفوق القدرات المالية لهذه الشركات، خاصة وان مثل تلك الآلات مستوردة من الدول الصناعية؟!

من ناحية اخرى، يخطىء من يعتقد ان مجرد الحصول على شهادة الايزو للجودة يضمن الحصول على سلع جيدة، ذلك لانه -وكما قال ممثل شركة اوليفيتي الايطالية- لا يركز اهتمامه على تحسين الجودة السلعية كهدف رئيسي، وان كان ذلك من بين الاهتمامات الضمنية، وقد اكد العديد من المراقبين انه يمكن لشركة ما الحصول على شهادة الايزو، وان تنتج تلك الشركة في الوقت نفسه سلعا ذات جودة متدنية.

واخيرا يخشى ان يتحول النظام / المواصفة المذكورة عن اهدافه الفنية عن طريق ربطه بشكل او بآخر ببنود اتفاقيات الغات ٩٤ ليصبح اسلوبا ونمطا جديدا مبطنا لحماية منتجات الدول الصناعية، واغلاق الاسواق امام الصناعات المنافسة من الدول غير الصناعية، خاصة بعد ان اصبحت اساليب الحماية التقليدية تتصف بالشرعية التي اضفتها عليها اتفاقيات الغات الاخيرة.

وبناء على ما سبق، نرجو ان لا يعتبر ما قلناه دعوة والغضة لنظام الايزو، بل دعوة للدراسة المتأنية واختيار ما هو افضل حسب معطيات كل شركة.

تأملات

د. جواد العناني

«موت المنطق البسيط»

احد الاساتذة انتقد مقالا لي لانني اقتبست شيئا من الشاعر الايرلندي «ييتس» وعيب علي مفاخراً بانه يقتبس من القرآن. انعم بالقرآن واكرم، كتابا منزلا من لدن عزيز عليم. ولست شخصيا بحاجة لاثبت لاحد معرفتي بالقرآن او بالسنة او بالدين العزيز. فما اوتيت من العلم الا قليلا، ولكنه على قلته افضل من علم الذي انتقدني، ولا يحسب البعض ان انتماءه الحزبي، او تمسكه ببعض المظاهر الجسدية من شعر او لباس، يجعله اعلم من الاخرين بامور الدين والقرآن والسنة، ويحسب البعض ان خريجي امريكا او بريطانيا هم بالضرورة اقل ثقافة في الدين من غيرهم. هذا غير صحيح. مثلما تحديت الكثيرين من الشيوعيين بتفوقي عليهم في معرفة ماركس وانجلز ولينين، فانني اتحدى البعض في معرفتي باللغة وامور ديني، فلا يفاخر علينا احد بما تخصص فيه ظنا منه انه ادرى.

وحديثي اليوم سينصب على كتاب صدر عام ١٩٩٤ بالولايات المتحدة واسمه «موت المنطق البسيط: كيف يخنق القانون امريكا» ومؤلف الكتاب محام لامع، اسمه فيليب هوارد ويتعرض الكتاب بالتفصيل، وبالامثلة الكثيرة، الى تعدد القوانين والازدواجية فيما بينها، وعدم تطورها احيانا بالقدر الكافي، بحيث يبقى القانون ساريا رغم عدم مراعاة احد له، حتى يفطن محام ماهر لذلك، ويحيي القانون الراقد. وفي بعض الاحيان يبقى القانون ساري المفعول، رغم تجاوز الزمن له، وتبدل الاحوال التي سن في مناخها.

ونحن في الاردن يتغير عندنا التشريع ويتعدل بسرعة، وهنالك قوانين تتغير بشكل جذري مرة كل عدد من السنين، وبخاصة القوانين الاقتصادية. هنالك قوانين لا يجري عليها اي تغيير يذكر، وتبقى صامدة امام التغيرات مثل قوانين الزراعة والصناعة والتجارة. فقد تنشأ عندنا حالات كثيرة يكون فيها تنازع القوانين او التضارب فيما بينها امرا مربكا لانهاء المعاملات او الحسم فيها.

وخذ مثلا الشفعة، التي يعطي الحق فيها لجار ان يشتري الارض خلال ستة اشهر من بيعها لطرف ثالث، وبنفس السعر، ما فائدة هذا التشريع الآن في زمن المعلومات؟ وحتى مدة الشهر في حالة معرفة الجار بصفقة البيع لا تكفي لتخفيف القيود والارباك على الشفعة.

وخذ مثلا قانون المرابحة العثماني الذي وضع سقفا على سعر الفائدة لا يزيد عن ٩٪ سنويا. ورغم ان البنك المركزي ادخل تعديلا على قانون البنوك، يتحايل فيه على هذا النص، فانه ما يزال باقيا، رغم ان الكل يعلم بان الحصول على قرض مقابل ٩٪ هو من رابع المستحيلات.

وهنالك قوانين كثيرة في الاحوال المدنية، والمياه، والاراضي، والشركات، وقانون المالكين والمستأجرين، ما يجعل القانون مقيدا ومحددا للحركة والتغيير الصحي.

فلماذا لا تقوم نقابة المحامين بدراسة هذا الموضوع؟ ولعلها تجد كثيرا من الامثلة في قوانيننا، التي تعيق حركة النمو، والتطوير، علما بان هذه القوانين قد مضى عليها زمن طويل بدون تعديل او الغاء لان احدا لم يفطن اليها، او لان المظلومين باحكامها من اصحاب الصوت الضعيف.

«مركز العناني للدراسات»

ونحن نؤسس قاعدة صناعية للمستقبل: انقذنا صناعات وطنية من الضياع

د. ماهر شكري: نسعى لتحقيق الارباح، ولكن بزيادة الانتاج الوطني والصادرات وفرص العمل.

عمان-الاردن

عشية انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي اصدر بنك عمان للاستثمار بالانجليزية، كتابا يعلن عن نفسه فيه لاول مرة، بوصفه محور مجموعة استثمارية-صناعية بالاساس- ويوضح دوره الاستثماري، وحجم استثماراته العالمية في اكثر من (١١) شركة منها (٧) شركات صناعية كبرى.

الكتاب وعنوانه «مجموعة بنك عمان: شركاؤكم في الاستثمار المباشر في الاردن» موجه الى الفعاليات المشاركة في المؤتمر بهدف ابراز توفر القدرات الادارية والمصرفية والخبرات الصناعية والبنية التحتية الملائمة لاستقبال وتطوير الاستثمارات الاجنبية.

وحول تأخر الاعلان عن مجموعة بنك عمان، والدور المحوري الذي تلعبه المجموعة في الصناعات الاردنية، قال د. ماهر شكري مدير عام البنك، ان المجموعة موجودة وفاعلة، وقد قامت نتيجة الجهود التي بذلها بنك عمان للاستثمار في تقويم واعادة هيكلة شركات صناعية قديمة متعثرة او تطوير ودعم شركات صناعية ناجحة او تأسيس شركات صناعية جديدة في اطار فهم البنك لاحتياجات الصناعات الاردنية والعربية.

واضاف: كانت عملية كبرى تلك التي انجزناها على مدار الاربع سنوات الماضية في تأسيس المجموعة وتطويرها، ولم نرد ان نعلن عنها الا بعد الانجاز والنجاح.

ومجموعة بنك عمان للاستثمار تتألف من شركات كبرى ناجحة مجموع راسمالها يزيد على ٥٥ مليون دينار، وتشغل اكثر من ١٥٥٠ موظفا وتؤمن السوق الاردني سلعا وخدمات احلالية مما يخفض اجمالي المستوردات الاردنية، ويحقق وفورات جدية في العملة الصعبة.

واضاف: نحن نعتقد اننا مؤهلون بصورة ممتازة الحصول على شركاء اجانب في مختلف المجالات التي تعمل فيها.

واكد د. شكري ان دور البنك في الاستثمار الصناعي يطرح مفهوما جديدا- على الاقل بالنسبة للاردن- حول العمل المصرفي ودوره في الاستثمار، وقال انه استند وما يزال الى مفهوم «الراسمالية الوطنية» حتى في الظروف الصعبة التي واجهها البنك عند قيامه عام ٨٩/٩٠، وهو يتحمل خسائر بلغت حوالي (١١) مليون دينار جراء قرارات لجنة الامن الاقتصادي، وبالرغم من هذا ووسط ظروف صعبة جدا سيما حرب الخليج الثانية والحصار الجائر المفروض على العراق الشقيق، الذي يمثل السوق الرئيسية لمنتجاتنا الصناعية، الا اننا حققنا خلال اربع سنوات ارباحا صافية قدرها حوالي ستة ملايين ونصف المليون دينار، في الوقت الذي قمنا فيه باطفاء ديون شركات صناعية، واعادة هيكلة راسمالها واعادة تشغيلها وترتيب اوضاعها، فربحنا مرتين.

واضاف: والآن، لدينا وضع متين كبنك يتوسع ويعتمد احدث التقنيات المصرفية ويبدع باستمرار منتجات مصرفية جديدة، ويحقق ارباحا.

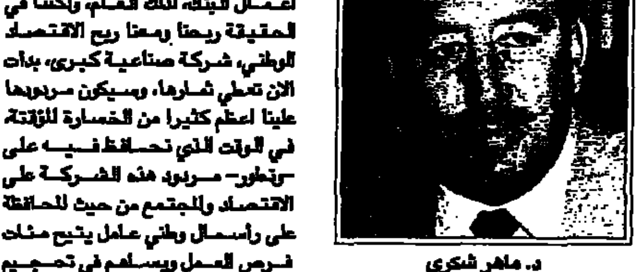
وكمجموعة من الشركات الصناعية التي ينتظرها مستقبل زاهر قال د. شكري: لقد بدأت شركاتنا بالانتاج وتسويق منتجاتها وافتتاح اسواق جديدة، وهذه الشركات مهيأة جميعها النجاح.

وقال: هذا الاستثمار الصعب من الناحية التقنية والفنية والادارية هو تلبية للاحتياجات التنموية الاردنية والعربية، وهو باختصار مفهوم «الراسمالية الوطنية» وهذا جدير بالمخاطرة.

وقال: في العام ١٩٩٤، مولنا اعادة هيكلة شركة صناعية كبرى بحوالي ١٦٠٠٠٠٠ دينار ظهرت كخسارة في اعمال البنك لذلك العام، ولكننا في الحقيقة ربحنا وربح معنا الاقتصاد الوطني، شركة صناعية كبرى، بدأت الآن تعطي ثمارها، وسيكون مردودها علينا اعظم كثيرا من الخسارة المؤقتة في الوقت الذي تحافظ فيه على -وتطور- مردود هذه الشركة على الاقتصاد والمجتمع من حيث المحافظة على رأسمال وطني عامل يتيح مئات فرص العمل ويساهم في تحجيم المستوردات وزيادة الصادرات الوطنية.

وتتألف مجموعة بنك عمان للاستثمار من:

شركة المفرق للصناعات الغذائية (مانيكو) برأسمال ١٢ مليون دينار، وبطاقة انتاج سنوي بقيمة ٨ ملايين دينار، والشركة المتحدة للصناعات الهندسية -رم برأسمال ٧ ملايين دينار، والشركة العربية للصناعات الكهربائية برأسمال قدره ٦ ملايين دينار، وشركة الغزل والنسيج الاردنية برأسمال قدره ٥ ملايين دينار، والشركة الاهلية الصناعات المعدنية، وشركة امان لصناعة السكب، وشركة تيرك لصناعة القوالب والمعدات، وشركة الاهرام للاستثمارات العقارية، والشركة الاردنية للتسويق، وشركة رم للتسويق، وشركة الكرمل للاعلان.



د. ماهر شكري

اغلى الصناعات لا تشارك في القمة

● تجار الذهب يتهمون نقابتهم بالعجز عن النشاط الاقتصادي العام والنقابة تحمل هذا التقصير للقانون الذي لا يلزم احدا

● سكجها: هناك من يتمردون على قانون النقابة رغبة في تحقيق مآرب شخصية

الذهب ذلك المعدن الاصفر سيد اقتصاد العالم الذي تتجه الانظار دائما اليه كنوع من الاستثمار لاحتمالية الخسارة فيه ضئيلة. الذهب اموال مجمدة يستطيع الاشخاص تداولها في اية بقعة على الارض، مما دفع بالسياسات الاقتصادية العالمية الى تعزيز خزائنها بهذا المعدن حفاظا على استقرار اقتصادها وعملتها من الهزات الاقتصادية. ولعل هذا يذكرنا بالانهيار الذي اصاب الدينار الاردني في نهاية عقد الثمانينات عندما تعرض الاقتصاد الاردني لهزة عنيفة، وتعددت الآراء والاسباب والمبررات، مما دفع الحكومة الى تشريع برنامج اقتصادي جديد يحد من آثار تلك الهزة، وذلك بتوفير الاحتياطي من الذهب والعملة الصعبة لخزينة الدولة، باعتبار ذلك الخطوة الرئيسية في رسم الشرخ الذي ما زلنا نعيش آثاره حتى الآن.

وسوق الذهب في الاردن يشكل حجما استثماريا جيدا، خاصة وان هناك اطنانا منه في القطاع الخاص، استطاعت بصورة غير مباشرة توفير احتياطي ساعد في المحافظة على استقرار الدينار الاردني في الآونة الاخيرة.

ولتفعيل دور هذا القطاع في رفد الاقتصاد الاردني كان لا بد من وجود نقابة تجمع العاملين فيه تحت سقف قرار واحد، وقد تأسست هذه النقابة عام ١٩٧٢، الا ان العديد من التجار الذين زارتهم «الاردن» ابدوا استياءهم علما من آلية العمل غير النشطة للنقابة العامة لاصحاب محلات تجارة وصياغة الحلي والمجوهرات، وعند الاستفسار عن سبب هذا الاستياء اكدوا ان النقابة تغيب عن اهم الانشطة الاقتصادية بدل ان يكون لها ضلع في قرارات الاستيراد والتصدير وضريبة المبيعات او الدخل.

الغياب العام

ويقال احد التجار: للاسف، هناك كثير من التجار اصبحوا يفقدون انتماءهم الى هذه النقابة، لانها اصبحت تجمع الاشتراكات فقط، دون تلبية ما يطلبه التجار، كالمساهمة في صنع القرار الاقتصادي وفي تنظيم سوق الذهب الاردني.

ويضيف التاجر: النقابة بعيدة كل البعد عما يدور في الساحة الاردنية، كالدخول في انتخابات غرف صناعة عمان وتجارة عمان، وها هو مؤتمر عمان الاقتصادي يمر دون ان تستفيق النقابة من سباتها العميق.

ويقول تاجر آخر: لا احد ينكر ما قامت به النقابة وما حققته من مكاسب كبيرة سواء اكان ذلك للمواطن الاردني ام لتجار الذهب انفسهم، ام لخزينة الدولة من خلال عملية تنظيم ومراقبة عيارات الذهب والدمغة وزرع الثقة في الذهب الاردني اينما كان بمساعدة مديرية المواصفات والمقاييس، ونحن نشكر النقابة على ما قامت به طوال السنين الماضية لرفع شأن المهنة، لكنها تخلت عن كثير من المواقع التي طرأت على الصعيد الاقتصادي المحلي، وعندما هبط الدينار كان من الممكن توجيه التجار من قبل النقابة الى رفد خزينة الدولة باحتياطي الذهب الموجود في القطاع الخاص لمساندة الدينار، دون انتظار طلب التدخل من جهة او من احد.

فالذهب يبقى سعره عاليا، واذا هبط سعر الدينار فلن يؤثر كثيرا على تاجر الذهب لان سعره يبقى عاليا، وبالتالي فهو يستورد بالعملة الصعبة.

ان الاردن يفتقر الى استقطاب صانعي الحلي والمجوهرات العربية والعالمية في معرض محلي يساهم في تبادل الخبرات بين جميع الاطراف في التعرف على طرق اخرى مختلفة في صناعة المجوهرات وصياغتها، اضافة الى زيادة التبادل التجاري لهذا القطاع ضمن حدود المملكة.

وتشعبت الآراء وتعددت حول آلية عمل النقابة العامة لاصحاب محلات وتجارة وصياغة المجوهرات، حين اكدوا ان هذه النقابة وجدت للتنظيم وليس للفوضى التي يقوم بها بعض التجار حفاظا على مصلحتهم الشخصية.

على ضوء ذلك توجهت «الاردن» الى القائمين على هذه النقابة، لكشف النقاب عما يدور في سوق الذهب الاردني، واهمية هذا القطاع في رفد الاقتصاد الاردني.

قانون محاصر

عن ضعف آلية عمل النقابة كما يراها التجار، قال السيد غالب سكجها (امين سر النقابة):

- النقابة تأسست عام ١٩٧٢ طوعيا، والعمل الطوعي ليس له قانون الزامي، فهو يعيش ضمن ثلاثة عشر بندا منصوصا عليها من قبل وزارة العمل، بما يخص نقابات اصحاب العمل ولا نستطيع مخالفة اي بند من هذه البنود خلال آلية عمل النقابة.

وقد تابعنا في السبعينات والثمانينات ومطلع التسعينات، وزارة العمل لايجاد قانون الزامي في تنظيم سوق الذهب الاردني من خلال النقابة، الا ان الاجابات ظلت تفيد ببقاء النقابة في اطار قانون العمل، وان تبقى طوعية وغير ملزمة، ولذلك فان الضعف ليس في الافراد وانما في القوانين نفسها.

واكد السيد سكجها ان النقابة لعبت دورا كبيرا في مراحل سابقة لدفع عجلة الاقتصاد الاردني سواء مع الجهات الخاصة او الجهات الرسمية كالبنك المركزي الاردني والجمارك والامن العام وضريبة الدخل، واهم من ذلك كله المحافظة على عيار الذهب بمساندة مديرية المواصفات والمقاييس.

والهزة التي اصابت اقتصادنا الوطني، وادت الى هبوط سعر الدينار، كان سببها بعض المآرب الشخصية التي قامت باستبدال النقد بالذهب قبل هبوط سعر الدينار، وهم على يقين من ان الدينار سيتعرض للهبوط، الا ان مآربهم الشخصية طغت على المصلحة العامة، وكان من كان.

وبالنسبة لتجار الذهب فلا علاقة لهم بما حدث، فالاحتياطي الموجود في القطاع الخاص لا علاقة له بالموجود في خزينة البنك المركزي.

اما بالنسبة لغياب النقابة عن المشاركة في قمة عمان الاقتصادية، فيقول سكجها: ان المشاركين في مؤتمر عمان الاقتصادي معظمهم من اصحاب رؤوس الاموال، واهدافهم استثمارية، ولديهم مشاريع كبيرة يحتاجها الاردن، وهي تحتاج الى مشاركة وتمويل وخبرات لا تتوفر في المملكة وحدها، وقطاعنا حرفي تحول الى نصف صناعي في الآونة الاخيرة، ولا نزال بحاجة الى خبرات خارجية فنية لعمليات التشكيل والتصنيع غير المتوفرة في السوق الاردني، فاذا ما اردنا الاستثمار في هذا القطاع على المستوى العربي والدولي، فلا نزال بحاجة الى سوق كبير وعمالة مدربة، وخبرات فنية وعراقة في هذه الحرفة، ورؤوس الاموال وحدها لا تكفي دون وجود خبرات لاقامة هذه الصناعة وتطويرها، كما هو موجود في الهند وايطاليا وسنغافورة ودول اخرى سبقت العالم في هذا المجال، ولها تاريخ عريق يمتد الى ٢٠٠٠ عام في هذه الصناعة، ان جميع الوفود المشاركة في القمة الاقتصادية ترغب في عملية التبادل التجاري، ولم يكن للذهب والمجوهرات نصيب في هذا التبادل، فالقمة ستناقش مشاريع تقتصر على الاستثمارات الكبيرة والضخمة التي تفوق الامكانيات المتاحة.

ان انشاء معاهد تدرس تاريخ فن الصياغة العربية الاسلامية والصياغة العالمية الحديثة باستخدام المعدات المتطورة في هذه الصناعة، سيساهم بصورة فعالة في تطوير هذا القطاع، ومنافسة الدول العربية والعالمية بايد اردنية عربية. والواقع ان المجهود الفردي او الجماعي بشكل شركة تقوم بتأسيس معهد لا يتناسب مع طموحات الافراد في الكسب وتحقيق فائض سنوي يعود على المساهمين، وحتى على مستوى اقامة معارض تستقطب تجار هذا القطاع وحرفييه من كافة انحاء الارض، فان ذلك يحتاج الى سيولة نقدية ودعم مادي متمين، كما في دول الخليج.

هناك معارض سنوية تحتضن الانتاج العالمي في هذا القطاع، بحيث تتم عمليات النقل والبيع بصورة ميسرة ودون تعقيد.

وبالنسبة لاقامة مثل تلك المعارض في الاردن قد يكون صعبا في ضوء القيود المفروضة على عملية ادخال الذهب واخراجه، ولخلق سوق منظم للذهب الاردني بعيدا عن الفوضوية، فان من الواجب اعطاء هذه النقابة قانونا الزاميا تحاسب من خلاله المتمردين على قراراتها بغية الوصول الى المساواة بين التجار، فما ذنب الملتزمين بالقرارات والمحافظين على بنية هذه النقابة حتى يستثنى الآخرون؟

ان اعطاء هذه النقابة قوانين رسمية اكثر مرونة يساهم في تطوير هذا القطاع مما سينعكس ايجابيا وبشكل فعال في مسيرة الاقتصاد الوطني.

كلمات هادئة

د. محمد المصالحة

مأساة توزيع المكرمة على الطلبة المستحقين

اطلعت على الشروط التي تحكم الانتفاع من المكرمة الملكية بشأن قبول ابناء المناطق الاقل حظا في الجامعات، وكذلك على قوائم المدارس الثانوية التي شملتها لهذا العام في مختلف المحافظات في المملكة.

ولعلها المرة الاولى التي يتم فيها بصورة مؤسسية التعامل مع قضية استثناءات القبول لبعض الطلبة الخريجين بحيث يستفيد منها المستحقون ومن هم في حكمهم اخذا بالاعتبار لظروف التعليم والمعيشة غير الملائمة كما هو الحال في مدارس المناطق التي تنعم بخدمات تعليمية وظروف اقتصادية واجتماعية افضل، من شأنها ان تساعد في رفع سوية التعليم الثانوي فيها وحصول ابنائها على معدلات اعلى تمكنهم من الالتحاق بالجامعات الاردنية.

وقد جاءت الاسس التي تنظم عملية توزيع مقاعد المكرمة على مستحقيها وفقا للمدارس في المناطق الموصوفة، من قبل لجنة تمثل ست جهات ذات علاقة بالمسألة التعليمية. مما يعني ان الاختيار لهذه السنة قد كان مستجيبا تماما للحاجات التي فرضتها عملية الاستشهادات وتمكين ابناء البادية والمناطق الاقل حظا من تجاوز عقبة التنافس الرقمي في العلامة مع ابناء المناطق الاكثر حظا.

وهو مبدأ مقبول منطقيا لانه يعني مبدأ تكافؤ الفرص امام الجميع دون اخلال بمفهوم العدالة في توزيع الموارد والمكاسب على جميع ابناء الوطن ومناطقه.

وتشير التعليمات بهذا الخصوص الى امر مهم وهو ضرورة اعادة النظر في الكشف السنوي لهذه المدارس حسب ما يمليه تطور اوضاعها بما ينسجم مع شروط الاستفادة من هذه المقاعد الجامعية بحيث يمكن تعديلها بين حين واخر وفقا للاوضاع القائمة.

مجلس اعمال فلسطيني - مصري

بدأت في القاهرة الاسبوع الماضي اجراءات تأسيس مجلس الاعمال المصري-الفلسطيني.

وتأتي هذه الخطوة في سياق تدعيم علاقات التعاون بين المصريين والفلسطينيين.

ويذكر ان هذا المجلس سيضم ممثلين عن القطاع الخاص من الجانبين، وسيكون من شأنه ازالة كل العقبات التي تعترض التجارة وخاصة التصدير من مناطق الحكم الذاتي، وتحديدا ما يتعلق منها بشهادات المنشأ، بالاضافة الى افتقار تلك المناطق لميناء او منفذ بحري يساعد في عمليات التصدير.

تدهور الاقتصاد وتصاعد البطالة في الاراضي المحتلة يؤديان الى فشل اتفاق اوسلو

اعتقلت قوات الشرطة الاسرائيلية خلال شهر ايلول الماضي نحو ٩٨٠ عاملا فلسطينيا من سكان الضفة الغربية ونحو ٤٤٠ عاملا فلسطينيا من سكان قطاع غزة داخل منطقة الخط الاخضر، وذلك بتهمة العمل دون تصريح رسمي من وزارة العمل الاسرائيلية او من سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة.

وحسب المعطيات الصادرة عن الشرطة الاسرائيلية فقد اعتقلت قوات الشرطة حتى العاشر من الشهر الحالي نحو ٢٣٥ عاملا من سكان المناطق المحتلة كانوا دخلوا اسرائيل بصورة غير قانونية وغير شرعية من اجل العمل.

وهكذا فان قوات الشرطة الاسرائيلية تقوم باعتقال نحو الف عامل فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة داخل اسرائيل شهريا، وبنفس التهمة، وهي عدم حيازة تصريح عمل رسمي.

اما بالنسبة لتصاريح العمل التي تمنحها السلطات الاسرائيلية للعمال الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية والقطاع، فان عملية الحصول على تصريح منها ليست بالعملية السهلة. لان السلطات الاسرائيلية المختصة تقوم بوضع قيود شديدة على تصاريح العمل التي تمنحها للعمال الفلسطينيين ومن بين ٢٠٠ طلب للحصول على تصاريح عمل، فان السلطات الاسرائيلية تستجيب لاربعة او خمسة طلبات فقط وحسب المعطيات ايضا فان حوالي ٣٢ الف عامل فلسطيني من سكان الضفة الغربية كانوا قد تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح عمل الا ان السلطات الاسرائيلية وافقت على ٢٤٠ طلبا منها، اما بقية الطلبات فقد رفضت تماما.

ومن عادة العمال الفلسطينيين الذين ترفض السلطات الاسرائيلية طلباتهم للحصول على تصريح عمل، التقدم بطلبات جديدة، وهناك الاف العمال الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية، خاصة الذين تقدموا بمئات الطلبات للحصول على تصاريح عمل منذ مطلع العام الحالي ١٩٩٥، ولكن دون جدوى حيث ان جميع طلباتهم رفضت.

وحسب المعطيات الصادرة عن السلطات الاسرائيلية المختصة، فان عدد العاطلين عن العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة يصل الى ربع مليون، في حين لا يزيد عدد السكان في الضفة والقطاع على ١.٥ مليون نسمة، ويصل عدد السكان اليهود نحو خمسة ملايين نسمة، ولا يتعدى عدد العاطلين عن العمل ١٢٠ الفا.

وليس سرا القول ان حكومة اسرائيل العمالية برئاسة اسحق رابين حققت نجاحات تاريخية من خلال الاتفاقات التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية وبصورة خاصة اتفاق اوسلو الذي وقع في الثالث عشر من ايلول عام ١٩٩٣، ويكفي القول انه بفضل السياسة المعتدلة التي انتهجتها الحكومة العمالية الحالية فقد توقفت الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة التي سببت ازعاجا مستمرا وخطيرا لحكومات اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي.

والصحيح هو ان الهجمات المسلحة داخل اسرائيل في السنتين الماضيتين، وبالتحديد العمليات الانتحارية، قد دفعت بالسلطات الاسرائيلية الى تقليص عدد العمال الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المسموح لهم بالعمل في اسرائيل بنسبة كبيرة جدا، ولكن يتعين على الحكومة اذا ما ارادت لنجاح الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع المنظمة رفع القيود المفروضة على عمل العمال الفلسطينيين داخل اسرائيل، وتوفير مراكز عمل دائمة للعدد الاكبر منهم، ويجب ان نتذكر ان انتعاش الاقتصاد في المناطق المحتلة يعني انتعاش مسيرة السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.


عمال فلسطينيون

مساعدات السلطة الفلسطينية مازالت موضع تردد في امريكا

تلقى مجلس رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية رسالة من شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي يطلب فيها تقديم المساندة المعنوية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارته الاخيرة الى واشنطن، بهدف جمع تبرعات للسلطة الفلسطينية من الاثرياء العرب المتعاطفين مع القضية الفلسطينية هناك، وذلك من خلال حفل الاستقبال (الذي اقامه الرئيس الفلسطيني في نيويورك) وعشاء الشرف الذي دفع فيه كل مدعو الف دولار كتبرع للسلطة الفلسطينية لمساعدتها على تجاوز مصاعبها الاقتصادية.

وهذه الرسالة توحي بان العلاقات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حسنة، كما تشير الى تحسن العلاقات بين السلطة والولايات المتحدة ايضا خاصة بعد اتصال هاتفي بين الرئيس الفلسطيني ودينيس روس، منسق عملية السلام، استغرق اربع ساعات، بحثا خلالها ادق تفاصيل الملف الفلسطيني الذي يتولى روس مسؤوليته بشكل اساسي.

في الوقت نفسه بدأت حملة مناقضة لهذا الاتجاه ضد منظمة التحرير، وعلى وجه التحديد، ضد تقديم المساعدات لها، بحجة انها تملك ما يكفيها من الاموال. فقد نشر الكونغرس الامريكي دراسة خاصة حول التمويل المتعلق بمنظمة التحرير، قال فيها ان حملة الاموال التي حصلت عليها من مختلف المصادر في دول العالم بلغت حصيلتها ١٣ مليار دولار.

وقد جاءت دراسة الكونغرس بهدف معرفة احتياجات سلطة الحكم الذاتي، ودفع الدول المانحة من اجل الالتزام بوعودها، ومع ذلك فان المبلغ الذي اشارت اليه الدراسات، لا يشجع الدول المانحة على الدفع.

اما صحيفة واشنطن تايمز فقد انتقدت بشدة تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار من المساعدات الامريكية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت الصحيفة في تقرير لها انه في الوقت الذي يقدم فيه الرئيس الامريكي لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، ظنا منه ان ذلك سيساعد في دفع عملية السلام، فانه في الحقيقة يقدم مكافأة مجزية لاساليب البذخ والتبذير التي تنتهجها منظمة التحرير الفلسطينية التي تمكنت من تكريس اموال تصل على الاقل الى عشرة مليارات دولار اضافة الى دخل سنوي (من ١.٥ - ٢ مليار) دولار ناتج عن نشاطات غير مشروعة.

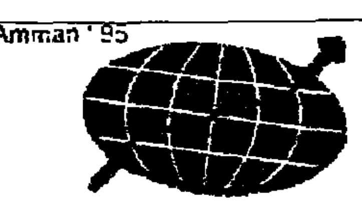
واشارت الصحيفة في تقريرها الى المعلومات التي اوردها تقرير صادر عن دائرة المخابرات الجنائية الوطنية التابعة لشرطة اسكوتلانديارد البريطانية، جاء فيه ان الجماعات التي تنضوي تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية هي اغنى جماعات على وجه الارض.

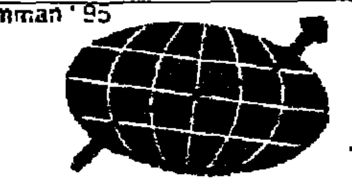
وجاء في التقرير ان موارد هذه الاموال تأتي من خلال التبرعات والهبات والمخصصات التي تصل عن طريق بعض الدول العربية، اضافة الى مشروعات غير مشروعة تمارسها هذه الجماعات منذ سنوات ومن بينها تجارة السلاح والتعامل بالمخدرات وتزييف العملات، واكثر ما يستهوي هذه الجماعات هو استثمار الاموال في المرافق التابعة للمطارات مثل الاسواق الحرة، وهذا يتيح لها تزوير وثائق السفر وتذاكر الطيران.

وكانت الصحف الايطالية قد اشارت خلال الحملة التي قامت بها السلطات ضد عصابات المافيا والمتورطين معها، الى ان بعض الشخصيات المقربة من رئيس منظمة التحرير، تساعد في غسيل الاموال التي تجمعها العصابات بطرقها غير المشروعة، واشارت هذه الصحف الى تحقيقات اجريت مع احد الاشخاص، ذكرته بالاسم.

هكذا عند الأصل

هكذا عند الأصل





Amman '95

القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا

٢٩-٣١/تشرين الاول

المال العربي المهاجر في استثمارات العالم ٦٧٠ مليار دولار

مشروع السكة الحديدية

تبحث عن الاستقرار في وطنها

في ظل التطورات الدولية وما رافقها من توجهات نحو خلق عالم جديد، وفي ظل الحديث عن الاستثمار ودوره في حركة التغيير الاقتصادية والاجتماعية، وما تحاول الدول العربية من بحث مستمر عن مصادر للاستثمار، يتوجب علينا القاء نظرة سريعة على حركة المال العربي المهاجر والية استثمارها.

ان الاموال العربية المهاجرة والموظفة في الخارج، وحتى العام الماضي بلغت ٦٧٠ مليار دولار، وكل دولار عربي استثمر في الوطن العربي، استثمر في مقابله حوالي ٥٦ مليون دولار في الاسواق الدولية.

هل يعني هذا ان امكانات وفرص الاستثمارات العربية هي اقل من حجم الاموال العربية، ولا تلبي طموح المستثمر والدول المصدرة لراس المال؟

في الواقع لا تزال حصة الاقتصاد العربي من استثمار الاموال العربية ضئيلة جدا، فاضافة الى احصاءات المؤسسات العربية المعنية بالضمان والاستثمار فان دراسات البنك الدولي ان حجم تدفقات الموارد الخارجية بالنسبة الى الدول النامية ارتفع من ٧٣.٤ مليار دولار في العام ١٩٨٥، الى ١٣٤.٣ مليار حتى العام ١٩٩٣، وهذه التدفقات هي على شكل منح وقروض واستثمارات مباشرة واستثمارات في اوراق مالية، ولا تشمل الاقساط المسددة من المديونيات القائمة.

وتبين ان جانبا كبيرا من هذه التدفقات سرعان ما يرتد في حركة عكسية، تسديدا لفوائد استحقت على مديونيات قائمة او في صورة تحويلات لارباح على استثمارات مستحقة للبلدان الصناعية، وباخذ هذه التدفقات العكسية في الحسبان يظهر ان صافي التحويلات للدول النامية كان اقل بكثير من اجمالي ما تلقته هذه الدول، حيث لا تتجاوز قيمة هذه التحويلات الصافية ٤٠٪ من اجمالي التدفقات المالية او ما يعادل ٥٦ مليار دولار فقط لعام ١٩٩٢ كاثبات حالة وما تلاه.

اما بالنسبة الى حصة العالم العربي، فاشارت احصاءات البنك الدولي الى انخفاض اجمالي تدفقات الموارد الخارجية من ١٢.٤ مليار دولار في العام منتصف الثمانيات الى ٦.٧ مليار دولار في منتصف التسعينات، مما ادى الى انخفاض صافي التحويلات من ٧.٧ الى ٦.٦ مليار دولار خلال الفترة ذاتها.

واذا كان حجم الاستثمار الاجنبي كما اشار تقرير الامم المتحدة لعامين مضيا في العالم ١٨٤ مليار دولار، بلغت حصة الدول المتقدمة منها ١٥٢ مليار دولار، اي بنسبة ٨٢.٦٪ في مقابل ٣٢ مليار دولار ونسبتها ١٧.٤٪ حصة الدول النامية، واوضح ان حصة الدول العربية من الاستثمارات الاجنبية المباشرة بلغت فقط ٢.٣ مليار دولار ونسبتها ١.٣٪ وهي نسبة ضئيلة جدا.

استثمارات بينية

ولا تزال الدول العربية تعتمد بشكل خاص على الاستثمارات «البينية» على رغم ضآلتها، وتقول الدراسات ان ٤١٨٥ مشروعا وظفت فيها رؤوس اموال عربية، بلغ حجمها ٣٦ مليار دولار، دفع منها ٢٢ مليار دولار، وبلغت المساهمة العربية فيها «اي الاموال التي انتقلت بين الدول العربية على اسس تجارية» ١١.٩ مليار دولار، اي ما يوازي ٥٤.٦٪ من مجموع رؤوس الاموال المدفوعة.

وتراجعت الاستثمارات العربية البينية من ٩٢٢ مليون دولار في اوائل التسعينات الى ٤٨٣ مليونا في اواسط التسعينات اي بنسبة ٤٧.٥٪.

وقد احتلت الاستثمارات العائدة لمستثمرين من دول مجلس التعاون الخليجي المركز الاول، اذ بلغت ٣٧٧ مليون دولار، ونسبتها ٧٨٪ من اجمالي الاستثمارات، واتجه منها نحو ٣٤٥ مليون دولار، اي ما نسبته ٩١.٥٪ الى الدول العربية الاخرى.

واحتلت الاستثمارات العائدة لمجموعة بلاد الشام وتضم الاردن وسوريا ولبنان وفلسطين والعراق المركز الثاني وبلغت استثماراتها ٧٨.٤٪ مليون دولار، اي ما نسبته ١٦.٢ في المئة.

واحتلت دول المغرب العربي المركز الثالث وبلغت استثماراتها ١٤ مليونا ونسبتها ٢.٦٪ من اجمالي الاستثمارات.

وجاءت مجموعة دول وادي النيل (مصر والسودان) في المركز الرابع وبلغت استثماراتها ١١.٩ مليون دولار.

مخاطر متنوعة

لقد افرزت الثمانينات ظواهر عدة اثبتت بشكل قاطع ان المخاطر التي تتعرض لها الاستثمارات في الدول الصناعية المتقدمة، ليست مخاطر مالية واقتصادية تهدد الاصل والمردود فحسب بل مخاطر سياسية ايضا تهدد حرية قرار اصحاب هذه الاموال وليست ازمة الديون العالمية وفوضى الاسواق النقدية وتجميد الارصدة على الطريقة الاميركية الا شواهد على ذلك.

ويتذكر كل المستثمرين ما حصل في تشرين الاول عام ٨٧ عندما تعرضت اسعار الاسهم لانهيار متلاحق في الاسواق المالية، وسقطت معها مقولات الربحية والامان والاستقرار التي تفتخر بها القوى المسيطرة على تلك الاسواق.

واذا كان لانهيار الاسواق المالية جاء عاما حيث انعكست اثاره على المتعاملين في هذه الاسواق على اختلافهم فان دولا صناعية ابت الا ان تخص الاستثمار العربي بالتمييز المجحف والتقييد المتعسف، وتراوحت تطبيقات هذه المعاملة بين تجميد الارصدة المصرفية والتلويح بتحصيل الودائع العربية نصيبها من قيمة الديون الهالكة الى فرض قيود على المجالات المتاحة للاستثمار بدعاوى حماية الاقتصاد الوطني للدول المضيفة من السيطرة الاجنبية ومكافحة الاحتكار تارة ويتعارض الاستثمار في بعض القطاعات مع المصالح الوظيفية تارة اخرى.

والشركات الراغبة في الاستثمار تلقى ترحيبا، فتعرض عليها الارض والطرقات والمباني والاعفاءات الضريبية، الا ان الترحيب الاول سرعان ما يتلاشى وينقلب الى خوف وشكوك، عندما يعرب الغرباء عن رغبتهم في تملك شركات تكنولوجية رئيسية.

دعوة الى التوطين

وفي ظل ازدياد مخاطر الاستثمار في الخارج، خصوصا المخاطر التي تعرضت لها الاستثمارات العربية في الدول الصناعية المتقدمة، تأكدت صحة الدعوة الى توطين الاموال العربية في البلدان العربية، ولجمع خبراء كثيرون، اضافة الى الدراسات التي وضعتها الاجهزة الاقتصادية في الجامعة العربية على ان استثمار الاموال العربية خارج وطنها وضع غير منطقي فرضته ظروف تاريخية معينة، وعمقت اتجاهاته بعض القرارات الاقتصادية وغير الاقتصادية المرتجلة، ذلك انه حتى لو اغفل المسؤولون العرب كل الاعتبارات القومية على اهميتها، واعتمدوا مختلف المعايير الاقتصادية على كثرتها، فانهم يجدون ان استثمار المال العربي في المشاريع العربية هو افضل سبل الاستثمار، ليس من حيث الربح التجاري والمردود الاقتصادي فحسب بل ومن حيث الامن العربي ايضا.

لذلك لم يعد السؤال يدور حول جدوى ومبررات الاستثمار في الوطن العربي، لان الاجابة حسمت قطعا لمصلحة توطين الاستثمارات العربية، وبالتالي اصبحت التساؤلات القائمة بالفعل هي: كيف وضمن اية ظروف واولويات يمكن ان يتحول المال العربي الى استثمارات منتجة في الوطن العربي؟

لقد بلغ سكان العالم العربي في نهاية ٩٢ حوالي ٢٣٥ مليون نسمة، ويشكلون سوقا كبيرة للبيع والخدمات، حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ١٨٢٥ دولارا، ويبلغ حجم القوة العاملة ٦٧ مليون عامل ذات خبرات ومهارات متنوعة، كما ان في العالم العربي موارد طبيعية هائلة ومتنوعة من الثروات النفطية والمعدنية والموارد المائية والاراضي القابلة للزراعة، وتبلغ المساحة الكلية القابلة للزراعة نحو ١٣٣ مليون هكتار لا يستغل منها سوى ٤٢ مليون هكتار اي حوالي ٣٠٪ ويطل العالم العربي على مساحات واسعة من البحار والمحيطات مليئة بالخيرات والرزق، فضلا عن الموقع الجغرافي المتميز، ويبلغ الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية للعالم العربي ٤٢٠ مليار دولار مما يتيح قدرا يعتد به من المدخرات لتمويل معدل مناسب للتنمية، لذلك فان التحدي الكبير هو كيف يمكن توظيف هذه الموارد الكبيرة والمتكاملة ضمن استراتيجية واضحة لتحقيق الانطلاقة المطلوبة للاقتصاد العربي نحو مزيد من الرفاهية في اطار من المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة.

مشكلتان

في الواقع يمكن الاشارة الى مشكلتين اساسيتين:

الاولى: يدخل سوق العمل العربي سنويا اكثر من مليون عامل، ولاستيعاب هذه العمالة الجديدة لا بد من استثمار ١٢ مليار دولار، لان احتياجات تشغيل العامل الواحد تصل الى سبعة الاف دولار، مع العلم بان الاموال اللازمة لتشغيل البطالة القائمة حاليا، والتي تقدر بحوالي ستة ملايين عامل، تحتاج الى استثمارات جديدة تبلغ ٤٢ مليار دولار.

الثانية: تتمثل في المشكلة الغذائية التي تعاني منها الكثير من الدول العربية، وقدرت قيمة الفجوة الغذائية في بداية التسعينات بحوالي ١٥ مليار دولار، ومواجهة هذه المشكلة تتطلب استثمارات كبيرة، خصوصا في القطاعين الزراعي والصناعي، مع العلم بان الاراضي الصالحة للزراعة متوافرة وكذلك موارد المياه والايدي العاملة والموارد المالية والتكنولوجيا اللازمة، ويمكن لدول عربية كثيرة ان تكون مؤهلة تماما لتوفير سلة الغذاء العربي.

وبما ان العالم العربي يمر حاليا بفترة اصلاحات اقتصادية، سواء عن طريق الحكومات التي تدعم القطاع الخاص، او عن طريق المجالس الاقتصادية العربية التي كانت قد اقرت ثلاثة برامج اصلاحية اهمها تحرير الاقتصاد من القيود، فان تحقيق ذلك سيساهم في توفير حوافز عودة الاستثمارات العربية المهاجرة، اضافة الى الحد من هروب رؤوس الاموال في المستقبل وتوظيفها في انماء الاقتصاد العربي.

ما نرجوه من قمة عمان الاقتصادية هو تحول عوائد السلام من افكار الى واقع

د. تيسير عبد الجابر

هناك توقعات كثيرة لنتائج ايجابية للمؤتمر تصحبها محاذير لا بد من الانتباه اليها



د. تيسير عبد الجابر

يقول د. تيسير عبد الجابر: ان قمة عمان الاقتصادية تأتي ضمن عملية السلام خاصة المفاوضات متعددة الاطراف حول التعاون الاقتصادي الاقليمي والتنمية، وياتي متابعة لمؤتمر الدار البيضاء وسيتبعه اكثر من مؤتمر مستقبلا.

وسيعمل المؤتمر على تدعيم التعاون الاقليمي في اقتصاد عالمي يشهد قيام تكتلات اقليمية في اطار اقتصاد اكثر انفتاحا وتحررا، كما سيكون متابعا لبيان مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد العام الماضي فيما يتعلق بامكانية تأسيس بنك للتنمية للشرق الاوسط او مؤسسة مالية محدودة، وامكانية تأسيس مجلس سياحة ومجلس اعمال مشترك، والعمل على تحويل عوائد السلام من مجرد افكار الى واقع ينعكس على فرص العمل ومستوى الدخل في المنطقة، وذلك من خلال تعبئة الموارد والمساعدات الفنية للافادة في الروابط الاقليمية وتنفيذ بعض مشاريع لخدود وادي الاردن، اضافة الى ان مؤتمر عمان سيعمل على تهيئة العلاقات الاقتصادية الاقليمية، بما يتيح مجالا افضل لتعاون القطاع الخاص داخل المنطقة وخارجها، وسيسوق المؤتمر الاردن كمركز لاعمال في منطقة مستقرة وذلك بالتركيز على ما يقوم به من تحرير لتجارته الخارجية، وايجاد بيئة استثمارية ايجابية ومشجعة وما سيقدمه القطاعان العام والخاص في الاردن من افكار ومشاريع للمؤتمر.

وعن الصعوبات التي تعيق الاستثمار في الاردن يقول د. عبد الجابر: ان معالجة الصعوبات الادارية البيروقراطية المعيقة للاستثمار في الاردن بحاجة لكل الاهتمام الرسمي، ومن غير المجدي مناقشته مع رجال الاعمال الاردنيين المشاركين في القمة، لانه يتناقض مع تسويق الاردن استثماريا كمركز اعمال اقليمي.

ارض خصبة

وبالنسبة لمؤتمر برشلونة المقرر عقده الشهر القادم بعد انعقاد قمة عمان قال د. عبد الجابر: ان قمة عمان الاقتصادية ستكون الارض الخصبة في تهيئة الافكار وتنشيطها لمؤتمر برشلونة، فهي ستساعد المنطقة على المشاركة بشكل ايجابي في القمة القادمة.

ويضيف د. عبد الجابر: ان مؤتمر برشلونة سيبحث الشراكة ما بين الاتحاد الاوروبي ودول البحر الابيض المتوسط ومنها الاردن، وسينتج عنه بيان يغطي الجوانب الاقتصادية والسياسية والامنية التي تهم الشاطئين الشمالي والجنوبي لدول البحر الابيض المتوسط.

توقعات

وحول ماهية النتائج المتوقعة عن قمة عمان الاقتصادية، قال د. عبد الجابر: ان المشاريع المطروحة من القطاعين العام والخاص لقمة عمان سيكون تنفيذها على مراحل زمنية تختلف من مشروع الى اخر، وما نستطيع ان نلمسه من هذه المشاريع سيكون على فترات زمنية مختلفة، ويجب ان لا نتوقع الايجابيات في يوم وليلة، واعتقد ان تنفيذ الاردن للسياسات الاقتصادية الجديدة وتطبيقها سيؤديان الى رفع مستوى دخل الفرد الاردني بصورة افضل من معدلات الزيادة في الدخل من عدم دخول الاردن في منظمة الشاركة (الفات) والتعاون الاقتصادي مع الدول المجاورة كما سنستفيد من الانفتاح الاقتصادي في المستقبل ويبقى الامر يتوقف على مرونة الجهاز الرسمي في التعامل مع المستثمرين والعملية الاقتصادية الجديدة.

محاذير

واكد د. عبد الجابر ان التمويل لن ينهمر على الاردن مباشرة وفور انتهاء المؤتمر، فهو مهم لاجتذاب الاستثمارات الخارجية للاردن خاصة، لذا يجب ان يكون التنظيم على احسن حال، كما يجب عدم مناقشة قضايا خارجة عن اختصاصه مثل قضية المخيمات في الاردن او الاسرى في الكويت او غير ذلك فالمؤتمر سيعمل على تهيئة اقتصاديات المنطقة ودولها لزخم الاقتصاد العالمي والاستفادة من الاسواق الدولية، والتدفقات المالية والاستثمارية الكبيرة، والتركيز على اتخاذ السياسات الاقتصادية الرشيدة.

ويضيف د. عبد الجابر: هناك اسواق ضخمة ستكون مفتوحة امام الاردن خاصة العراق في حال رفع الحصار عنه، وستكون سوقا ضخمة امام السوق الاردني، وهناك تكامل تجاري بين الاردن والخليج في السنتين الماضيتين، واذا تطور بشكل افضل فسيكون افضل سوق للزراعة الاردنية.

وبالنسبة للمشاريع الاردنية الاسرائيلية المطروحة على اجندة قمة عمان يقول د. عبد الجابر: ان الاتفاقية التجارية بين الاردن واسرائيل والتي ستوقع قريبا، تحتوي على ضوابط وقوانين تحفظ حقوق الطرفين، حيث انه بامكان الاردن في اية لحظة اتخاذ اجراءات مختلفة اذا تأثرت الصناعة الاردنية بشكل كبير من الصناعة الاسرائيلية، بمعنى انه يمكن للاردن اصدار قرار يمنع الاستيراد من اسرائيل في حال تأثيرها على الصناعة الاردنية، اضافة الى ان الاردن باستطاعته الوقوف في وجه سياسة الاغراق اذا حدثت، كما تبين الاتفاقية التجارية بين الطرفين ان اعفاءات الجمارك الاسرائيلية الصادرات الاردنية اقل بكثير من اعفاءات الجمارك الاردنية للصادرات الاسرائيلية.

غرف التجارة والصناعة الاردنية لها دور اساسي في المؤتمر

الاستعدادات كانت تامة لاستقبال المدعوين ولتقديم المشاريع الهامة من القطاع الخاص بعد العام



حيدر مراد

ابراهيم تقي الدين



علي الدجاني

التجارة والصناعة

السيد حيدر مراد رئيس غرفة تجارة عمان تحدث عن دور غرفة تجارة عمان في المشاريع التي ستقدمها الحكومة الى قمة عمان الاقتصادية فقال:

منذ بداية التحضير للقمة الاقتصادية كانت غرفة تجارة عمان من خلال رئيسها واعضائها عنصرا فاعلا في اللجنة التحضيرية واللجنة التنفيذية للقطاع الخاص، اضافة الى مشاركتها في اللجان القطاعية وخاصة لجنة قطاع التجارة للاعداد للقمة، ومن خلال تلك اللجان شاركت الغرفة في وضع المشاريع الحكومية ومشاريع القطاع الخاص التي ستقدم للقمة، واسهمت في مناقشتها حيث استقر الرأي على تقديم ٢٧ مشروعا من قبل الحكومة معظمها مشاريع كبرى، للبنية التحتية والصناعات الاستخراجية والطرق والمواصلات والاتصالات، وقد تم الاتفاق على تقديم ١٣٦ مشروعا مختلفا للقطاع الخاص، جزء منها اعدته اللجان القطاعية واخر اعدته دائرة تشجيع الاستثمار وثالث اعدته منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو».

وعن نشاطات غرفة تجارة عمان الخاصة بالمؤتمر ذكر السيد مراد ان الغرفة تعمل من خلال (فريق الاردن الواحد) حكومة وقطاعا خاصا، هذا الفريق هو الذي سيتقدم بكافة الاقتراحات والدراسات والمشاريع للقمة، وقد اسهمنا كغرفة من خلال لجنة التجارة المنبثقة عن اللجنة التنفيذية للقطاع الخاص في وضع دراسة مفصلة حول القطاع التجاري في الاردن من حيث تطوره وامكانياته وحجم الاستثمار فيه وقدرته على التطور والمعوقات التي يجب ازالتها لتطوير هذا القطاع، وتعتبر هذه الدراسة بمثابة مؤشر نستطيع من خلاله تلمس طريق قطاع التجارة في ظل الاوضاع المستجدة في المنطقة، ومرحلة السلام وانفتاح الاسواق والدخول في منظمة التجارة العالمية، وتطبيق المواصفات الدولية، وعليه فان هذه الدراسة ستكون القاعدة التي ستقوم عليها المشاريع التجارية التي ستقدم للقمة الاقتصادية، وبذلك يكون من مهمات الفريق الاردني الواحد عرض كافة الجوانب المتعلقة بتطوير فعاليات الاقتصاد الاردني صناعية وتجارية وخدمية وبنية تحتية وغيرها.

وعن مدى استفادة الاقتصاد الاردني من هذا المؤتمر في جلب رؤوس اموال ومستثمرين اجانب للاردن في ظل تنافس اقليمي على استقطاب هذا الرأسمال قال السيد مراد: يمكن للفريق الاردني الواحد ان يلعب دورا هاما من خلال مشاركته في القمة الاقتصادية التي سيشارك فيها اكثر من ٧٠٠ شخصية من كبار رجال الاعمال وممثلي الشركات الكبرى في العالم واكثر من ٤٠٠ شخصية من المسؤولين الرسميين في اكثر من ٦٠ دولة في العالم، وهذه فرصة للاردن يجب عليه استغلالها من خلال اعضاء الوفد الاردني الذين قد يتجاوز عددهم في كافة فعاليات القمة الاربعمائة مشارك، ولا شك في ان هؤلاء يتحملون عبء انجاح القمة على صعيد استفادة الاقتصاد الاردني من هذه التظاهرة، وللاستفادة القصوى من القمة لا بد وان يطرح الفريق الاردني المشاريع الاردنية بصورة مفصلة تقنع المستثمر الاجنبي بجدوى الربحية من المشروع لان الاجنبي لا ينظر الى خدمة اهداف التنمية في اي بلد اذا لم تتحقق مصالحه في الربح، واذا لم يكن ذلك البلد يتمتع بميزات الاستقرار والامن وحرية تحويل العملة وانخفاض الضرائب ووجود الايدي العاملة الرخيصة والمواد الخام اللازمة للانتاج وحرية التبادل التجاري، ونحن في الاردن والحمد لله لدينا مميزات نسبية مقارنة مع دول المنطقة تمكننا من ان نكون المركز الاستثماري والتجاري في المنطقة وهذا ما نسعى اليه من خلال هذه القمة، ولا شك في ان لدينا ميزات نسبية في بعض القطاعات لا توجد في بلد مجاور وخاصة في مجال الصناعات الاستخراجية كالفوسفات والبوتاس، وايضا في مجال السياحة اذ يعتبر الاردن كنزا اثريا وتاريخيا ويتوفر فيه المناخ السياحي الملائم على مدار ايام السنة.

ولا شك في اننا اذا استطعنا استقطاب مستثمرين اجانب في قطاع السياحة والقطاعات الاخرى مثل الصناعات الكيماوية المعتمدة على الاملاح المعدنية والفوسفات فاننا نكون قد حققنا هدفا هاما، ولا شك في ان بعض دول المنطقة ستحاول، كما نحاول، استقطاب الاستثمارات من خلال عرض مشاريعها في القمة، ولا نعتقد ان اي دولة في المنطقة تتمتع بما هو متوفر في الاردن، حتى اسرائيل وكل ما يقال عنها فانها لا تستطيع التفوق على الاردن في الامكانيات المتاحة، اذ يكفي ان كلفة اليد العاملة هناك اعلى بكثير مما هي لدينا وهذه وحدها تكفي لرفع كلفة الانتاج واعاقة التسويق.

وسألنا السيد حيدر مراد عن انعكاس القمة على اقتصادنا الاردني ومساهمتها في حل المشاكل الاقتصادية والحياتية لدى المواطنين في بلدنا فذكر انه من الطبيعي ان يتوقع المواطن العادي تحسن اوضاع معيشته في المستقبل وبعد ان تبدأ حركة الاستثمار الدولي في الاردن، نظرا لما يسمع عنه من مشاريع كبرى وتشغيل للايدي العاملة واموال ستتدفق على البلاد، الا ان الانسان المطلع والذي يبني توقعاته على اسس علمية وواقعية ومنطقية لا يتوقع ان تنعكس نتائج القمة على الاقتصاد الاردني في اليوم التالي لانتهاء اعمالها، فالمشاريع التي سيتم عرضها خلال القمة كثيرة وكبيرة وتحتاج بعد عرضها الى دراسات جدوى ودراسات ميدانية واعداد مسبق على كافة الاصعدة، وتحتاج الى تمويل وتوقيع اتفاقيات بعد اعدادها، ولذلك ليس من المتوقع ان تحل القمة المشاكل الحياتية للمواطن الاردني، فهذا ضرب من ضروب الخيال، انما على المدى المتوسط والمدى البعيد يمكن ان تتطور حركة الاقتصاد ايجابيا وبالتدريج. فالقضاء على الفقر والبطالة لن يتم بين ليلة وضحاها، ورفع مستوى المعيشة لن يكون الا بزيادة الانتاج وزيادة الصادرات.

ان الصادرات هي العنصر الهام في المشاريع الاستثمارية في الاردن، وان السوق الاردني محدودة، ولا تضم اكثر من ٤ ملايين نسمة، لذلك فان الاستثمارات التي ستقوم على التصدير في حال نجاحها وزيادة انتاجها والتزامها بالمواصفات الدولية هي التي سترفع مستوى الحياة للفرد الاردني، وهي التي ستشغل الايدي العاملة، ومن هنا فانني اتوقع من خلال سنوات مقبلة ان امكانية ارتفاع مستوى معيشة الفرد في الاردن ليصل الى معدلات مقبولة مقارنة مع دول المنطقة. وشدد السيد مراد انه بقدر ما ينجح الفريق الاردني في القمة الاقتصادية في تسويق المشاريع الاردنية واستقطاب المستثمرين بقدر ما سينعكس ذلك على المواطن والاقتصاد في الاردن، ولكن ليس بالضرورة خلال شهور، كما يعتقد بعض الناس، كما اكد السيد مراد ان هذه القمة تمثل فرصة للاردن والاردنيين، واذا لم يحسنوا استغلالها على اكمل وجه فاننا سنظل كما نحن الآن.

تجارة الزرقاء

السيد ابراهيم تقي الدين رئيس غرفة تجارة الزرقاء تحدث عن دور ونشاطات غرفة تجارة الزرقاء في المؤتمر، فقال: ان غرفة تجارة الزرقاء تعمل على بذل الجهود المساهمة في مختلف النشاطات الهادفة من اجل التحضير وانجاح عقد القمة الاقتصادية في عمان، فمن خلال عضوية الغرفة التجارية في اتحاد غرف التجارة الاردنية، تشارك في تقديم الدعم المعنوي والمالي الموجه الى الانشطة الهادفة لانجاح القمة والترويج لها التعريف بالفرص الاستثمارية في الاردن، حيث سيعرض القطاع الخاص عددا من المشاريع على القمة الاقتصادية، وسيتم تقديم شرح مفصل عن مجالات الاستثمار في الاردن والتعريف بالانجازات الاقتصادية وحث المسؤولين والمستثمرين على المشاركة.

وقال ان الغرفة التجارية تشارك في غالبية النشاطات التي يقوم بها الاتحاد من خلال الاجتماعات واللقاءات المتواصلة بهدف الوصول الى قرارات تهدف الى انعكاس الاقتصاد الوطني.

ونحن نأمل ان تنعكس اعمال مؤتمر القمة الاقتصادية على المواطن الاردني بكل ايجابية وان يكون المؤتمر اثر هام وواضح في تطوير حياة المواطن الاردني.

صناعة عمان

والحاج علي الدجاني المستشار في غرفة صناعة عمان تحدث عن القمة الاقتصادية وانعكاسها على الاقتصاد الاردني فقال: مؤتمر القمة تظاهرة دولية كبيرة تحدث مرة في التاريخ بالنسبة للاردن، وفيها مزايا سياسية ومعنوية كبيرة وفيها تعريف بمسيرة الاردن الاقتصادية ونحن في الاردن كنا على حق حينما تمسكنا بالاقتصاد الحر.

والدور الذي لعبه سمو الامير الحسن بنظرته الثاقبة كان كبيرا في ابراز القطاع الخاص واعطائه دورا في التنمية الشاملة ودعمه لهذا القطاع وتحضيره من اجل التطور والتحديث ومواكبة العصر وقد اثبت القطاع الخاص مصداقية وثقة بقدرته على التطور، وصار هذا القطاع هو المدير والمالك للمؤسسات الاقتصادية باستثناء بعض المؤسسات التي اوجبت على الحكومة ان يكون لها فيها دور ابادي مثل الاسمنت والفوسفات ودور في توسيع ودعم شركة البوتاس.

وكان لتحضير سمو الامير الحسن للخطة الثلاثية (٧٣-٧٥) دور كبير في تحديد شخصية القطاع الخاص بحيث اصبح الركيزة الكبرى في الاقتصاد والمساهمة في الشركات المساهمة العامة والتي بلغ مجموعها ١٦٢ شركة تصدها شركات صناعية من جهد القطاع الخاص.

ومؤتمر عمان ينقسم الى قسمين: قسم سيعالج القضايا السياسية ويشارك فيها المسؤولون الحكوميون، وسيدرس هذا القسم المشروعات الاقليمية المشتركة مثل اقامة السكك الحديدية وربط المنطقة بشبكة طرق حديثة وانشاء مشروع شركة كهرباء مشتركة وغيرها، وهذه المشروعات تمول من قبل الحكومات بدرجة رئيسية والذي سيبيتها هو القطاع الخاص.

اما القسم الثاني فهي المشروعات التي هي من صميم عمل القطاع الخاص، والقرار في هذه المشاريع يتعلق بالمستثمر وصاحب المشروع.

والقطاع الخاص الاردني قدم الى القمة الاقتصادية حوالي ١٣٦ مشروعا قيمتها تقدر بحوالي مليار وربع المليار دولار.

من هذه المشروعات حوالي ٧٠ مشروعا صناعيا تقدم بها صناعيون اما لتوسيع مصنع قائم او لانشاء صناعات جديدة، وستعرض جميعها على القطاع الخاص القادم من اجل الاستثمار فيها، ونحن الصناعيين يهمنا الاستثمار الاجنبي لان هذا الاستثمار يؤمن لنا مدخلين: الاول نقل التكنولوجيا والثاني نقل الخبرات الفنية الصناعية، وفي نفس الوقت سيعطي منتجاتنا الصناعية اسما عالميا يجعلها تدخل الى الاسواق العالمية، ونحن في الاردن نتمتع بالعديد من المزايا التي تجعلنا مركزا للاستثمار في المنطقة، وهي الاستقرار السياسي والامني ووجود بنية تحتية حديثة لدعم اي مشروع اقتصادي تشمل العديد من الخدمات للقطاعات الاقتصادية المختلفة، والقدرات البشرية المتعلمة القادرة على استيعاب التقنيات الحديثة واقتصاد السوق الحر والخدمات الصحية والتعليمية المتطورة للافراد.

وانا اقول ان هذا المؤتمر من حيث المبدأ ليس اردنيا ولا عربيا وانما هو دولي واقليمي وعلينا ان نستفيد من هذا الحشد الاقتصادي الهائل في تشجيع المستثمرين واقناعهم بضرورة وجدوى الاستثمار في الاردن.

وعلينا ان نعرف ان المشاريع التي ستعرض على القمة وبحاجة الى تمويل تحتاج الى دراسات جدوى ودراسات ميدانية وتوقيع العقود والاتفاقيات، ولذلك ليس من المتوقع ان يظهر التحسن في الاقتصاد الاردني بسرعة، وتظهر اهمية المؤتمر الاقتصادي انه يتيح لاصحاب العمل الاردني مقابلة اكبر واعظم الشخصيات الاقتصادية العالمية، واقامة علاقات تعارف معهم والتعاون معهم لاحقا في مجالات الاستثمار.

وسنستفيد من هذا المؤتمر من خبرات الاقتصاديين العالميين وكيف نقوم بعمليات تطوير منتجاتنا الوطنية وكيفية ادخالها الى الاقتصاد العالمي والاسواق العالمية.

ويجب علينا كصناعيين ان ننطلق من اجل ازدهار الاردن والدخول في المنافسة الحرة العالمية، والبحث عن الجودة من اجل دخول الاسواق لمنتجاتنا المحلية.

ان هذا المؤتمر فرصة كبيرة للدخل والتفاعل مع الاقتصاد العالمي فيجب علينا استغلال ذلك، ولا نكون قد اضعنا فرصة لن تتكرر مرة اخرى، ونبقى كما نحن.



القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا

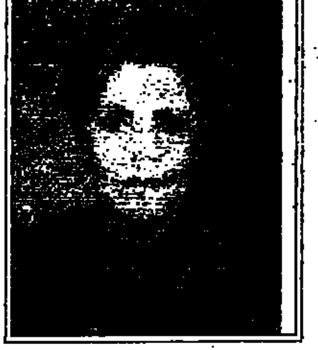
Amman ' 95

٢٩-٣١/تشـــرين الاول

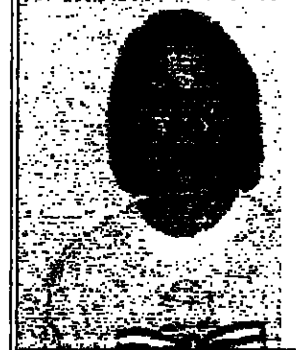
القطاع النسائي في قمة عمان

كان يتمنى دورا اكثر فاعلية ولكنه لم يتوقف عن التنسيق

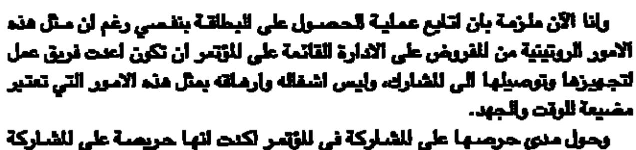












بثينة جردانة — اوجني حداد — روضة ابو طه — سامية التلهوني

لنظر العالم تتجه الآن صوب الاردن وما يمكن ان يفرزه المؤتمر الاقتصادي من نتائج، وقد كثرت التساؤلات بين الاردنيين حول قدرتنا على استيعاب مثل هذا الحدث الكبير، وهل نحن مستعدون له فعلا تعلم الاستعداد؟ وهل تمكنا من اغلاق معظم الثغرات والفجوات التي وجد من يشير اليها؟ وهل صحيح ان المؤتمر سيفتح لنا ابواب الاسواق العالمية على مصاريعها وانه سيعمل على النهوض بالاقتصاد المحلي؟ وكم سيكون حجم الفائدة وهل يعتبر بمثابة العمل السحري الذي سيقلب الامور رأسا على عقب؟ وهل ستكون النتائج موازية لحجم بعض التوقعات؟ وهل الحدث اخذ اكبر مما يستحق من الاهتمام؟

«الاردن» قامت باستطلاع اراء القطاع النسائي المشارك وغير المشارك في المؤتمر وآثرت ان تقوم هي بالاجابة على التساؤلات السابقة الى جانب التحدث عن طبيعة وحجم مشاركة هذا القطاع وتفاؤله بنجاح المؤتمر وما سيحققه للاردن والاردنيين اضافة الى غير ذلك من الاسئلة.

السيدة بثينة جردانة رئيسة نادي صاحبات الاعمال والمهن قالت:

النادي بصفته مركزاً مهما لدعم الاقتصاد الاردني قام بالاتصال مع غرفة التجارة والصناعة من اجل التحضير والتنسيق، لذلك فان معظم النساء المشاركات في المؤتمر من عضوات في النادي وثريات وصاحبات رؤوس اموال مختلفة ومتنوعة منها الكبيرة والصغيرة والمتوسطة الحجم حيث كان لهؤلاء النساء مساهمتهن في النشاط الاقتصادي المحلي.

وعن مدى الاستفادة التي ستجنيها المرأة الاردنية من النساء المشاركات قالت: من الممكن ان يتيح لنا الاستفادة من خبرات الاخريات في دعم مشاريع المرأة في البلدان المختلفة وكيفية التغلب على المعوقات التي تواجه المرأة عادة في كل بقاع العالم من حيث مشاركتها الفعالة في الاقتصاد الوطني، فهو فرصة لتبادل الخبرات ما بين صاحبات الاعمال الاردنيات ونظيراتهن من مختلف الدول المشاركة، مما يتيح لنا توسيع افاقنا والتعرف على الخطوات التي سرن عليها والتي كانت من عوامل نجاحهن، اي اننا نأخذ دروسا من تجاربهن، اضافة الى اننا يمكن ان نجد اسواقا لانتاج صاحبات الاعمال الاردنيات لتسويق منتجاتهن في الخارج، وذلك لكون المرأة تدعم المرأة في هذا المجال.

وعن التنسيق المسبق ما بين الجهات المختصة وترتيبها واستعداداتها قالت: كنا على اتصال مستمر مع غرفة تجارة وصناعة عمان، وكانوا دائما يوافوننا بآخر الترتيبات، ويدورهم في مؤتمر القمة، فكل الشكر القائمين على هذا المؤتمر وخاصة غرفتي الصناعة والتجارة حيث كنا نلمس منهما التوجه الاكيد نحو دعم مسيرة المرأة صاحبة العمل، فهذا المؤتمر يعتبر نافذة تطل منها على مقترحات مشروعات صناعية وطنية. اذا حالفنا الحظ وتلمست فان مردودها سيكون كبيرا على البلد، وسيوفر فرص عمل للعديد من ابنائنا وبناتنا، كما ان هذه النافذة ستتيح للمستثمرين خارج الاردن ان يطلعوا على هذه المشروعات وعلى واقع البلد الذي هو ساحة جيدة للاستثمار، لما يتمتع به من استقرار وامن، مما يتيح لهؤلاء المستثمرين فرصة للاستثمار تساهم في تحريك الاقتصاد المحلي.

وفيما يخص اكثر المشاريع التي يمكن ان تكون مجالاً مناسبا للاستثمار ويكون حليفها النجاح قالت:

-الاستثمار السياحي سيكون واسعا وكبيرا، وذلك لما يتمتع به الاردن من طبيعة جميلة ومن اثار ومعالم سياحية تجذب العديد من الزوار.

لا مخاوف

اما عن توقعها لنجاح المؤتمر فتؤكد ان ما تراه من اعداد متكامل لهذا المؤتمر يدل على ان النجاح والتوفيق باذن الله سيحالفان سيره وانه سيحقق اهدافه، وسيتيح للدول المشاركة رؤية هذا البلد التواق دائما الى النهوض والتقدم واخذ موقعه اللائق به وبابنائه وقيادته بين الدول.

وتنفي السيدة جردانة اية مخاوف من احتمال سيطرة بعض رؤوس الاموال الاجنبية على السوق الداخلي وتؤكد انه لا خوف من ذلك لان تشريعاتنا قوية وان تكون هناك اية سيطرة لاننا واعون لمثل هذه القضايا وتشريعاتنا المحلية وضعت اساسا لصالح البلد وابنائه، فالمخططون والاقتصاديون ادرى بقيمة رؤوس الاموال التي تحمي استثمارنا المحلي، وتحمي المواطن من اية سيطرة، وبالتالي فان رؤوس الاموال الاجنبية ستكون ملزمة باتباع هذه القوانين والتشريعات، فضلا عن انها ستوفر فرص عمل وستعود بفوائد ضريبية كبيرة على بلدنا.

غياب الوضوح

وتحدثت السيدة سامية التلهوني وهي من النساء المشاركات في المؤتمر، وتمثل القطاع الخاص فقالت: انني عضوة منتسبة لنادي صاحبات الاعمال والمهن فلم النادي بترشيح عدة اسماء للمشاركة كان من بينها اسمي، وتم تنسيبي للمشاركة قبل اقل من اسبوع من الموعد المقرر لانعقاد المؤتمر الامر الذي لا يمنحني المدة الكافية للاستعداد فمن المفروض على الجهات المسؤولة انها قامت باعلان قائمة الاسماء قبل مدة طويلة لاعلانها في الصحف حتى ان القائمة اختلفت من جريدة لاخرى.

وعن طبيعة وحجم المشاركة التي ستقوم بها قالت اننا لا نعرف ما هي لقد اصبحنا كما يقول المثل الشعبي وبسبب غياب التعاون والتنسيق (كالاطرش في الزفة) فلا نعرف ماذا ستكون طبيعة دورنا في المؤتمر حتى الآن، ولم نحصل على تصاريح لدخول المؤتمر.

وانا الآن ملزمة بان اتابع عملية الحصول على البطاقة بنفسي رغم ان مثل هذه الامور الروتينية من المفروض على الادارة القائمة على المؤتمر ان تكون اعدت فريق عمل لتجهيزها وتوصيلها الى المشارك، وليس اشغاله وارهاقه بمثل هذه الامور التي تعتبر مضيعة للوقت والجهد.

وحول مدى حرصها على المشاركة في المؤتمر اكدت انها حريصة على المشاركة رغم عدم معرفتها بما ستقوم به وذلك لعدة اسباب منها حرصها على ان يكون للمرأة تواجد في المؤتمر اضافة الى انها تريد ان تكون على مقربة من الحدث لعلها تستطيع فهم ما كان على الجهات المختصة ان تقوم به.

وقالت انه لكي تكون مدركين لما سيدور ويحدث في المؤتمر كان الواجب على الجهات المختصة اعداد واصدار كتيبات ونشرات تثقيفية وتوزيعها على المشاركين قبل مدة كافية، الى جانب عقد ندوات ودورات وورشات تحضيرية، بحيث لا يأتي موعد القمة ولا تكون تمتلك خلفية واضحة وكافية عن كل شيء فحتى الآن لم نعرف من هي الدول المشاركة باستثناء المعلومات التي حصلنا عليها من الصحف المحلية، والتي لم تكن كافية لا للمواطن ولا للمشارك في هذا المؤتمر بكل تاكيد.

وحول تفاؤلها بالمؤتمر تقول: للآن لم نر نتائج ملموسة لمؤتمر الدار البيضاء فكيف لي ان اتفاءل كثيرا لمؤتمر عمان الاقتصادي، هذا اضافة الى ان الاحساس الذي تولد لدي ولمعظم الناس في الشارع، هو ان المؤتمر كأنه مؤتمر بين الاردن واسرائيل فقط وذلك لكثرة التركيز على اهمية التعاون مع الاسرائيليين فاصبحنا نريد ان نعرف ما اذا كان بالفعل هو مؤتمر اقتصادي عالمي ام مؤتمر محوره الاساسي اسرائيل فقط واذا كان مؤتمرا عالميا فلماذا كل هذا التركيز والاهتمام باسرائيل؟

اما عن اكثر شيء يمكن ان تكون الاستفادة واضحة فيه في المؤتمر فقد اكدت ان معظم البلدان المشاركة ستستفيد من المؤتمر بانها تستطيع الحصول على ايد عاملة رخيصة وعلى ما اعتقد فان هناك اتفاقات دولية بين البلدان تسهل عملية التصدير، وفيما يخص القطاع الاردني فان اكثر مشاكله الآن اصبحت ليست في التسويق بقدر ما هي الوصول الى تفاهم مشترك بين المسؤولين والجهات المختصة والتجارة، فنحن نبذل الجهد والاستعداد الكبير للتعاون والنهوض باقتصاد البلد، الا ان الجهات المعنية في هذه الامور تصر على وضع العراقيل امامنا.

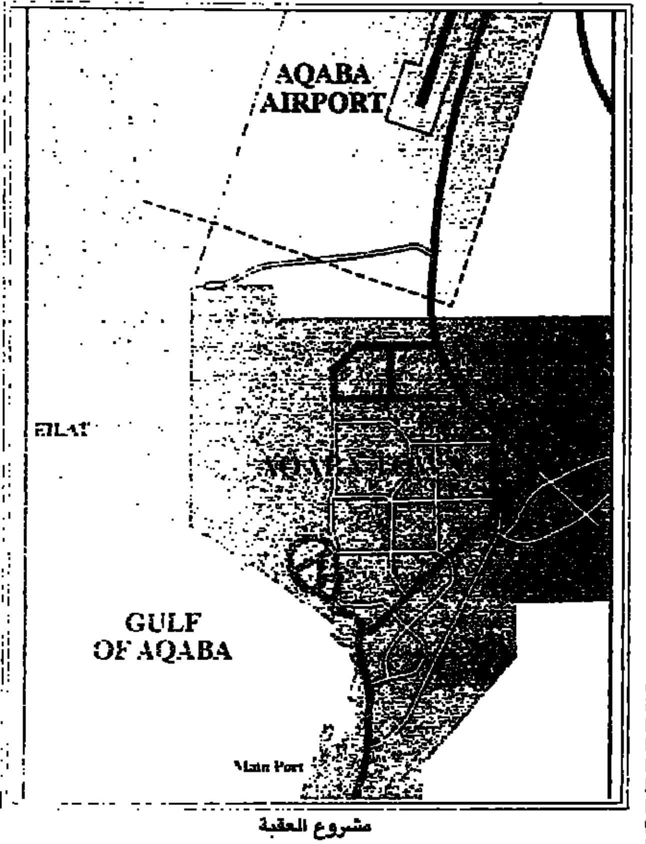
وعن قدرة الاردن على استيعاب مؤتمر كهذا قالت انه اكبر بكثير من قدراتنا وحجمنا واستعدادنا فلو كان مثل هذا المؤتمر الضخم عقد في دولة اخرى فان اقل شيء يمكن ان تقوم به هو التخطيط المنظم واعطاء فكرة واضحة ومفصلة القطاعات المشاركة من طرفهم عن المؤتمر، ولاعدوا له دراسات عديدة، فاسرائيل استعدت للمؤتمر بشكل كبير كان المؤتمر لها ويعقد لديها.

ويمكن القول ان اكثر ما استفدنا منه حتى الآن هو تنظيف شوارع عمان، ونرجو الا تكون قد اهتممنا بالقشور واهملنا النقاط المهمة والاساسية. الى جانب ان التغطية الاعلامية الضخمة التي حشدت للمؤتمر سيكون لها دور كبير في تسويق الاردن سياحيا.

استكشاف الفرص

وتحدثت السيدة روضة ابو طه احدى المشاركات في المؤتمر فقالت: بالنسبة لمشاركتي في مؤتمر قمة عمان ممثلة لاحدى فعاليات القطاع الخاص الاردني، فاكثر ما يعنيني في هذا الامر هو تطلعي للاستفادة والاستزادة من تطوير المهارات والعمل على اقامة حوار واتصالات مع المشاركين والمشاركات، والتطلع الى استكشاف وتوثيق فرص تجارية وفرص انتاج مجزية، فما عاد الامر مرتبطا بالذكورة والانوثة، وانما يعتمد على نوعية الفرد العامل والرئيس، وشمولية تفكيره ودقة دراسته للواقع واجتهاده في مجال عمله وتحركه بشكل فاعل ضمن اعماق الحدث.

وحول تطلعاتها وآمالها التي تعقدها على المؤتمر، قالت السيدة روضة: كلي امل في ان يكون للمؤتمر ناجحا وفاعلا في جميع المستويات، وذلك من اجل تحسين الظروف الاقتصادية الآنية والمستقبلية في الاردن والمنطقة بشكل عام، واتمنى ان تتحول كل الاجتهادات والدراسات والسياسات الاقتصادية الى واقع ملموس. وانا اتطلع الى ان يحقق مؤتمر عمان النجاح الذي حققه المؤتمر الاول لسيدات الاعمال الذي عقد في لندن



مشروع العقبة

قبل اقل من شهر، وقد امتاز هذا المؤتمر بالتخطيط والادارة الناجحة مما ادى الى حصد نتائج ايجابية وجيدة.

وعن احتمالات نجاح المؤتمر قالت: ان النجاح يعتمد اولا واخيرا على الفرد المشارك محليا او دوليا، ابتداء باللجان التحضيرية والتنفيذية والمقررة، وسواء اكان المشارك يمثل القطاع العام ام الخاص، اضافة الى اهمية التعاون بين هؤلاء الافراد والدول انفسها، خاصة وان المنطقة اصبحت مهيأة لاستقبال استثمارات جديدة لدعم التعاون الاقليمي والدولي مما يدعونا الى التفاؤل بنجاح المؤتمر.

وحتى تكون جزءا من التطورات الاقتصادية التي يشهدها العالم، اصبح من الضروري ان يشهد بلدنا تطورا في اقامة وانشاء شركات في مجال الاتصالات والتكنولوجيا والمعلومات، وفي القطاع المالي والبنية التحتية وقطاع المواصلات والتعليم وغيرها من الامور التي تساهم في نهوض وتطور البلد.

واشادت السيدة ابو طه بدور اللجان التحضيرية للمؤتمر على ما بذلته من جهود كبيرة وملموسة، وقالت انها تتمنى لها المثابرة والتوفيق.

تبادل خبرات

السيدة اوجني حداد عضوة لجنة مركزية في الحزب التقدمي وعضوة في اتحاد المرأة الاردني تحدثت عن المؤتمر فقالت: ليس بمقدورنا ان نعتبر المشاركة في قمة عمان الاقتصادية خطأ بل على العكس قد تكون فرصة للاستفادة من تبادل الخبرات التي قد تسهم في تطور الاردن الحضاري، ولكن الاهم من هذا كله هو الاهتمام بتطوير الصناعة المحلية كما ونوعا وذلك بالاشتراك مع جيراننا العرب للوصول الى السوق العربية المشتركة التي تعتبر الطريق الوحيد الذي نربح فيه معركة السلام ونحقق استقلالنا الاقتصادي الذي يدعم قرارنا في هذا المجال، فمثلا بلدان كسوريا والعراق واليمن والسودان والخليج وشمال افريقيا هي هدفنا الاول لتبادل الاتفاقات الاقتصادية مع اسرائيل على قدم المساواة خصوصا واننا نستورد من كافة انحاء العالم.

واكدت السيدة حداد ان آمالا كبيرا يضعها المواطن الاردني على المؤتمر، ولكن المتمعن لحقيقة اهداف المؤتمر سيصطدم بواقع تلك الاهداف، حيث ارادت امريكا من المؤتمر ان تعتبره الجسر الذي تعبره اسرائيل لمشاركتها في السيطرة الاقتصادية على كافة الدول العربية، بعد ان تمكنت الولايات المتحدة من استدراج العراق لاحتلال الكويت ونجاح المظاهرة العالمية لدخول العسكري الامريكي للمنطقة، ثم تدمير البنية العسكرية العراقية التي كانت تقلق اسرائيل، ثم حوصر العراق عالميا، الامر الذي اضطره لتسليم كافة اسلحته المتطورة لامريكا عن طريق الامم المتحدة، وبذلك تكون امريكا قد حققت لاسرائيل ما تريد من رغبتها في الهيمنة والسيطرة الاقتصادية والسياسية على المنطقة.

واضافت السيدة حداد: انني اؤكد ان هذا المؤتمر لن ينقل الاردن الى جنة اقتصادية كما يعتقد بعض الناس، وان يعمل على تحقيق الرفاه للبلد بالشكل الذي يتصوره اخرون.

التقرير الاسرائيلي الى قمة عمان

خطة ثلاثية تتجه الى ثلاثة اقاليم

اثر العلاقات الاقتصادية الناشئة بين التجمعات الاقتصادية الاسرائيلية وبعض التجمعات العربية بانتهاء مؤتمر الدار البيضاء، بدأت الحكومة الاسرائيلية وقطاعات المال والاعمال بعدة دراسات لمرحلة ما بعد السلام لتحقيق حضورها الفاعل عربيا.

وفي التقرير الاسرائيلي الذي سيقدم لمؤتمر عمان الاقتصادي ركز الاسرائيليون على خطة ثلاثية لعملية التنمية الاقتصادية تبدأ بالمشاريع الثنائية او متعددة الاطراف مثل مشاريع البحوث ومكافحة التصحر وتحلية المياه والزراعة كما هو الحال الآن بين مصر واسرائيل.

اما المرحلة الثانية فهي مرحلة المشاريع الضخمة مثل المشاريع المتعلقة بقناة البحر المتوسط والبحر الميت، وما تتضمنه من مشاريع سياحية، او مشروع الميناء الموحد بين اسرائيل والاردن والسعودية الذي ركز عليه التقرير.

وفي المرحلة الثالثة يشير التقرير الى ضرورة انشاء المؤسسات الرسمية المشتركة على غرار السوق الاوروبية المشتركة.

وفي اطار المرحلة الاولى يقدم التقرير مشروعات محددة في عشر قطاعات في المياه والزراعة والسياحة والنقل والطاقة والبيئة والاتصالات وشق القنوات والتجارة ومكافحة التصحر، وهي مشروعات ذات اهمية للجانب الاسرائيلي.

ويقدم التقرير الاسرائيلي ١٦٢ مشروعا بكلفة ١٢٥ مليار دولار، حددها التقرير بدول اسرائيل والاردن ولبنان وسوريا، ويشير التقرير كذلك الى امكانية دخول السعودية طرفا فيها.

وفي هذا الصدد يقسم التقرير المنطقة الى ثلاثة اقاليم: الاقليم الجغرافي ويضم اسرائيل والبلاد العربية ذات العلاقة المباشرة مثل الاردن، واقليم مالي بين اسرائيل والسعودية، واقليم سياسي بين اسرائيل ومصر.

ويشير التقرير الى وجود اولوية لمشروعات مثل تنمية وادي الاردن الذي يعد جزءا من الصدع الممتد من سوريا نحو البحر الاحمر ليتصل بمصر والسعودية، وحفر قناة البحر الاحمر والميت ومشروع تنمية منطقة خليج العقبة سياحيا وزراعيا، وزيادة موارد المياه والطاقة فيها.

وفي منطقة شرق البحر المتوسط والممتدة من اسدود الى العلمين تقترح اسرائيل اقامة خط سكة حديد بين الاسكندرية واسدود يمر بغزة، وشق طريق دولي يربط الاسكندرية بالاسماعيلية ليصل بين اسرائيل ولبنان وسوريا وخط بحري اقليمي يربط الاسكندرية واسدود، وخط انابيب غاز بين مصر واسرائيل واعادة تاهيل خطوط انابيب سوميد. ومن ناحية اخرى تقترح اسرائيل احياء درب الحج المصري الذي يبلغ طوله ١٢٠٠كم ويمر بمصر والاردن ثم السعودية.

ويقدم التقرير الاسرائيلي تصورا عن الوضع السياحي في المنطقة حيث يسعى الى تاسيس منظمة اقليمية السياحة تلعب دورا فعالا في خلق الصلات بين الشركات المحلية والعالمية وجذب الاستثمار السياحي وتسويق البرامج. ويقدر البنك الدولي تكلفة هذا المشروع بمليار دولار.

ويقول التقرير ان مشكلة نقص المياه العذبة هاجس يثير قلق اسرائيل، ويشير الى انه في الخمسين سنة القادمة ستعاني المنطقة من نقص حاد في الموارد المائية، ويؤكد التقرير ان الازمة سوف تزداد اذا لم تتخذ الاجراءات الصارمة للحد من النمو السكاني واهدار مخزون المياه.

ويضيف التقرير ان المنطقة بين نهر الاردن والبحر المتوسط ستعاني من عجز يصل الى ٢٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنة ٢٠٠٠، ويصل العجز الى ٥٠٠ مليون متر مكعب سنة ٢٠٢٠، وستحتاج الموارد المائية من ٢٠٠ مليون الى ٤٠٠ مليون دولار خلال العشرين سنة القادمة للحفاظ على المستوى الذي هي عليه الآن.

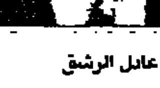
ويقترح التقرير تخفيض فقدان المياه بتطوير وسائل النقل والتخزين وتحلية مياه البحر، وتلقيح الامطار واعادة استخدام مياه الصرف الصحي بعد معالجتها في الزراعة، واستخدام تكنولوجيا متقدمة في الري توفر المياه للزراعة. ويرسم التقرير خريطة اقتصادية صناعية للمنطقة عبر عدة محاور: المحور الاسرائيلي للبضائع الاستهلاكية والتكنولوجيا المتقدمة، والمحور المصري للمنسوجات والفولاذ والمعادن والمحور الاردني للاسمدة والادوية، ولبنان للصناعات الخفيفة، ودول الخليج للبتروكيماويات.

شخصيات فاعلة في الاقتصاد الاردني:

نجاح القمة امر لا شك فيه لكن علينا ان لا نتعجل الفوائد







د. عبد الله النسور — هاشم الدباس — عادل الرشق

وقامت «الاردن» باستطلاع اراء عدد من الشخصيات الاردنية لمعرفة رأيها في التحضيرات الاقتصادية وغيرها من قبل الاردن للمشاركة في المؤتمر وايضا لمعرفة رأيهم بالفوائد المنتظرة من عقده في عمان

وفي البداية تحدثنا مع الدكتور عبد الله النسور رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاردني الذي قال: بالنسبة لاستعدادات الاردن للقمة الاقتصادية في عمان، هناك ثلاثة انواع من التحضيرات: اولا تحضيرات ما قبل انعقاد القمة ونعني بها الاتصال بالدول وترويج القمة، وقد قام صاحب الجلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن والحكومة والنواب باستقبال الضيوف والوفود، وخاطبوا الدول وسافروا الى الخارج من اجل حث الدول على المشاركة وتم ذلك بصورة ناجحة، وثانيا الاستعدادات اللوجستية، واعني المكان والطرق والارصفة والفنادق والترجمة والطباعة والاستعدادات الاعلامية، وهذه تمت بصورة محكمة وذلك لان الاردن له خبرة في استضافة المؤتمرات، على الرغم من ان هذه القمة ليست فنية فقط بل هي ايضا قمة اقتصادية وسياسية بالغة المسؤولية. والنوع الثالث هو تحضير المشاريع والافكار الاردنية، والمشاريع نوعان: اولهما تلك المتعلقة بالبنية التحتية والمرتبطة بالقطاع العام وهي ذات طبيعة ثنائية او مشتركة مع دول اخرى، مثل مشاريع مصرية اردنية اسرائيلية في الربط الكهربائي والسياحة والفندقة وقد اعد الاردن كقطاع عام الكثير من هذه المشروعات، والنوع الثاني هو المشاريع المرتبطة بالقطاع الخاص، وتم اعداد الكثير منها، بعد دراسة جدواها والارقام المتعلقة بها تمهيدا لبحثها مع الوفود من القطاعات الخاصة الدولية وهذا شيء ممتاز.

ومن المؤكد ان تكون القمة مفيدة ولكن نحن في الاردن توجد عندنا ظاهرة اسمها «الاستعجال والتسرع» لذلك لا بد ان اشير الى ان الاقتصاد يحتاج الى وقت واستعداد وتحضير واقناع وبناء بيئة مناسبة للاستثمار، حتى تظهر نتائجه. ان هذه القمة، ومن مجمل الظروف السائدة في المنطقة ستحقق انتعاشا سلبيا، قد يتلخص، وذلك بسبب ان العملية السلمية لم تكتمل بعد ولان المسار الاردني ليس هو المسار الوحيد، فهناك المسار الفلسطيني، والقضية الوطنية الفلسطينية، وهي قضية اسرائيلية فلسطينية ثنائية لم تحل. صحيح ان هناك خطوات ايجابية بدأت، ولكن الطريق ما يزال طويلا، وحتى تكتمل المسيرة، لا بد ان تشمل ايضا المسار السوري واللبناني.

وحول تحضيرات الاردن للمؤتمر من اعداد قوانين تشجع على الاستثمار قال الدكتور النسور: ان قوانين الاستثمار والدخل والضريبة العامة على المبيعات وقوانين رفع المقاطعة، هي قوانين جوهرية ومثلت جزءا اساسيا من عملية الاصلاح الاقتصادي والتشريعي، ولكنها غير كافية، فما زال هناك تشريعات اخرى لم تبت بعد مثل قوانين المناطق الحرة والجمارك وغيرها.

ان هذه القمة تهدف الى خدمة الاردن وانعاش اقتصادها ووضعه على خارطة الاقتصاد العالمي ورفعنا من الحضيض الاقتصادي الذي نحن فيه، واؤكد ان هذه القمة لم تات لخدمة اسرائيل واقتصادها، فنحن لسنا عبيدا لاسرائيل، اما ان القمة ستفيد اسرائيل فهذا صحيح، واعتقد ان تاثير هذه القمة على تنقية الاجواء العربية-العربية سيكون محايدا، فهي لن تسرع في المصالحة العربية ولن تبطئها، ولكن على هامش المؤتمر او بسبب المؤتمر الذي ستحضره وفود عربية وخليجية سيحدث التقارب، ووجودها هنا بسبب المؤتمر خطوة ايجابية، ووجود الامير سعود الفيصل في الاردن خطوة كبيرة، وطبعا سيكون موضع ترحيب واحترام كبير في بلده الثاني

الاستقرار

الدكتور هاشم الدباس رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب قال: القمة جاءت بناء على رغبة الدول التي شاركت في مؤتمر السلام لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا، من اجل ان تكون عملية السلام كاملة وذلك عن طريق ارساء قواعد السلام على اسس سليمة ومتينة مع خلق اجواء تنمية حقيقية في المنطقة.

وقد عقد اول مؤتمر على هذا الطريق في كازابلانكا وتجيء قمة عمان لمتابعة ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر الاول، وفي قمة عمان ستقدم جميع الدول والفعاليات المشاريع التي ستشارك فيها من اجل تنمية هذه المنطقة.

ومن خلال هذه القمة ستجد رؤوس الاموال والقطاعات التي ستستثمر فيها، واذا استثمرت فهذا سيكون له مردود ربحي واقتصادي عال على الدول والفعاليات الخاصة التي ستقوم او التي ستقام عليها المشاريع.

ان السلام لا يمكن ان يستتب وتنمو جذوره ويقوى، اذا لم يكن هناك استقرار اقتصادي، وثمار السلام لا تاتي الا من التنمية، وهي تحتاج الى رؤوس اموال، وايضا يجب ان تكون التنمية شاملة لسد الفجوة بين الدول المتقدمة اقتصاديا والدول التي تعاني من ضعف شامل في اقتصادها.

ستشارك دول كثيرة ورؤساء دول عديدون في هذه القمة مما سيخلق زخما سياسيا واقتصاديا كبيرا، فامريكا تدعم هذه القمة مع كندا وبريطانيا وغيرها من الدول المتقدمة اقتصاديا.

وقد حضّر الاردن لهذه القمة تحضيرا جيدا، فالحكومة والقطاع العام اشتركا في تقديم مشاريع بقيمة حوالي (٢.٥) بليون دينار، جزء منها لبناء البنية التحتية والانتاجية للاقتصاد الاردني، وهناك ايضا مشاريع من القطاع الخاص بقيمة (٢) بليون دينار، وجميع هذه المشاريع ستدرس وستطرح، وهناك ايضا مشاريع اقليمية بين مصر والاردن واسرائيل ومشاريع على مستوى المنطقة مثل مشروع اقامة محطة لاستقبال الغاز القادم من قطر وتوزيعه على دول المنطقة ومشاريع السكك الحديدية التي تربط دول المنطقة بعضها ببعض، ومشاريع سياحية، وايضا فان مشاريع تطوير وادي الاردن ستكون لها فوائد جمة.

وبلا شك فان قمة عمان الاقتصادية لها اهداف واليات عمل واضحة، واعتقد ان القمة ستنشيء لجنة او هيئة متابعة لتنفيذ القرارات التي ستتخذها، وبالتالي ان شاء الله سيكون لهذه القمة مردود ايجابي على المنطقة ككل، وهذا يعني ان فرص العمل ستكثر وتقل البطالة ويزداد مستوى المعيشة وتقل تكاليفها وستكون الانتاجية مرتفعة مما يؤدي الى توفير الخدمات والسلع.

التنمية الاقتصادية مهمة جدا للاردن، خاصة وانه بعد ثلاث سنوات ستصبح اعضاء في منظمة التجارة العالمية واتفاقية (الغات) التي لا تسمح انظمتها بوجود رسوم جمركية على السلع المستوردة. اذن سيكون هناك نوع من السوق الواحد، فاذا لم نتقدم اقتصاديا فاننا سنبقى في دائرة الدول الفقيرة، ولذلك فنحن نسعى ان تكون القمة ناجحة من اجل ان نتقدم اقتصاديا.

وسيشارك في القمة وفد برلماني برئاسة رئيس المجلس وعدد اخر من الاعضاء، بالاضافة الى العديد من الفعاليات الاقتصادية والسياسية والنقابية، مما سيعطي انطباعا، وهو صحيح، على ان البلد جميعها مهتمة بانجاح هذه القمة.

السيد عادل الرشق المدير العام لمؤسسة الاسواق العالمية قال: من واجبنا جميعا ان نتعاون على انجاح هذه القمة، لان نجاحها يمكن ان يؤدي الى تحسين وضع الاردن، ووضعه في مكانة عالمية مميزة، وهي ستتيح الفرصة لرجال الاعمال من مختلف التخصصات للاطلاع عن كثب على امكانيات الاردن التجارية والصناعية والسياحية وغيرها. وستجمع القمة رجال الاعمال بعضهم مع بعض، والشركات ايضا وستمنح فرصة للتعارف، وعلى ضوء المشاريع المقدمة وامكانية تنفيذها ستكون هناك متابعة بعد الدراسة.

وبالنسبة للاستعدادات فنحن متأكدون انها متميزة وناضجة وان القوانين الاستثمارية الجديدة تعطي فرصا للاستثمار اكثر من قبل

هكذا هي الأصل

دون موارية

تيسير الزبري

الارهاب الرسمي اشد هولا

الحديث عن الجزائر سوف يبقى حارا ما دامت انهر الدم الجزائرية تسيل كل يوم على ارض المليون شهيد، ان الدماء الزكية التي تسيل كل يوم على ارض الجزائر ومن ابناء الشعب سواء اكانوا من الجيش والشرطة ام من ابناء جبهة الانقاذ الاسلامي الجزائرية ام من الصحفيين الجزائريين، هي الثمن الغالي والضريبة التي فرضت على ابناء الجزائر بسبب من انتشار امراض الفساد وبيروقراطية اجهزة الدولة، والمديونية المالية ونتائجها المدمرة على عموم الشعب الجزائري، «اخيرا بسبب الغاء نتائج الانتخابات التشريعية الجزائرية ... اربع سنوات انتهت بتولي ... حكم البلاد.

وموضوع المجازر التي تحدث كل يوم على ارض المليون شهيد تعيدنا الى يوم خرجت فيه الجموع الجزائرية –وعلى اثر الصراع الدامي بين ابناء الثورة الجزائرية عشية الاستقلال– وهي تهتف «سبع سنوات بركات» واخذت تسد باجسادها الطرق لمنع الاقتتال بين الاخوة مجاهدي الشعب الجزائري، وتمكنت من وقف الاقتتال الدموي بين مناضلي الامس.

فهل اصبح مطلوبا بعد سيل الدماء، ومئات والآف الارواح التي تزهق كل يوم، ان تخرج الجماهير الجزائرية مرة ثانية لتقول «خمس سنوات بركات» وتوقف نهر الدماء عن التدفق؟ لقد قدمت الاحزاب السياسية الجزائرية من جبهة التحرير الوطني الجزائري، مرورا بحزب التقدم والاشتراكية بزعامة احد قادة الثورة الجزائرية حسين اية احمد الى احمد بن بيلا، وحتى جبهة عودة الجزائرية، مبادرة لحل الازمة التي تمر بها الجزائر، ووضعت ميثاقا ينظم علاقاتها في ظل عودة الانقاذ الديمقراطية الى ابناء الجزائر وتمكنت في اجتماعاتها التي عقدت خارج الجزائر ان ترسم طريقا للخلاص، لكن السلطة الجزائرية رفضت هذه المبادرة وهي مستمرة بذات المنهج، وتسعى لتكريس موقفها واعطائه الشرعية عبر الذهاب الى انتخابات الرئاسة القادمة، فهل تستطيع بالانتخابات الرئاسية القادمة ان توقف سيل الدماء الذي لم يتوقف منذ اعلنت انقلابها على نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة؟!

لا طريق للخلاص من الازمة الجزائرية الرهيبة سوى بالعودة الى الديمقراطية واحترام رأي الشعب الجزائري، ولا وسيلة للمصالحة الوطنية سوى بالاستماع الى برنامج الخلاص الوطني وميثاق الشرف الذي اقرته الاحزاب الوطنية والتقدمية والاسلامية الجزائرية، وبغير ذلك فان الهلاك هو المصير المحتوم لابناء المليون.

قدس السلام بين يدي الكونغرس الامريكي

هل هي وسيلة تنافس سياسي مؤقت ام تعبير عن سياسة دائمة ؟

د. خالد ابراهيم بعباع



لكننا في ورقتين سابقتين وبالتوثيق في جريدة «الاردن» (في العددين: ٢٣/٩/١٩٩٥ و ٢/١٠/١٩٩٥) تحت عنوان: «اميركا وقضية القدس–التحول الى اليمين» ان سياسة الولايات المتحدة خلال الادارات الست منذ عام (١٩٦٧)، كانت «ان القدس الشرقية هي جزء من المناطق المحتلة، وانها لذلك تخضع لقراري مجلس الامن رقمي (٢٤٢) و(٣٣٨)، اللذين ناديا بوجوب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها، مقابل ضمانات «امنية» من الدول العربية المجاورة».

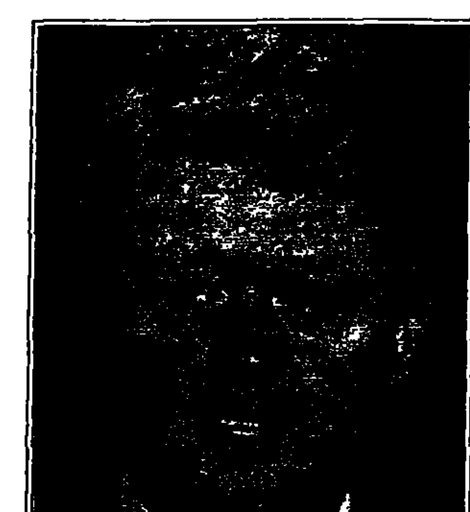
لكن هذه السياسة التي كانت ثابتة لوقت طويل، بدأت تتحول الى «اليمين» منذ فجر ادارة الرئيس كلينتون الحالية. لقد حاولنا في المقالين سالفي الذكر بتجرد واعتماد المنهج العلمي الموضوعي، تأكيد ذلك.

والسؤال هو: كيف بدأ الانزلاق تدريجيا في السياسة الاميركية نحو قضية القدس، التي اعتبرت «اي القدس الشرقية» جزءا من الاراضي المحتلة؟

بدأ ذلك منذ عام (١٩٩٠) عندما وافق الكونغرس بمجلسيه على اعتبار «القدس الموحدة» عاصمة اسرائيل، وخلال تشرين الاول عام (١٩٩٤) اتخذ الكونغرس بمجلسيه ايضا نفس مضمون الموقف السابق لعام (١٩٩٠)، بعد ان كانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد وافقت على قرار ينص على ان قرار اسرائيل فرض قوانينها وولايتها وادارتها على القدس العربية «غير قانوني، ومن ثم فهو لاغ وباطل، وليست له اية شرعية على الاطلاق».

غير ان الكونغرس الاميركي بمجلسيه يعود فيتخذ الآن في تشرين الاول (١٩٩٥) نفس الموقف. الفرق الرئيسي في القرار الاخير هو تحول ادارة كلنتون الحالية الى «اليمين» كما بينا في المقالين سالفي الذكر. ان معنى ما تقول الادارة الحالية هو:

«اننا نتفق والكونغرس في ان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل، واننا سننقل السفارة الاميركية اليها، لكن الوقت لذلك هو ليس الآن».





ريغان — كلنتون

تطبيق القوانين الاسرائيلية على القدس العربية المحتلة مخالفة صريحة للقوانين الدولية









جيمي كارتر — شامير — روبرت دول

المؤسف والمتناقض في الامر هذه المرة على الاقل جزئيا، هو ان المحرك للاجراء الحالي في موضوع القدس، هو نفسه السيناتور «روبرت دول» المتقدم في السن، واحد مرشحي الحزب الجمهوري البارزين لمنصب الرئاسة الاميركية، والذي كان يرأس وفد مجلس الشيوخ الاميركي، الذي زار المنطقة في نيسان (١٩٩٠)، وكان في عمان بعد بغداد في ١١/٤/١٩٩٠. وقتها صرح السناتور «دول» نفسه في عمان بان مجلس الشيوخ الاميركي سيتراجع عن قرار القدس، وانه سيبلغ ذلك لاسحق شامير، رئيس وزراء اسرائيل السابق، عند زيارته لاسرائيل مباشرة بعد عمان. غير ان ذلك لم يحدث على الاطلاق، اذ لم يسبق للكونغرس التراجع عن قرار بنفس الاهمية من قبل في الظروف المحيطة من جهة، ومن ناحية اخرى كان غرض السيناتور «دول» الحقيقي هو تهدئة العواطف العربية ودغدغتها، اي «الضحك على اللحى» العربية كالعادة ليس الا.

تفهمنا لشجب ورفض قبول القرار الجديد لمجلسي الكونغرس، اعتبارات وحجج قانونية دامغة، شأننا في ذلك رفضنا للقرارات السابقة للاعوام للقضية، اخذين بالاعتبار انه بالرغم من عدم الزام قرارات الكونغرس كهذه للادارة الاميركية، الا ان الخطورة تكمن في ان هذه القرارات تعمل على تمهيد الطريق للادارة، التي تتحول نفسها فعلا وعملا نحو نفس الاتجاه، وكأن الاوركسترا تعمل في النهاية على اخراج النغم الكامل المطلوب.

حقائق باقية

لقد كان لي شرف اعداد مذكرتين عام (١٩٩٠)، احداهما قدمت للسناتور «روبرت دول» ايام في عمان (١١/٤/١٩٩٠) بصفته رئيسا لوفد مجلس الشيوخ الاميركي الذي كان يزور المنطقة وقتذ، والثانية رفعت لقداسة البابا، وكان لي شرف التكليف باعدادها من قبل اللجنة العربية –الاميركية المناهضة التمييز العنصري، وقد تضمن كل من المذكرتين الحجج والحقائق التالية، والتي ما زالت قائمة في الحالة الحاضرة ايضا وهي:

(١) ان قرار الكونغرس الاميركي بمجلسيه «المشرع والانفرادي» قبل التوصل الى تسوية عادلة لهذه القضية الهامة، يعني ان الولايات المتحدة انحازت انحيازا لا رجعة فيه لاسرائيل، وان ذلك يضر بموقفها «كوسيط امين» لتسوية المشكلة برمتها.

(٢) ان قرار الكونغرس يتعارض والقرار (٢٤٢) الذي تبنته الولايات المتحدة، والذي يؤكد «عدم جواز احتلال الارض بواسطة الحرب»، كما يتعارض واتفاقية جنيف الرابعة لعام (١٩٤٩)، التي تحمي الحقوق المدنية والعقارية للمواطنين المحتلين، والتي ضربت اسرائيل بها عرض الحائط مرات عديدة.

(٣) ان تطبيق القوانين الاسرائيلية على القدس العربية المحتلة هو مخالفة صريحة للقوانين الدولية المرعية فيما يتعلق بواجبات وصلاحيات «المحاربين»، كما يتعارض ايضا ومواقف الولايات المتحدة منذ قرار التقسيم لعام (١٩٤٧)، وقد تشكل اعترافا واقعيا بضم القدس الغربية والشرقية لاسرائيل، لان الولايات المتحدة التي ايدت في السابق تدويل القدس، اعترفت بان الاجراءات الاسرائيلية بهذا الصدد لاغية، وليس لها اي سند قانوني. ان اسرائيل لا تملك سوى ادعاء «تخرافي» لا شرعي في القدس، وقرار الكونغرس يشكل تعارضا وتقويضا كليا، وجميع هذه المواقف الطبيعية، القانونية منها والسياسية.

(٤) ان قرار الكونغرس الاحادي والمتسرع يتعارض كذلك واتفاقية وانظمة «لاهاي» المؤرخة ١٨/١٠/١٩٠٧، والتي وقعتها وصادقت عليها الولايات المتحدة، بالتالي فالقرار يتعارض مع القانون الاسمى للبلاد، الذي يعتبره الدستور الاميركي القانون الاعلى المتفوق، هذا بالاضافة الى ان محكمة العدل العليا الاسرائيلية اتخذت اكثر من قرار يوجب مراعاة حكومة اسرائيل لاتفاقية وانظمة لاهاي في الاراضي المحتلة.

(٥) ان قرار التقسيم لعام (١٩٤٧) يوصي بتدويل القدس والمناطق المحاذية لها، وهذا القرار اقترحته الولايات المتحدة ومررته في الجمعية العامة للامم المتحدة بكل الضغوط التي شارفت، وفقا لتعبير وزير الدفاع الاميركي وقتئذ على «الفضيحة المخزية». وعليه يمكن للجمعية العامة ان «توصي» لا ان «تقرر» كوريثة لعصبة الامم في المناطق المعنية، باعتبار القدس عاصمة، وهي لن تفعل ذلك لاسباب واضحة، لكن لا يحق بالتأكيد للكونغرس الاميركي ان يقول اية مدينة تكون عاصمة لدول، حتى نقل نحن الامريكيين سفارتنا اليها.

(٦) ان قرار مجلس الامن رقم (٤٦٥) ... ١/٣/١٩٨٠ ينص على ان جميع الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير الوضع المادي والتشكيل الديمغرافي والبنية المؤسساتية للاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس او اي جزء اخر منها، ليس لها اي مفعول قانوني، وبالرغم من ان المندوب الاميركي في مجلس الامن اثناء ادارة الرئيس الاسبق «جيمي كارتر» صوت مع هذا القرار، الا ان كارتر نفسه ولاسباب سياسية محضة وواضحة صرح بعد ذلك بانه كان من واجب الوفد الاميركي التغيب عن جلسة مجلس الامن، او الامتناع عن التصويت. ويلاحظ كما حدث بالفعل في حزيران (١٩٩٤)، عندما كانت مسودة قرار تشير للاراضي المحتلة، قد حذف المندوب الاميركي من المسودة عبارة «ومن ضمنها القدس»، لكن رئيس الوفد الاميركي «توماس بيكرنغ» سفير الولايات المتحدة السابق في اسرائيل، عاد واكد للوفود العربية لدى الامم المتحدة ان الولايات المتحدة دائمة «ما زالت» على اعتبار الجزء المحتل من القدس جزءا من الاراضي المحتلة.

لكن يظل السؤال: لماذا المحاولة؟ المحاولة كانت، وكما في «اتفاقية اعارة وشراء العقار» التي يأتي بحثها ادناه انه كان في نية وخطة الولايات المتحدة ان تتيح لنفسها على الوقت المناسب وتحت ظروف ملائمة تغيير سياستها التي كانت سائدة وقتئذ بشأن قضية القدس.

(٧) ان توقيع الاتفاقية المعروفة باعارة وشراء العقار، والتي وقعت من الرئيس الاسبق الاميركي «رونالد ريغان» قبل يوم واحد فقط على انتهاء ولايته، والتي تنص على نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس عام (١٩٩٦)، وهو العام الذي ستنتقل فيه المفاوضات الاسرائيلية–الفلسطينية الى مرحلة الحل النهائي، هذه الاتفاقية مخالفة للقرارات والاعراف الدولية، وتجعل من مواقف الولايات المتحدة مهزلة تجاه التزاماتها امام الاقلية المسلحة من مواطنيها، والرأي العام العالمي.

ويعتقد فقهاء القانون الدولي ان مجرد التوقيع الاميركي على الاتفاقية المذكورة يضفي شرعية اميركية على الادعاء الاسرائيلي بحقوقه في القدس الغربية، كما يضعف «المعارضة» الاميركية لاحتلال اسرائيل القدس العربية، ويبرهن على النية الاميركية المسبقة لنقل سفارتها الى القدس.

يبدو مما تقدم وكأن الامور منسقة من قبل الولايات المتحدة واسرائيل لوضع العرب امام امر واقع جديد، وهو الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها، فاذا ما اخذ بعين الاعتبار ايضا ما تقوم به اسرائيل على ارض الواقع في القدس، وضمها المناطق المجاورة، فالصورة تظهر بوضوح معالمها منذ الآن على الاقل، والمخطط لا شك يبدو جليا للغاية!

(٨) للوقف الاسلامي في القدس مكانة خاصة، واستيلاء اسرائيل على هذا الوقف، او العبث به باجراءات اميركية مسبقة، لا بد ان يخلق عاجلا ام اجلا، اثره السيء، ليس فقط على عملية السلام التي تتبناها الولايات المتحدة بل وايضا على مشاعر اصحاب الديانتين الاسلامية والمسيحية في كل مكان، بما في ذلك اميركا نفسها.

(٩) قدس السلام عاصمة روحية للبلايين من اصحاب الديانات الثلاث في جميع انحاء العالم، وليس ليهود اسرائيل فحسب. ان قرار الكونغرس والادارة الاميركية الذي يجعل «القدس الموحدة» عاصمة لاسرائيل، ونقل السفارة الاميركية اليها في الوقت المناسب اي بعد انتهاء عملية السلام، اذا انتهت، سيلهب المشاعر المسيحية والاسلامية في كل مكان ضد اسرائيل ويهودها، وكذلك ضد الولايات المتحدة التي تعمل جهدها على ترتيبه المنطقة وفقا لهواها، وما تعتقد انه في صالحها.

هذه في رأينا اهم الاعتبارات والحجج القانونية في القرار المتسرع والطائش للكونغرس الاميركي، وهو موقف عدائي لا ينم عن حسن نية ومسؤولية في التوصل الى سلام حقيقي، مشرق، وكامل، للنزاع العربي الاسرائيلي، وان يساعد.

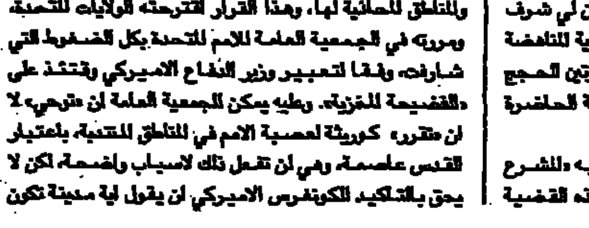
ان الرسالة التي جاء بها وفد مجلس الشيوخ الاميركي الذي زار المنطقة عام (١٩٩٠)، والتي قالت باسم السيناتور «روبرت دول» رئيس الوفد، والمحرك الحالي لقرار مجلس الشيوخ الاميركي، ومن ثم مجلس النواب، لتتمتع بشيء من السلام في الشرق الاوسط.

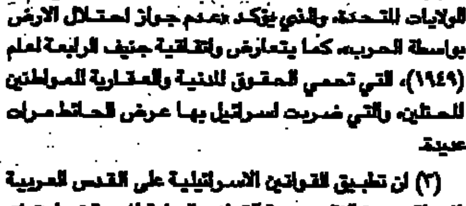
هذه الامنية لن تتحقق في ظل هذه الاجواء المشحونة بالتوتر والاضطراب، ذلك ان الكونغرس الاميركي نفسه يناقض هذه الامنية الغالية، ويناقض الرسالة الروحية التي تنادي بها قدس السلام، فالاخيرة والكونغرس مسميان لتناقض ...

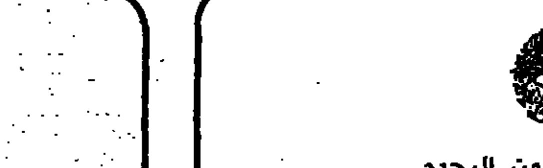
مشاغبون تحت قبة البرلمان

كيف تظاهر نواب الصعيد ضد جمال عبد الناصر؟

عشرون رغيفا من الخبز امام وزير التموين ونواب يفصلون لعدم بلوغهم «الاهلية النيابية»







ابراهيم شكري — كمال الدين حسين — د. مصطفى السعيد

القاهرة مكتب «الاردن»

من: خالد محمد غازي

«مشاغبون تحت قبة البرلمان» ليس هذا عنوانا لاحد الافلام السينمائية، ولكنه ظاهرة انتشرت في مجلس الشعب المصري على مدى الدورات البرلمانية المختلفة على مر الزمن، فمعظم الاعضاء الآن يمارسون رياضة الكاراتيه، وكل يوم نسمع عن نائب ضرب الاخر وكسر له ذراعا، او اسقط اسنانا لعضو بعد حدة المناقشة، والشغب لم يتوقف عند استخدام اليد والقدم، بل تطور ايضا الى الالفاظ النابية التي اقتبسها النواب من قاموس الحارة المصرية، ومن افواه البلطجية. وهناك اعضاء يعارضون على حق، سواء اكانوا من المعارضة ام الحكومة، وهؤلاء يعملون للصالح العام، وليسوا من المشاغبين ويمكن ان نتساءل: من هم هؤلاء المشاغبون؟ وفي اي عصر ظهر هذا النادي المتخصص في الشغب، الذي يمارسونه؟

الوقائع تؤكد ان نادي النواب المشاغبين ظهر منذ زمن بعيد، وكان يضم العديد من الاسماء اللامعة امثال سعد زغلول وعبد الرحمن فهمي وعلوي حافظ ومكرم عبيد، وقد شهدت العديد من البرلمانات المنتخبة كثيرا من المشاغبات والمشاكسات، فكانت فترتها البرلمانية ساخنة مليئة بالمصادمات والمشاكل، ولعل البرلمان المنتخب عام ١٩٧٦ يعد اكثرها سخونة، فقد دخله نواب لهم تاريخ في المعارضة ابرزهم كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة والمستشار ممتاز نصار، والمهندس محمود القاضي والنائب الناصري كمال احمد، والشيخ عاشور الذي قدم استجوابا لوزير التموين حول ارتفاع الاسعار خاصة رغيف الخبز ورداءة صناعته، وخوفا من ان يشكك وزير التموين في استجواب الشيخ عاشور احضر معه نماذج من الخبز الذي يتحدث عنه، كانت ٢٠ رغيفا من الخبز البلدي عرضها امام البرلمان، فضجت القاعة بالضحك، ولكنه اصر على عرضها عليهم.

ثم تشكلت بعد ذلك جبهة المعارضين المستقلين، وهو ما اثار استياء الرئيس الراحل انور السادات، فقام بحل البرلمان عام ١٩٧٨، واعتزل كمال الدين حسين الحياة السياسية بعد ما فشل في دخول البرلمان في الانتخابات التالية، وحاول كمال احمد اكثر من مرة ولكنه فشل في تحقيق اي شيء، ليرحل عقد المعارضين المستقلين برحيل محمود القاضي، وممتاز نصار.

مشاغبو الحزب الحاكم

عملية الشغب لم تقتصر على الذين ينتمون لاحزاب المعارضة بل مارسها وحصل على عضوية ناديها نواب من الحزب الوطني الحاكم، وحصلوا على اللقب بجدارة، فالدكتور مصطفى السعيد كان قد صدر ضده في ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٨٥ قرارا برفع الحصانة عنه بناء على طلب المدعي العام الاشتراكي، لكن السعيد عاد مرة اخرى الى البرلمان ورأس اللجنة الاقتصادية، ورغم انه لا ينتمي الى احزاب المعارضة كانت له صولات وجولات، خاصة في القرارات ذات الطابع الاقتصادي وآخرها قانون الضريبة الموحدة، في جلسة ٤ حزيران، ١٩٨٥ عندما وافق المجلس على قرار برفع الحصانة عن ثلاثة نواب بينهم حسين ابو باشا وزير الحكم المحلي انذاك بناء على طلبه حتى يتمكن من الادلاء بشهادته في قضية التنظيم الارهابي المعروف باسم تنظيم «الجهاد» ورفعت ايضا عن كل من محمد عبد الفتاح حسن موندي، وحسن عبد الباقي الليجي بناء على طلب وزير العدل، ويعتبر الراحل مصطفى ثروت الذي كان يرأس تحرير جريدة الوفد من ابرز المشاكسين سواء في الجلسات او على صفحات جريدة الوفد التي كان يرأس تحريرها.

بين الكتاب

والى هذا النادي انضم اثنان من اشهر الكتاب في مصر هما الناقد د. محمد مندور، وعزيز فهمي المحامي، وكانت لهما صولات وجولات صحفية مثيرة عام ١٩٥١، وكان طبيعيا ان يمثلا امام القضاء، لذا تقدما بطلبين لرفع الحصانة عنهما وتحقق لهما ما ارادا. اما المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل فتعرض لموقف صعب في «اب» اغسطس ١٩٥١ عندما قررت حكومة حزب الوفد رفع الحصانة البرلمانية عنه، وطالبت بسجنه لمدة ٦ شهور بتهمة العيب في الذات الملكية، وبعد ذلك بستة شهور، وفي ظل ما كان يعرف باسم مجلس الامة تم رفع الحصانة عن اربعة نواب مشاغبين دفعة واحدة وهم احمد شفيق ابوعوف وابو الفضل الجيزاوي، ومحمود القاضي، وحيلم الغمراوي، بسبب اتهامهم بانهم قبلوا التعيين في وظيفة حكومية في مديرية التحرير، وتقاضوا مرتبات عليها، وهو ما يعد اخلالا بلوائح المجلس، ولم يبق من هؤلاء الا ابو الفضل الجيزاوي الذي واصل المسيرة البرلمانية وهو حاليا عضو عن دائرة الجيزة، ومن ابرز المشاغبين في البرلمان.

شغب الهزيمة!

وشهد برلمان ١٩٦٧ انقساما خطيرا بين اعضائه بسبب الهزيمة العسكرية في هذا العام، فقد انحاز نواب الصعيد الى عبد الحكيم عامر، ورفضوا الاتهامات التي وجهت اليه باعتباره المسؤول الاول عن الهزيمة، وتجمع عدد من نواب الصعيد في البهو الفرعوني بالمجلس، ووجهوا انتقادات حادة لاسلوب الرئيس جمال عبد الناصر، خصوصا ضد المشير، وتجمهروا داخل البرلمان، وهو ما دفع الرئيس الراحل انور السادات رئيس المجلس انذاك الى حشد عدد اخر من النواب، قاموا بمسيرة سلمية الى منزل عبد الناصر في منشية البكري لتأييده، وعقب ذلك صدر قرار من اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي باسقاط العضوية عن ٣١ عضوا من البرلمان، كان من بينهم النائب علوي حافظ الذي لقب بالمشاغب بجدارة، والذي تسلمه بعده حاليا النائب السكندري محمد البدرشيني، ثم احمد طه والبدري فرغلي وجلال غريب.

تاريخ قديم

ولا يمكن لنا ان ننسى المشاغبات الاولى في البرلمان المصري، وهنا من الضروري ان نتوقف عند ما حدث عام ١٩٤٣، حينما انفصل مكرم باشا عبيد عن حزب الوفد، واصدر كتابه الاسود الشهير الذي تناول فيه مساوىء الوفد، وتضامن معه بعض النواب، فتقدم الوفديون اقتراحا بفصله تطبيقا المادة ١٢١ للدستور، وجرى التصويت، وبالفعل اسقطت عضويته باغلبية الاصوات، لترفع الحصانة عن اشهر برلماني مصري في ذلك الوقت، وخرج معه النائب جلال الحلمصي ويحيى بهنس ومصطفى خليفة واحمد قاسم جودة بحجة عدم بلوغهم سن الاهلية النيابية، في حين كان السبب الرئيسي في فصلهم هو تضامنهم مع مكرم عبيد.

وقد تم رفع الحصانة عن بعض النواب لاسباب سياسية، واخرون لاسباب كوميدية، فقد رفعت عن نائب لاستخدامه الة التنبيه في الطريق العام، واخر لمخالفته لقواعد المرور، وثالث لحيازته جهاز لاسلكي.

اوضاع صعبة تنتظر المواطنين بعد اعادة الانتشار في الضفة

تيسير خالد: اتفاق طابا لا يلزم منظمة التحرير الفلسطينية لان اجتماع اللجنة التنفيذية غير قانوني

بعد توقيع اتفاق طابا في واشنطن، الذي تمخضت عنه اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة وتسليمها الى السلطة الفلسطينية، التقينا عضو اللجنة التنفيذية الاستاذ تيسير خالد، وتحدثنا معه في امور كثيرة نختصرها حول اهم التطورات الاخيرة.

* في البداية سألناه عن لقاءات السيد فاروق القدومي مع المعارضة الفلسطينية في دمشق، فاجاب:

– ان لقاءات السيد القدومي مع قوى المعارضة الفلسطينية تأتي في اطار تنسيق المواقف من التطورات الخارجية على الساحة الفلسطينية في ضوء اتفاقية طابا التي تم التوقيع عليها في نهاية ايلول الماضي في واشنطن بين سلطة الحكم الذاتي وحكومة اسرائيل، والتي انطوت على تنازلات واسعة باتت تهدد الوحدة الاقليمية الضفة الغربية بتحويلها الى مجموعة معازل تحت السيادة الاسرائيلية.

والسيد القدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، كما هو معروف، يعارض اتفاقية طابا هذه وقد عبر عن معارضته بموقف مشترك مع ستة اعضاء اخرين في اللجنة التنفيذية للمنظمة، واعتبروا الاتفاقية غير شرعية ولا تلزم المنظمة او الشعب الفلسطيني بشيء، وفي زيارته الاخيرة لدمشق وعمان عقدت اجتماعات مع السيد القدومي تم فيها تبادل وجهات النظر بين قيادة الجبهة الديمقراطية ووفد مركزية فتح برئاسة القدومي الذي اكد ان الاتفاقات التي توقعها سلطة الحكم الذاتي مع حكومة اسرائيل غير شرعية، وتتم من وراء ظهر المجلس الوطني واللجنة التنفيذية للمنظمة، وفي هذه اللقاءات شدد القدومي على ضرورة تنسيق الجهود لانقاذ الوطن والشعب من الاخطار التي تنطوي عليها هذه الاتفاقيات، وتنسيق الجهود كذلك لحماية منظمة التحرير الفلسطينية واعادة بناء الوحدة الوطنية والائتلاف الوطني في اطارها من اجل الانتقال الى مفاوضات على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، وقد تم الاتفاق مع السيد القدومي على العمل على اساس القواسم السياسية الواسعة المشتركة لحماية وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة حقوقه الوطنية التي تهددها الاتفاقيات.

النصف المعارض

* وعن دور اللجنة التنفيذية في هذه الاتفاقيات قال تيسير خالد:

– لا شك ان القيادة المتنفذة في منظمة التحرير تواصل سياسة الانفراد والتفرد بالقرار السياسي الوطني، وتدعي ان اللجنة التنفيذية وافقت على اتفاقية طابا في الاجتماع غير النظامي الذي عقد مؤخرا في تونس ولم يشارك فيه غير عشرة من اعضاء اللجنة التنفيذية، والغريب ان تدعي هذه القيادة مثل هذا، فكيف يمكن ان يوافق هؤلاء على اتفاق لم يطلعوا على حرف واحد فيه في حينه؟ ان هذا الادعاء يمثل اخطر عملية تزوير لارادة اللجنة التنفيذية، وبصرف النظر عن هذا الادعاء الخطير، يهمنا ان نؤكد ان سبعة اعضاء من اللجنة التنفيذية من الذين لم يشاركوا في الاجتماع عارضوا الاتفاق بموقف موحد وعلني وهم الاخوة (فاروق القدومي وعبد الرحيم ملوح وتيسير خالد وسليمان النجاب ومحمود اسماعيل وشفيق الحوت وعبدالله الحوراني). واذا اضفنا لهم محمود درويش الذي يعارض اوسلو اصلا، ولم يشارك في الاجتماع وسمير غوشه الذي اعلن معارضته للاتفاق من الذين شاركوا في اجتماع تونس، فنصل الى معادلة بسيطة تقول ان نصف اعضاء اللجنة التنفيذية عارض هذا الاتفاق، وهذا له مغزى كبير خاصة في ضوء معرفتنا الاكيدة بان الاخرين لم يطلعوا اصلا على اتفاق باستثناء ابو علاء وابو مازن وياسر عبد ربه.

وفي معارضتنا للاتفاق نبني على الموقف الذي اعلنه الاعضاء السبعة في اللجنة التنفيذية الذين يمثلون قطاعا هاما من المستقلين ويمثلون المعارضة في حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب الفلسطيني وجبهة التحرير العربية، اي يمثلون نصابا سياسيا وعدديا هاما في اللجنة التنفيذية.

تيسير خالد

● قوى المعارضة مدعوة للوحدة من اجل مقاومة التسليم بحقوق الشعب الوطنية

● الانفراد باتخاذ القرار يتحالف مع الوجود الاحتلالي والهجوم المتصل على حرية التعبير

– وعن قانونية الاجتماع الاخير التنفيذية قال السيد خالد: انه بالتاكيد غير نظامي وغير قانوني، ونحن في هذا نعتمد على نصوص الميثاق الوطني، وكذلك على الرسالة التي وجهها السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، والتي اكد فيها ضرورة مشاركة ثلثي اعضاء اللجنة التنفيذية في الاجتماع حتى يكون نظاميا وقانونيا، وهو امر لم يتوفر في اجتماع تونس الاخير، لذا نؤكد ان الاجتماع غير نظامي وغير قانوني ولا يلزم بنتائجه منظمة التحرير الفلسطينية.

قواسم مشتركة

* وعن لقاءات المعارضة مع حماس قال السيد تيسير خالد:

– اللقاء مع الاخوة في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مستمرة، وهي لتبادل وجهات النظر وتنسيق المواقف بشأن التطورات الجارية على الساحة الفلسطينية، ومن اجل تطوير صيغ العلاقات سواء في اطار تحالف القوى الوطنية او في اطار العمل المشترك بين قوى المعارضة في الضفة الغربية وقطاع غزة في مواجهة تطبيقات الاتفاقات التي تعقدها سلطة الحكم الذاتي مع اسرائيل بما فيها اتفاق طابا الاخير، وفي مواجهة سلطات وقوات الاحتلال الى جانب الممارسات غير الديمقراطية لسلطة الحكم الذاتي، حيث نجد قواسم سياسية مشتركة مع الاخوة في حماس حول مجمل هذه المسائل الاساسية.

* وعن مشاركة المعارضة والجبهة الديمقراطية في الانتخابات التشريعية للحكم الذاتي قال:

– نحن في الجبهة الديمقراطية لن نشارك في هذه الانتخابات، لان وظيفة المجلس الذي سوف ينبثق عنها لن تتعدى ما هو منصوص عليه في هذه الاتفاقيات، فهو مجلس تنفيذي بصلاحيات تشريعية في المسؤوليات المنقولة اليه وفقا لهذه الاتفاقيات، على الا تتعارض هذه الصلاحيات مع القوانين والتشريعات والاوامر العسكرية المعمول بها، والا تتجاوزها الا اذا وافقت عليها الادارة العسكرية الاسرائيلية، هذا ما نصت عليه اتفاقية اوسلو الاولى واتفاقية القاهرة، وهذا ما نصت عليه كذلك اتفاقية طابا، وعلى الذين يدركون عكس ذلك ان يراجعوا النصوص الواضحة بهذا الشأن لاتفاقية طابا الاخيرة، وقد فهمنا ايضا من الاخوة في حركة حماس ان قرار مجلس الشورى في الحركة هو عدم المشاركة في هذه الانتخابات.

معتقل كبير

* واخيرا سألنا السيد تيسير خالد: كيف ترى الاوضاع الحياتية والسياسية في الضفة وقطاع غزة بعد اعادة الانتشار الاسرائيلي فاجاب:

– الاوضاع السياسية والحياتية في الضفة او غزة في تدهور مستمر بفعل سياسة الاحتلال من ناحية وسياسة سلطة الحكم الذاتي من ناحية اخرى، فالاحتلال ما زال يسيطر على ٣٠ بالمائة من اراضي قطاع غزة، وعلى ٤٠ بالمائة من مصادر المياه، وما زالت قواته موجودة، وهي تشكل مع المستوطنين خنجرا في ظهر شعبنا في القطاع، وتزداد معاناة الشعب في القطاع من سياسة الاغلاق التي تمارسها حكومة اسرائيل، والتي تحول القطاع الى معتقل كبير، وتتضرر من هذه السياسة قطاعات واسعة من السكان كما يتضرر الاقتصاد والحركة التجارية.

وتشير التقديرات الى ان الخسائر اليومية بسبب هذه السياسة تصل الى ٦ مليون دولار، وهو رقم كبير اذا اخذنا بعين الاعتبار الوضع الضعيف للاقتصاد الوطني في قطاع غزة.

اما في الضفة الغربية فسوف تزداد الاوضاع تعقيدا في ظل سياسة اعادة الانتشار الاسرائيلي، وفي ظل تقسيم الضفة الغربية وفقا لسياسة اعادة الانتشار هذه الى ثلاث مناطق كما هو معروف.

ففي المنطقة المسماه (أ) والتي ستنقل فيها الصلاحيات لسلطة الحكم الذاتي ستكون امام جزر بلدية محاصرة بقوات الاحتلال ومعزولة عن الريف، ومساحة هذه المنطقة لن تتجاوز ٣ بالمئة من مجمل مساحة الضفة الغربية كما تؤكد ذلك خرائط الانتشار. وستبقى اسرائيل مسيطرة على اكثر من ٧٢ بالمئة من الارض في الضفة الغربية وعلى ٨٢ بالمئة من مصادر المياه وعلى نحو ٩٧ بالمئة من الامن، وستنتقل اسرائيل الى سلطة الحكم الذاتي الصلاحيات التي كانت تديرها الادارة المدنية الاسرائيلية.

هذه هي صورة الوضع كما نراه في مخطط اعادة الانتشار في الضفة، ومن يشك في ذلك عليه ان يعود الى اتفاقية طابا، التي اصبحت في متناول جميع القوى السياسية بعد ان قامت اسرائيل بتسريبها للصحافة والممثليات الاجنبية في اسرائيل والقنصليات الاجنبية في القدس العربية، وبعد ان وزعتها على اعضاء الحكومة والكنيست ومراكز البحث في جامعاتها. سوف نكون امام اوضاع صعبة ومعقدة، الامر الذي يملي على جميع القوى والهيئات والشخصيات الوطنية والديمقراطية والاسلامية مسؤوليات جديدة وجسيمة في مواجهة اخطار هذه الاتفاقية، السياسية منها وتلك التي تتصل بالشؤون الحياتية اليومية للمواطنين.

من جهة اخرى، لم يلمس المواطن في سياسة سلطة الحكم الذاتي ما يدعوه الى التفاؤل: فالاوضاع الاقتصادية تتردى في قطاع غزة، ومستوى معيشة المواطن انخفض بنسبة ٢٥ بالمائة، والبطالة في ارتفاع مستمر، وهي تصل في ظروف الاغلاق الى نحو ٦٥ بالمئة من القوى العاملة.

وهناك هجوم من السلطة الفلسطينية على الحريات العامة والديمقراطية واعتداء على حرية التعبير عن الرأي والصحافة، هذا الى جانب الفساد المالي والاداري وتضخم الانفاقات على اجهزة الشرطة والاجهزة الامنية والادارية على حساب النفقات الاستثمارية في البنية التحتية سواء في قطاع الصناعة او الزراعة او الانشاءات والخدمات.

تعثر المفاوضات على المسار السوري يفتح المجال امام احتمالات المواجهة العسكرية

في الوقت الذي تتعثر فيه المفاوضات السورية – الاسرائيلية، يدور الحديث همسا عن امكانية حدوث مواجهة عسكرية في الجولان المحتل، ويرجح المراقبون احتمال نشوب هذه الحرب بسببين رئيسيين، اولهما فشل مفاوضات السلام على المسار السوري – الاسرائيلي، والثاني نزع زمام المبادرة من دمشق مع تنامي قوتها العسكرية والوصول الى درجة الردع المضاد مع اسرائيل.

احد الاتجاهات في اسرائيل يرى ان تعاظم القدرة العسكرية السورية لا يشكل خطرا حقيقيا على الامن الاسرائيلي، بالاضافة الى ان سوريا تنأى بنفسها عن الدخول في تلك المواجهة المحتملة، والاتجاه الاخر يرى ان سوريا لا بد ان تدخل في حرب مع اسرائيل خاصة في حالة فشل المفاوضات، لانها لن تتحمل داخليا اعباء هذا الفشل في انتقادات الجانب المعارض في سوريا مع استمرار التنسيق العسكري.

وقد اهتمت القيادة الصهيونية بعملية تطوير القوات السورية خلال الاعوام الماضية والتي شملت كافة تنويعات القوات العسكرية السورية، ويكمن التخوف الاسرائيلي من القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل بهدف تحريك الاجواء السياسية في حال استمرار جمود مفاوضات السلام او انهيارها.

في كل الظروف استعدت اسرائيل وطرحت فكرة في قيادة الاركان العامة تدعو لضربة وقائية ضد السوريين، وتزداد فرص توجيه الضربة مع توافر الاجواء الدولية والاقليمية بدعوى مؤازرة سوريا للارهاب، بما يمثل خطرا على استقرار المنطقة، بالاضافة الى الانقسام العربي بشأن مفهوم الدور السوري في الوطن العربي، ولدى القيادة الاسرائيلية تأكيد بان تقوية الدور العسكري لسوريا تعني في المقابل تحجيم الدور الاسرائيلي وتقليص لامكاناته العسكرية التي يتميز بها خاصة في الطيران كذراع طويلة لعمليات بعيدة المدى.

وتوجد اعتبارات مؤثرة على القرار الاسرائيلي بخوض حرب ضد سوريا في مقدمتها انها تعتبر الآن الجبهة الشرقية القوية بعد انهيار القوة العراقية، مما يمهد الاجواء امام اسرائيل للهيمنة العسكرية على كل الجبهة الشرقية. اعتبار اخر تسوقه القيادة الاسرائيلية وهو ان سوريا تطور اسلحتها الكيماوية التي تهدد امن اسرائيل الداخلي.

اعتبار ثالث هو الطفرة التكنولوجية التي حققها السوريون عسكريا، على الرغم من التفوق العسكري الاسرائيلي تكنولوجيا وماديا، فالدبابات العاملة في الجيش الاسرائيلي حوالي ٥٠٠٠، بالاضافة الى اخر المنتجات الامريكية في كل المجالات العسكرية، وخاصة الطيران، وعلى الجانب المقابل الجبهة السورية تقف المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني. ويقول المراقبون السياسيون في اسرائيل ان سوريا تحاول الابقاء على سخونته كاحد اوراق الضغط في المفاوضات.

اسحق رابين قال ان التهديد العسكري الوحيد يأتي من جهة سوريا رغم اعتقاده بعدم امكانياتها شن حرب بمفردها، وهو ما يفسر وجهة النظر الاسرائيلية في عدم التعرض لسوريا بالوسائل العسكرية المباشرة والبحث عن خيارات دبلوماسية بديلة لتغير موقفها في المفاوضات، واذا لم يحدث التغيير، فما الذي يمكن ان يحدث؟

خطوات جديدة في مجال التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة

خلال المباحثات التي عقدت مؤخرا في واشنطن بين الولايات المتحدة واسرائيل، حول التعاون الاستراتيجي بينهما «وهي محادثات تعقد كل عام» قام الجانب الاسرائيلي باطلاع الجانب الامريكي على النواحي الامنية في اتفاق «اوسلو-ب» الذي عقدته اسرائيل مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

وخلال المباحثات طالبت اسرائيل الادارة الامريكية بازالة العقبات التي تحول دون مشاركة الصناعات الاسرائيلية في مناقصات اطلاق اقمار صناعية امريكية.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الادارة الامريكية لم تف بالتزاماتها المتعلقة بالسماح لشركات اسرائيلية ببيع معدات تكنولوجية لاطلاق الاقمار الصناعية المدنية في الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة القدس ان الصناعات الاسرائيلية تعرض على الامريكيين صاروخ «شابيط» الذي استخدم لاطلاق اقمار صناعية اسرائيلية.

من ناحية اخرى، اكدت الولايات المتحدة مجددا التزامها بمشروع «حيتس» الاسرائيلي، وهو صاروخ مضاد للصواريخ.

وجاء ذلك على لسان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري خلال اجتماعه في واشنطن بمدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلي دفيدي عيبري الذي اطلعه على التقدم الذي احرز في هذا المجال.

وذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان المباحثات التي اجراها مسؤولون اسرائيليون وامريكيون حول التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل تناولت العلاقات الامنية بينهما والتهديدات الايرانية والعراقية.

لقاءات اسرائيلية مع مسؤولين عرب

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية ان وزيرا رفيعا من دولة عربية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قام بزيارة سرية لاسرائيل، استغرقت ٤٨ ساعة تقريبا اجتمع خلالها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز.

واضافت المصادر السياسية ان المبعوث العربي الرفيع «الوزير» نقل معه رسائل شفوية مهمة الى رابين وبيريز تتعلق بالمسيرة السلمية في المنطقة وعلاقات التعاون بين بلاده واسرائيل.

من ناحية اخرى كشفت مصادر سياسية اسرائيلية ان اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي عقد سلسلة لقاءات ومحادثات سرية في نيويورك في الايام الاخيرة مع العديد من الشخصيات والوزراء العرب، وذلك على هامش الاحتفال الذي اقامته الامم المتحدة.

واضافت المصادر السياسية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي عقد لقاءات ومحادثات سرية في نيويورك مع شخصيات رفيعة ووزراء يمثلون ثماني دول عربية لا تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

ويتطلع رئيس الوزراء الاسرائيلي الى عقد سلسلة لقاءات ومحادثات سياسية هامة مع عدد اخر من الوزراء العرب خلال قمة عمان الاقتصادية.

وقالت المصادر السياسية ان مجهودات مكثفة جدا قد تم بذلها في الاونة الاخيرة في سبيل ترتيب عقد هذه اللقاءات والمحادثات بين اسحق رابين والوزراء العرب.

اسرائيل اكثر تعجلا لعقد الصفقات مع العرب

قال مانفي باراك مدير دائرة الدول العربية والاسلامية في اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية ان مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي كان له مردود عكسي بالنسبة لاسرائيل، ولم يحقق ما كان مرجوا منه في تحضير المشروعات التجارية المشتركة، واشار الى ان مؤتمر عمان الاقتصادي قد يكون اكثر فائدة بالنسبة لاسرائيل من مؤتمر الدار البيضاء.

ونقلت مجلة جيروزاليم ريبورت عن باراك قوله ان المشكلة الكبيرة التي كانت في مؤتمر الدار البيضاء تتمثل بالعدد الكبير للوفد الاسرائيلي (٣٠٠ شخص) مما اثار شكوك العديد من المشاركين العرب في ان اسرائيل تسعى للسيطرة الاقتصادية على منطقة الشرق الاوسط، ولكن المنظمين في الاردن حددوا الوفد الاسرائيلي للقطاع الخاص بستين شخصا من مجموع ٢٥٠٠ مشارك.

واضافت المجلة ان اسرائيل متعجلة اكثر من العرب في عقد الاتفاقيات والصفقات التجارية حيث يغلب الطابع المتردد بالنسبة لاكثر الدول العربية، مشيرة الى ان هناك في الاردن ومصر اللتين تقيمان علاقات مع اسرائيل، من يقبل عملية السلام ولكنه لا يقبل اقامة صلات اقتصادية وتجارية مع اسرائيل.

وقالت انه بالرغم من وجود بعض المعوقات فان باراك يرى ان هناك بعض المؤشرات الايجابية، لان بعض الغرف التجارية العربية التي كانت لفترة طويلة ترفض التعامل مع اسرائيل بدأت بالبحث عن امكانات عقد صفقات تجارية معها.

اتصالات في اتجاه الوحدة بين حماس والجهاد الاسلامي

اتصالات مكثفة بدأت منذ اسبوعين تقريبا بين حركة الجهاد الاسلامي، بزعامة الدكتور فتحي الشقاقي، ومسؤولين من حركة حماس، وبحسب مصادر اسلامية فان الهدف من هذه الاتصالات هو محاولة جادة من قبل الحركتين للاندماج فعليا في تنظيم موحد.

وعطفا على المصادر ذاتها فان الدافع الحقيقي وراء تلك الاتصالات هو شعور الطرفين بانهما باتا مستهدفين من قبل الاسرائيليين والسلطة الفلسطينية اكثر من اي وقت مضى، مما حدا بهما الى التوجه الجدي نحو الاندماج، علاوة على بعض التحركات التمردية داخل الحركتين والتي ترغب بالانشقاق والتوجه للعمل ضمن مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية.

هدر دم ممثل «ابو العباس» في غزة

نشبت مؤخرا خلافات في صفوف جبهة التحرير الفلسطينية (ابو العباس) حين قام احمد ابو حلب ممثل ابو العباس في قطاع غزة بتقديم تقرير ضد احد اعضاء الجبهة الموالين لعلي اسحق، واتهمه لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية بالعمالة للموساد الاسرائيلي. وقد تم اعتقال ذلك الشخص، وبعد التحقيق المطول معه تبين انه بريء من التهمة المنسوبة اليه، فافرج عنه.

علي اسحق بدوره لم يفوت الموقف هكذا، فقام باصدار بيان هدر فيه دم احمد ابو حلب.

دم السجناء في لعبة السلام

وجهت سجينة فلسطينية رسالة الى ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية اتهمته فيها انه لا يعير ادنى اهتمام للسجناء الفلسطينيين وانهم يستخدمون دوما في لعبة السلام.

وقالت السجينة ليلى معروف وهي من مواليد البرازيل وتقضي عقوبة السجن مدى الحياة في رسالة بعثت بها الى عرفات: لقد ادركنا الان ان دمنا وحياتنا رخيصة بالنسبة لك، ولا تساوي شيئا. واضافت: الآن ادركنا اننا كنا ساذجين عندما كنا نقاتل ونقف في وجه العالم كله من اجلك، كما ادركنا ان مسؤولي المخابرات الاسرائيلية كانوا على حق عندما قالوا لنا في المعتقل انكم ستموتون في المعتقل، وان عرفات سيتخلى عنكم ويجني ثمار تضحياتكم.

والسجينة واحدة من عدة سجينات رفض عيزر وايزمان رئيس «اسرائيل» ان يشملهن بالعفو، حسب اتفاق اوسلو «ب»، وسبق لعرفات ان التقى والدتها في البرازيل، وابلغها انه سيتم الافراج عنها قريبا لتسلم لحكومة البرازيل.

جيش من المستوطنين لمواجهة الشرطة الفلسطينية

ذكرت مصادر امنية اسرائيلية ان رؤساء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية اتخذوا قرارا في الاونة الاخيرة يقضي بتشكيل ميليشيات مسلحة موحدة على غرار جيش صغير يضم بين ثلاثة الى خمسة الاف رجل، وستكون مهمة هذا الجيش توفير الحماية للمستوطنين في مختلف المستوطنات القائمة في الضفة الغربية، وذلك من خلال تسيير دوريات مسلحة راجلة ومحمولة على مدار الساعة، وسيتم تزويد هذا الجيش باسلحة خفيفة ومتوسطة، وذلك حتى يتمكن من مواجهة الشرطة الفلسطينية، وسيتولى قيادة هذا الجيش ضباط احتياط برتب كبيرة في الجيش الاسرائيلي. وسيرتدي افراد هذا الجيش وجميعهم من سكان المستوطنات زيا شبه عسكري موحدا.

تهنئة «الاردن» الى «جوردان تايمز»

تتقدم اسرة صحيفة «الاردن» الى زميلتها «جوردان تايمز» بخالص التهنئة بمناسبة احتفالها بعيدها العشرين، متمنية لها المزيد من الارتقاء بالمهنة الصحفية، والنجاح في ادخال عناصر جديدة على الساحة الاعلامية الاردنية، حتى تستطيع ان تستفيد من تجربة «جوردان تايمز» في المصداقية والخبرة الموضوعية.

والتهنئة موجهة الى الاستاذ جورج حواتمة واسرة الصحيفة بكاملها، باعتبارها صرحا من صروح الاردن الاعلامية.

هكذا من الأصل

مؤسسة عماشة للاستشارات الصناعية تواكب الصناعات الاوروبية المتقدمة

تشهد الساحة الاقتصادية الاردنية نشاطا ملحوظا في عملية الاستثمار وتطوير الصناعة الاردنية بصورة تواكب الصناعات المتقدمة مع اقتراب قمة عمان الاقتصادية بمشاريعها وسياساتها الاقتصادية الجديدة المدرجة على جدول اعمالها.

جانب من اللقاء

د. خالد عماشة

ومؤسسة عماشة للاستشارات الصناعية اخذت تركز عملها في عمان خلال السنتين الماضيتين تحت شعار AIC في مجالات الاستشارات والتوريد والصناعة للمعدات الفنية والمصانع والمشاريع المختارة في الاردن والدول العربية.

ويقول د. خالد عماشة رئيس مجلس الادارة ان المؤسسة اتخذت عمان مركزا لها للعمل في الوطن العربي بسبب موقع عمان الاستراتيجي بين الدول العربية وفنية اليد العاملة المتوفرة فيها، اضافة الى حرية الحركة في التبادل التجاري، والتركيز على الاردن كان منذ سنتين للوصول الى الهدف الاساسي وهو اقامة مكاتب اقليمية في عمان للاشراف والادارة لاعمالنا الموجودة في الدول العربية.

ويضيف د. عماشة: من هذا المنطلق قامت مؤسسة AIC بتسجيل مكاتب اقليمية للشركات الالمانية والسويسرية المتعاقدة معها في عمان، منها شركة سيستك للتقنية الامنية وشركة لنر لتجهيز المؤسسات المالية، وشركة نزر لبرامج تنظيم وحفظ الوثائق والاموال، ولدينا نفس الاتفاقيات والبرامج مع شركات صناعية مثل شركة ماج كود للبرامج الكهربائية المتطورة وشركة كولي للرافعات الصناعية وشركة دورسباخ لتجهيز مصانع البلاستيك وشركة كارناش ايكال لمعدات تشكيل الانابيب الحديدية.

وعن دور الشركة في خلق فرص الاستثمار الصناعي في الاردن يقول د. عماشة: ان الشركة تقدم دراسات واستشارات تخصصية وتوفير التدريب المهني العالي، وتوسع نطاق حرية حركة الاشخاص والاموال، فالشركة تقوم بايصال المعلومات الفنية والمواصفات والجودة وطريقة استخدام العاملين بصورة تعمل على الارتقاء الى ما هو افضل، وتقدم الشركة التسهيلات للشركات والاستثمارات مع التاكيد على دور شركات التأمين والبنوك ونشاطاتها بالتزامها تجاه القطاعات الصناعية والاستهلاكية، بتسهيل علمية الحصول على قروض بشروط افضل.

ويضيف د. عماشة: ان المؤسسة تتبع مبادئ رئيسية في آلية عملها، فهي تقوم بتقديم الاستشارة الفنية حسب الاسس العلمية للحصول على نتائج افضل، وتوريد المصانع والمعدات والتجهيزات الفنية، وتنفيذ المشاريع حسب الانظمة الفنية العالمية وخصوصا الالمانية، اضافة الى الاشراف الكامل على المشاريع من بدايتها حتى نهايتها، ضمن شروط الجودة الشاملة والشروط المالية والاسعار الافضل واستخدام الكوادر الفنية الاردنية والعربية بعد تاهيلها.

واضاف د. عماشة ان المؤسسة تركز على الصناعة التحويلية والتجميعية بنفس المستوى للوصول الى مجتمع صناعي متقدم ينافس على المستوى الاقليمي والعالمي.

وعن التعاون الاردني الالماني في مجالات الاستشارات الصناعية التي تمثلها الشركة يقول د. عماشة: نحن وكلاء رسميون ومعتمدون للالمان، ونتعامل مع المؤسسات دون وسيط للحصول على افضل الشروط والمواصفات المناسبة لدول العالم العربي.

وعن توقعاته لقمة عمان الاقتصادية وما سيرافقها من قرارات اقتصادية يقول د. عماشة: حتى لو لم يات المؤتمر بنتائج مرضية للقطاعات الصناعية والتجارية والاستثمارية فسوف نبذل اقصى طاقاتنا لتحقيق بعض المشاريع بالتعاون مع الشركات التي نمثلها، علما باننا مستعدون للتعاون مع اي جهة لتقديم الاستشارات والخدمات اللازمة ونتمنى ان تنجح القمة بقراراتها لما سترفده هذه القرارات من تطور اقتصادي وصناعي على الساحة الاردنية.

شركة السجائر الدولية تحتفل بمرور عام على طرح منتجاتها في السوق المحلية

المستهلك الاردني والعربي يتجه نحو السجائر الاجنبية والمهربة بحثا عن الجودة والمذاق، بعد ان كان الاردن مصدرا للسجائر في عقدي الستينات والسبعينات.



السيد توفيق فاخوري

من الاحتفال

وقال السيد توفيق فاخوري، رئيس مجلس ادارة شركة الدخان والسجائر الدولية انه لا بد وان تعود السجائر الاردنية الى الجودة التي كانت عليها بغية فتح اسواق خارجية لها.

واكد السيد فاخوري في احتفال شركة الدخان والسجائر الدولية بمرور العام الاول على طرح منتجاتها في السوق المحلية، انه في منتصف نيسان الماضي تم طرح سيجارة روثمانز العالمية اضافة الى سيجارة كريم سوبر الموجهة لقطاع واسع من المدخنين وانهما حققتا مبيعات فاقت التوقعات، وكل هذا يعود الى الاساس السليم في الخطط التصنيعية والتسويقية بنكهة امريكية ومواصفات عالية واسعار مناسبة، وسيكون هذا النوع هو الخامس بين الانواع الاربعة المطروحة بالسوق، وهي بلو بيرد وبالاس وروثمانز وكريم سوبر.

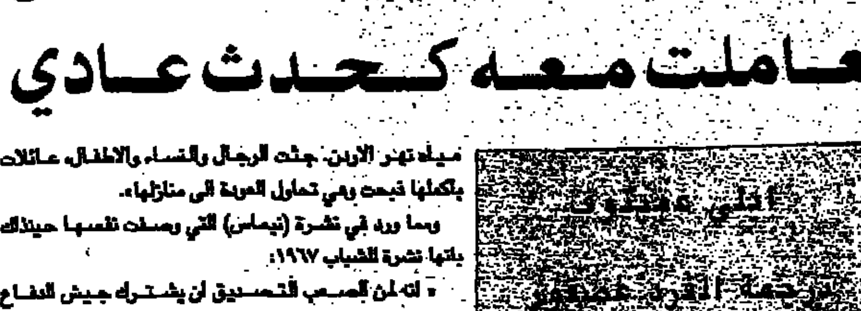
واضاف السيد فاخوري: ان هناك اتفاقات عديدة تهدف الى تصدير انتاجنا من السجائر الى دول اسيا واوروبا والخليج العربي.

وقال: ان القدرة التصنيعية لمعداتنا واجهزتنا فتحت لنا حوارا مع العديد من الشركات العالمية للتصنيع لحسابها، لانتاج اصناف عالمية ذات جودة عالية حسب مواصفات تلك الشركات.

وحول خسائر الشركة وفقا لميزانيتها نصف السنوية لهذا العام قال السيد فاخوري: ان الخسارة التي بلغت (١٨٥٣١٢) دينارا تم التغلب عليها، بتحقيق ارباح افضل من خلال زيادة حصة الشركة في السوق المحلية، واعرب عن تفاؤله لما ستحققه ميزانية الشركة في نهاية هذا العام من ارباح ترضي طموحات المساهمين والمستثمرين.

جرائم الحرب والروح الصهيونية

الاعلان عن قتل الاسرى يمكن ان يهز اي مجتمع لكن اسرائيل تعاملت معه كحدث عادي



تعيش وسائل الاعلام هذه الايام ضجة غداة الكشف عن الشهادات الشخصية او الاكاديمية فيما يتعلق بقتل اسرى الحرب من قبل الجنود الاسرائيليين خلال حروب ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣.

غير ان الاصوات المعزولة القليلة من اعضاء المؤسسة السياسية الذين يزعمون انهم لم يعلموا بالامر تغرق في خضم الاصوات التي تدعي بان قتل اسرى الحرب كان لا يمكن تلافيه وبالتالي يحاولون تبريره.

فلا رئيس الوزراء ولا رئيس الدولة، ولا حتى رئيس هيئة الاركان، اصدروا بيانا بادانة هذه الافعال الرهيبة التي تم اقترافها، حتى ان ثمة هيكلا اخر في المؤسسة الصهيونية تم كشفه لضوء النهار: جريمة الاسرى سواء من الجنود او المدنيين خلال حروب اسرائيل التي كانت دوما تصور من قبل ائتلاف القادة السياسيين والصحفيين والتربويين والاكاديميين على انها حروب عادلة وضرورية من اجل بقاء اسرائيل.

حرب ١٩٥٦

عندما نشر موتي غولاني دراسة قام بها لصالح قسم التاريخ في الجيش الاسرائيلي لم يكن تصدق انها ستكون حساسة على الاطلاق، فقد تطرق بمجرد الذكر الى خمسة وثلاثين جنديا مصريا قتلوا خلال حرب ١٩٥٦ بسبب عدم توفر قوة بشرية كافية لحراستهم. كما ان دراسته هذه ذكرت كل من يحاول ان ينسى بان هذه الحرب ليست حرب الاستقلال، بل جزء من حملة بريطانية فرنسية مشتركة للاطاحة بعبد الناصر واعادة قناة السويس للسيطرة الاستعمارية الانغلو-فرنسية.

وبعد ان نشرت معلومات غولاني هذه في معاريف في الحادي والعشرين من تموز ١٩٩٥، لم يستطع الرقيب بعد ذلك ان يمنع نشر نتائج بحث رونالد فيشر، الذي يصف فيه القتل الجماعي على رمال سيناء. وبحسب ما نشرته معاريف في الرابع من اب ١٩٩٥. يقول فيشر: ان المظليين لم يقتلوا خمسة وثلاثين فقط ولكن مئتين وثلاثة وسبعين مصريا دون ان يقاوموا، ففي منطقة المقالع في ممر المتلا في سيناء، حيث هبط المظليون، تم قتل مائة وثمانية وستين، وهم الذين قام المظليون [illegible] وقد جرى قتل بعض المصريين من الخلف خلال فرارهم.

وعلى المرء ان يتذكر انه خلال تلك الحرب نفسها، وقبل يوم واحد فقط من جريمة ممر المتلا، فان تسعة واربعين شخصا من سكان كفر قاسم رجالا ونساء واطفالا من الفلسطينيين، ذبحوا اثناء عودتهم من العمل الى القرية خلال فرض حظر التجول حيث لم يكونوا يعلموا انه ساري المفعول، وكان القتلة من افراد حرس الحدود، وقد طلبوا من الضحايا ان يقفوا في الصف، ومن ثم جرت تصفيتهم بنيران البنادق.

وحقيقة ان نفس العدد الذي قتل في كفر قاسم وفي المتلا هو مجرد مصادفة ليس الا، وعلى اي حال فان حقيقة ان الطريقة التي قتل بها افراد هاتين المجموعتين كانت متماثلة، تعلمنا الكثير عن الروح والصورة العالية للقتلة. وظاهريا فان رغبتهم في القتل وفسادهم بسبب ما يتمتعون به من سلطة كان محظورا يضعف ضحاياهم.

ويصف الكولونيل داني ووف اولئك الذين قتلوا في المتلا بانهم كانوا كلهم يلبسون الجلابية البيضاء: عمال طرق ومساكين يعملون بشقاء وسط الصحراء، كانوا يصرخون من الجوع والعطش، ويصفهم الجنرال بيرو كما يلي: «كانوا تسعة واربعين شخصا بالضبط وكلهم عمال طرق يتبعون وزارة الاشغال العامة. ربطنا ايديهم والزنانير في الشجرة». ويصف داني واف الجرائم بالقول: «ماذا تعني انني رأيتهم؟ حوالي ثلاثمئة شخص رأيتهم تقريبا كل الكتيبة رأتهم كما نقف على التلة، وبعض الضباط تقاوموا مسافة كيلو متر الى الجنوب منا. وبعد ذلك بدأوا اسقاطهم، لكن يكن الامر سارا».

ويواصل بيرو القول: لقد كانت حقا غلطتي. لم اكن اقصد قتل الاسرى، الحقيقة اني نسيت ان اقف ونادهم بعد قتلهم قبل ان نغادر الموقع، بكل بساطة كان علينا الكثير من العمل لنقوم به هناك في سيناء مع هؤلاء. فقط غابت عن ذهني، وفي الواقع فان بيرو قتل المزيد من الاسرى فيما بعد، كان هناك ثلاثة سودانيين يحاولون طالبين الماء ليشربوا، وقد سببوا لي الصداع فاخذت رشاش كارل غوستاف واطلقته فيهم ورميتهم في حفرة، واخيرا اصبح هناك بعض الهدوء (معاريف ٤/٨/١٩٩٥).

ويصف الكولونيل الاحتياط غاموس نعمان، وهو اصلا من كيبوتز بيت هاشيتاه، عملية فورة القتل: كنا مثل اعصار يقتحم ويأخذ معه كل شيء يمكن اخذه مثل انفجار عشوائيا او فقدان التركيز. لا ادري، استطيع فقط ان اعترف انه في تلك اللحظة لم يخطر ببالي ان اتوقف حتى ولو لمرة واحدة لاخذ اسرى احياء. كنت ابدل مخازن الرصاص في رشاشي العوزي مثل رجل مجنون، ودون الشعور باي شيء، وارديت المصريين على كثبان الرمل. لقد اصطدناهم دون قواعد، اذا حاولت ان افهم لماذا كنا هكذا مسرورين بالعمل، فان تفسيري الوحيد هو كراهية العدو.

كانت الكراهية تجاه المهزومين وغياب الرحمة الانسانية التي تطبع المظليين من النتائج المباشرة للروح الصهيونية، الى جانب رغبتها في خلق اليهودي الجديد في (موطنه الطبيعي) هنا في الشرق، وعندما سأل المراسل غيورا الون من صحيفة يروشاليم في ٤/٨/١٩٩٥ الجنرال بيرو: حتى الحروب لها قوانين، فهل ترضى ان يقتل جنودك لو انهم وقعوا اسرى؟ فاجاب بيرو: انهم يفعلون افضل لو انهم لا يقعون اسرى، ان هذا الاستقواء بالقوة، وازدراء الضعفاء يتماشيان تماما مع اسطورة الماسادا (مسعدة)، التي تمثل تفضيل الموت على الاستسلام التي تم تبنيها منذ زمن طويل كمثال من قبل شباب وجنود اسرائيل، هذا هو السبب الرئيسي الذي يعرفه الجميع، بمن فيهم الطبقة العليا من القادة السياسيين والعسكريين والنخبة، حتى في الكيبوتزات، الذي لم يجعل احدا يبدي اي احتجاج.

ان الجانب الاسود من تقنية خلق (الانسان الجديد) كان يجب ان يتم اخفاؤه عن الانظار، لقد كانت سرا مكشوفا، ولكن فقط فيما بين المختارين الذين كانوا قادرين على اقتراف الجرائم باسم الواجب وان يحافظوا على هذا السر الذي يقوي التضامن فيما بينهم، في الوقت الذي يجعلهم يشعرون بالطهر على المستوى الاخلاقي في قلوبهم، وقد كتب نحوم بارنيعا في يديعوت احرونوت في الحادي والعشرين من اب ١٩٩٥: «رجوعا الى عام ١٩٤٨، كان جنود البلماخ يتحدثون عن العربي الذي اسر في بيت جمال القريبة من بيت شيمش، حيث اوقف عاريا وحشروه في عش نحل، هذه من بنات افكار (رفائيل ايتان، وهو الان عضو كنيست وزعيم حزب تسوميت). حتى المجندات من البلماخ دعين للتفرج على هذا الحدث.

ويقولون ان العربي مات جراء قرص النحل له. وقد صدم الكثير من السياسيين الاخرين، بمن فيهم بني مرشق، وهو ضابط اتصال سياسي، من هذه الاحداث غير ان مرتبة رفول العسكرية لم تتاثر.

كما لم تتاثر ايضا مرتبته حتى بعد ان اقترف جنوده مجزرة قتل الاسرى في المتلا. في كل كيبوتز في البلاد كانوا يتحدثون بقصة اثر قصة، ولكن احدا لم يلق بالا. كانت القصص تبقى في اطار «العائلة».

ان هذه العائلة التي يتحدث عنها بارنيعا كانت مكتلة الى ابعد الحدود، واليها ينتمي ليس فقط اولئك الاعضاء من الكيبوتزات الذين ينتسبون الى فرقة المظليين، بل ايضا المربون والشعراء. وفي قراءات من الادب الاسرائيلي لطلاب الصف السابع نشرته دار مسعدة عام ١٩٧٢ تظهر بعض القصائد للشاعر شمعون شالوم، وهو حائز على جائزة اسرائيل للآداب ومرتبط سياسيا بتجمع العمل، وتدعى القصيدة التي تعطي التبرير الايديولوجي للقتل وازدراء الضعفاء (صلاة من اجل معارك اسرائيل) وتقول في جزء منها:

فليتحول قلبنا الى حجر
حيث لا رقة ولا خفقان
فيما نرفع علمنا
فوق دمائهم التي سالت

حرب ١٩٦٧

وخلال حرب ١٩٦٧ ايضا لم يرفع احد صوته حيال جرائم قتل الاسرى والمدنيين. وقد كتب الشاعر دان عومير، الذي اكتشف ان جنود الجيش الاسرائيلي يقومون بقتل الفلسطينيين الذين يحاولون العودة الى ديارهم من جهة الاردن، كتب قصيدة بعنوان (الدم يسيل عند جسر دامية) تم توزيعها سرا في نشرة وحيدة بعنوان (نيماس) وتعني (طفح الكيل).

في صيف عام سبعة وستين، وفي الجو الهستيري الذي ساد في ذلك الوقت، ومن بين العديد من المنشورات التي تمجد انتصار اسرائيل كانت نشرة (نيماس) النشرة الوحيدة التي كشفت جزءا ضئيلا من جرائم الحرب، وكتب محرر النشرة التي لم تمر على الرقابة: في كل مساء يستعد جنود الجيش المتمركز في كفتيه، وفي كل ليلة يطلقون النار على اي حركة او صوت في الظلام، وفي الصباح تنتشر جثث القتلى على مياه نهر الاردن. جثث الرجال والنساء والاطفال، عائلات بكاملها قتلت وهي تحاول العودة الى منازلها.

ومما ورد في نشرة (نيماس) التي وصفت نفسها حينذاك بانها نشرة الشباب ١٩٦٧:

«انه لمن الصعب التصديق ان يشترك جيش الدفاع الاسرائيلي في الجريمة، ولكن اي امرئ يكلف نفسه عناء الحديث مع الجنود من جيش الاحتلال سوف يقتنع انهم ينظرون الى هذا الامر على انه امر طبيعي يقومون به. ان قصصهم، وبخاصة طريقة سردهم لها، سوف تثير القشعريرة في جسد اي شخص يهودي لم تتحول شوفينيته اليهودية بعد الى وحشية».

لكن هذه النشرة لم تترك اي اثر على الصحافة الاسرائيلية. لقد صمت الجميع: الصحفيون والمربون والمؤلفون والمفكرون. الكل كان يثرثر بسخف عن حرب ابناء النور ضد ابناء الظلام. يتحدثون عن التحرير وعن ارض الاسلاف ويغنون اورشليم الذهبية (وهي اغنية عاطفية كتبت لتخليد الغزو الاسرائيلي القدس عام ١٩٦٧). تتحدث بعض كلماتها عن الشوارع والساحات الخالية من البلدة القديمة قبل قدوم اليهود.

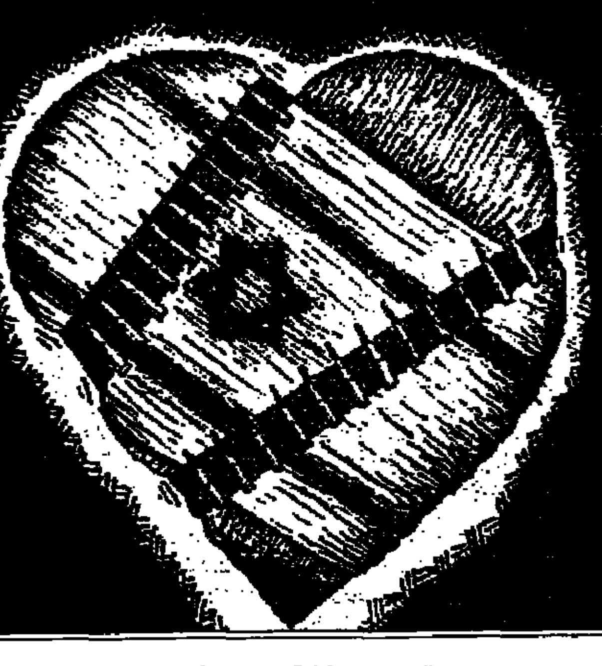
اما اكثر الكشوف قسوة حول تلك الحرب فقد كانت سردا من قبل شاهد عيان هو غابي بيرون. وهذه عملية لم يتم تنفيذها في لهيب المعركة او قرار تم اتخاذه من قبل قائد ميداني. هذا وللمرة الاولى ثمة سرد خفي للجريمة المخطط لها مسبقا والتي تمت بموجب اوامر عليا ضد الفدائيين، وهم المتطوعون الفلسطينيون في الجيش المصري. لقد وضع الاسرى وهم يعيدون في معسكر الاسر في صف انتقائي من قبل ضباط الاستخبارات، بشكل يعيد الذاكرة شهادات الناجين من المحرقة/ الهولوكوست. ثم قامت الشرطة العسكرية بنقلهم الى مكان ما لقتلهم، وامروا بان يحفروا قبورهم بانفسهم، ومن ثم اطلقت عليهم النار.

ويقر المؤرخ اريه يتسحاقي انه في حرب الايام الستة ١٩٦٧، قتل الجيش الاسرائيلي حوالي الف جندي مصري كانوا قد توقفوا عن القتال. (هارتس في ١٧/٨/١٩٩٥) ويجري قتل ثلاثة منهم من قبل دورية شاكد، التي كان نائب قائدها فؤاده بن اليعازر، وهو الان وزير الاسكان. ويقول بن اليعازر: تلقينا امرا لنترك فقط قائد الكتيبة المصري حيا، ولكني شعرت انه من الصعب على رجال ان يقوموا بالعملية، ولم يعط بن اليعازر مزيدا من التفصيلات بشأن من الذي اعطى الامر مثلا لقتل جميع الاسرى باستثناء قائد الكتيبة، وادعى انه لا يعرف اي شيء عن اسرى قتلوا في الحرب.

انه لمن الواضح لاي خبير عسكري ان الامر الذي اعطي لدورية شاكد كان جزءا من مجموعة مكثفة من الاوامر، وهذا له برهان في العدد الكبير من الجنود المصريين الذين قتلوا في حرب حزيران ١٩٦٧، مقارنة بعدد الاسرى الذين تم اخذهم. لقد تحطم الجيش المصري وتشتت بعد معارك قليلة، وتراجع معظم افراده بشكل غير منتظم. قد اعطيت عملية قتل الرجال بعد تراجع الجنود المصريين، التي تم تنفيذها من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي، الاسم الرمزي (صيد الغزلان)، اما العدد الذي تم قتله فانه يفوق عشر مرات العدد الذي قدره اريه يتسحاقي. ولم تقم مصر ابدا باثارة الموضوع، وذلك اساسا لان النظام المصري كان يرغب في اخفاء حجم هزيمته عن الجماهير، وفي وقت لاحق من اجل تفادي اية معارضة ناقدة لمعاهدة السلام مع اسرائيل.

في عام ١٩٧٠ عندما نشرت مجموعة فلسطينية اسرائيلية نقدا لمعاملة جنود الجيش الاسرائيلي لاسرى المصريين في حرب ١٩٦٧، وذلك في صحيفة (يسراك) خرجت اسبوعية اوري افنيري «هاعولام هازيه» بهجوم على اعضاء ماتزبين الذين كانوا على ارتباط بمجموعة لندن، وكتبت تحت مانشيت: «مخز للدم ان هذا القدح تشهير بدولة اسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلي يسبق نشره، لم يسبق ان نشر مثله ابدا حتى ولا في نشرات فتح او صحف الاتحاد السوفياتي» (هاعولام هازيه في ٢٠/٥/١٩٧٠)

وفي عام ١٩٧٠ ايضا فان اريئيل شارون اقام وحدة سرية تخفت بلباس عربي وبعيت الزكيت او (العربايا). عملت في قطاع غزة، ونفذت جرائم قتل للمطلوبين الفلسطينيين (بحسب ما نشرت كول هاعير في ٣٠/٦/١٩٩٥)، وفي عام ١٩٧٢ اصبحت الوحدة اكبر، واعيدت تسميتها باسم دوريات ريمون. وتقول كول هاعير: ان الهدف الاساسي لدورية ريمون كان اعتقال وتصفية الرجال المطلوبين، وفيما بين خمسين الى ستين من هؤلاء كانوا يوصفون بانهم خطيرين، وكان اعضاء الدورية يدركون انه لم يكن مطلوبا منهم ان يحضروهم احياء، ووفقا لافادات الجنود كانت الجرائم تقترن بخداع الصحافة من قبل الناطق الرسمي للجيش. وتقول كول هاعير في ٣٠/٦/١٩٩٥: كانت تصفية الرجال الخطرين المطلوبين ابسط في بعض الحالات، حيث



الروح الاسرائيلية ـ لوحة «جيف بات»

كان الجنود يجدون الرجل المطلوب وحده في مخبئه. وفي مثل هذه الحالة وببساطة لم يكونوا يعطونه فرصة للاستسلام. وحيث لم يكن هناك اي خيار، واذا ما كان الاعتقال يتم امام مجموعة من الاخرين، فان التكتيك المقبول هو تصفية الرجل، وفي الوقت نفسه التعتيم على اي تساؤلات يمكن ان تثار. وثمة مثال نمطي على ذلك، وهو انهم يقبضون على الشخص ويقولون له: معك دقيقتان للهرب واحيانا يتركون معه سلاحه، وبعد ذلك يأتي البيان ليقول انه حاول الهرب، وهذا هو السبب الذي ادى الى مقتله، ومن ثم فان الصحافة تنشر فقط بيان الناطق العسكري الرسمي.

اما وفقا لمقالة نحوم بارنيعا في يديعوت احرونوت في ٢١/٨/١٩٩٥ فانه يقول: ما هي الاخبار السارة؟ لن يكون هناك مزيد، فان مؤامرة الصمت قد انكشفت. وقد بدأت تتكشف للمرة الاولى ابان حملة الليطاني في لبنان عام ١٩٧٨، وكما في الماضي فقد تم قتل الاسرى. ولكن على عكس المرات الماضية، وقف الضباط وابدوا احتجاجا، وفيما بعد، عندما قام رفائيل ايتان نفسه بحكم صلاحياته كرئيس للاركان بالعفو عن القتلة، ماجت الهيئة القضائية العسكرية، الامر الذي جعل الموضوع يصل الى الصحافة.

حرب اكتوبر ١٩٧٣

يمكن للمرء ان يوافق بصورة عامة مع وصف نحوم بارنيعا، غير انه لم يشر الى السبب في التغيير الذي وصفه. ان السبب هو الضربة التي تلقتها اسرائيل في اكتوبر عام ١٩٧٣، والتي مزقت صورة العرب كضعفاء وغير محظوظين، وصورة اسرائيل الكلية القوة، بل واكثر من ذلك، ومنذ الساعات الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣، كان يمكن للاسرى الاسرائيليين ان يشاهدوا على شاشات التلفزيون العالمية، وحتى هذا كله لم يستطع ان يمنع قتل الاسرى، لكنه كان عامل ضبط في معاملة اسرى الحرب من العرب.

وخلال تلك الحرب، قتل بعض الاسرى الاسرائيليين، وكما يوضح امير اورين في دافار في ٢١/٧/١٩٩٥: في هذه الحرب كان المصريون التلاميذ المخلصين لاسرائيل.

لقد دمرت حرب اكتوبر ١٩٧٣ الشخصية الايديولوجية الوحدانية للمجتمع الاسرائيلي، وثقتها المتغطرسة بنفسها، وخصوصا الاجماع للقدس، وكنتيجة لذلك ظهرت صحافة اقل ترويضا واكثر استقلالا، وتعرف كيف تستخدم انيابها من وقت لاخر، وقد بدأت تظهر انتقادا لجيش الدفاع الاسرائيلي والشاباك والتاريخ المزور، واكثير غير ذلك من البقرات المقدسة.

واليوم تظهر الاحداث ان الدائرة تكاد تكتمل، فواحدة من اهداف اتفاقات اوسلو الواضحة بالرغم من مركزيتها، هي اعادة بناء الاجماع، ولذا فان احد ردود فعل ناشط من اليهود الشرقيين «المزراحي والميد» لاتفاقات اوسلو تثير الاهتمام على وجه الخصوص: يشتكي بن درور ياميني بان المؤرخين الجدد الذين كشفوا عن ان الصهيونية حركة استعمارية (وجرى تلقيبهم من قبل اليمين) قد اتصل بهم الاعترافيون من اليمين الذين اعترفوا بقتل الاسرى في كل الاوقات، وكتب في معاريف في ٢٠/٨/١٩٩٥: فعندما تكون ثمة حركات قوية جدا ناشطة في معارضة السلام في بلدان المنطقة، وحيثما الجروح ما تزال نازفة، فان هذا يرقى الى درجة تخريب للمصالحة والسلام. ان هذا هو الخطر الحقيقي، فباسم هذا الزيف المسمى عملية السلام، فان مؤيديها من رابين الى ياميني يوصون ثانية باخفاء الهيكل العظمي في الخزانة، والعودة الى التطبيع للعيش معا. وهذا التوجه يذكرنا بواحدة من قصص التلمود عن الملك يلناي الذي اخبر زوجته التي كانت قلقة بشأن احتمالات الانقسام في الامة: لا تخافي لا من الصدوقيين ولا من الفريسيين بل خافي من المنافقين.

«الكاتب ايلي عميتوف من نشطاء حركة التروتسكيين وعضو في لجنة التضامن مع الخليل وهو معارض لاتفاقات اوسلو.

(news from within)

عرب وعالم

د. محمد الخاسنة

نحن «واسرائيل المقدسة» والزمن القادم

قبل البدء في موضوع المقالة استذكر قصة لها علاقة بهذا الموضوع، تقول انه تصادف وان اجتمع مفتي الديار المصرية الشيخ محمد عبده (١٨٤٥-١٩٠٥) مع بابا الاقباط في مصر وكبير حاخامي اليهود هناك في حضرة الخديوي، وان الخديوي طرح سؤالا عليهم الثلاثة حول من هو الذي سيدخل الجنة: المسلمون ام المسيحيون ام اليهود، فاشار كل من البابا والحاخام الى الشيخ محمد عبده ليجيب على السؤال، ربما تادبا منهما باعتبار الشيخ يمثل الاغلبية في مصر، فاجاب الشيخ وقال: اذا دخلها اليهود لانهم امنوا بموسى «عليه السلام» سندخلها نحن المسلمين معهم ايضا لاننا نؤمن به، واذا دخلها المسيحيون لانهم امنوا بعيسى (عليه السلام) فسندخلها نحن المسلمين معهم ايضا لاننا نؤمن به، واذا دخلها المسلمون لانهم امنوا بمحمد «ﷺ» فسندخلها وحدنا لانهم هم لا يؤمنون به (ﷺ).

ومن منطلق علاقة الاديان الثلاثة ببعضها بعضا، يقال ان الاستراتيجية اليهودية توجهت منذ زمن بعيد الى ما ورد في كل من الانجيل والقرآن يجعل المسيحيين والمسلمين يؤمنون بحقهم الذي يدعون بانه تاريخي وديني في «ارض الميعاد»، وربما ينجح اليهود الى حد ما في العالم الغربي في ايجاد من يؤمنون بحق اسرائيل في ارض الميعاد، بل وتقديس اسرائيل بنفسها، باعتبارها تقوم على اساس ديني، ومن قبيل الايمان باسرائيل والاساس الديني لها، يوجد الكثيرون في الغرب ممن يؤمنون بان اسرائيل ستكون هي الامبراطورية التي ستحمي الغرب من امبراطورية الشرق الشريرة في معركة فاصلة يسمونها هرمجدون. ويقال اكثر من ذلك ان هنالك طوائف خاصة من المريدين لاسرائيل في العالم الغربي، وفي الولايات المتحدة بالذات، وان هنالك ايضا اذاعات خاصة للترويج لهذه الافكار، وان الرئيس الاميركي السابق ريغان كان من المؤمنين بهذه الافكار. ولولا ان بعض المراقبين تنبه الى ما حدث في احتفال حديقة البيت الابيض لتوقيع اتفاق طابا لما كان من المناسب طرح مثل هذا الموضوع في هذا الوقت، فقد لاحظ مراقبون ان الرئيس الاميركي عندما كان يسير مشيا على الاقدام مع عرفات ورابين كان يحرص على تقديم رابين على نفسه في المسير، خارقا بذلك البروتوكول، بينما كان يحرص على هذا البروتوكول بعدم تقديم عرفات عليه في المسير، وقد كرر كلينتون خرقه للبروتوكول حين نهض من مقعده لتحية رابين عندما انهى خطابه بينما لم يفعل ذلك بالنسبة لعرفات.

صحيح ان حملة الانتخابات الاميركية بدات فعلا، وان ما يفعله اي رئيس اميركي عندما يحترم زعيما اسرائيليا له علاقة بهذه الانتخابات وباصوات اليهود، الا ان ذلك في الماضي كان يتم من خلال مساعدة اسرائيل ماديا وسياسيا، اما ان تبدأ حملة الانتخابات بما يشير الى مكانة اسرائيل الدينية والايمان بتميزها، فان ذلك مدعاة لنا نحن العرب، وللدول العربية التي عقدت والتي ستعقد اتفاقيات سلام مع اسرائيل، الى التوقف قليلا والتفكير مليا من اجل اخذ الاحتياطات للحيلولة دون الاستراتيجية الاسرائيلية التي تريد من خلالها اسرائيل ان تتحول الى حلم ونبوءة لليهود والمسيحيين والمسلمين على السواء. فمثل هذه الاستراتيجية عندما تطبق مستقبلا فانها تعني العداء للدين الاسلامي والمسيحي ان رفض اتباعهما في المنطقة نبوءة اسرائيل وحلمها.

قد يكون المفاوض العربي ارتكب خطأ عندما لم يفاوض الاسرائيليين حول الاديان والحريات الدينية والاعتقادات لتترجم هذه المفاوضات الى نصوص تحمي في المستقبل من المد الثقافي ومن المحاولات الاخرى والاساليب التي تجعل هذا المد الثقافي محتملا.

وقد يكون اول عمل في الاستراتيجية المذكورة هو ذلك الخطأ الذي جرى ايقاع بعض الانظمة العربية فيه باعلان الحرب فيما بين الجماعات الاسلامية وهذه الانظمة، لان النتيجة العملية في المستقبل هي اعتبار التدين اسلاميا ارهابا واصولية، وغض الطرف عن التدين الاسرائيلي وتسويغه، وربما الايمان به في موعد لاحق.

يجب على الانظمة العربية ان تتنبه، فالسلام يجب ان يكون شاملا لكل شيء، في الحاضر والمستقبل، والاسرائيليون يتقنون ذلك تماما في المفاوضات من خلال نظرية الامن الاسرائيلي والتفاصيل التي اشتهروا بها.

مشروع التسوية الدائمة كما تناقشه الواقعية الاسرائيلية:

ضم عشر الضفة الغربية لاستيعاب معظم المستوطنين وتوسيع القدس الشرقية بحثا عن عاصمة فلسطينية

بعض الاصوات تدعو الى استغلال الاعتدال العربي لفرض هذه التسوية في اسرع وقت

تشبه المسيرة السياسية التي بدأت في اوسلو اللعبة الروسية ماتريوشكا، ولكن بالعكس، فكلما تفتح لعبة صغيرة تظهر فيها لعبة اكبر، اكبر حجما وتهديدا عن سابقتها، فقد تضمنت الاولى اعلان المبادئ العامة وغير الملزمة، وفي الثانية انفصال عن غزة واريحا، والثالثة التي فتحت الآن تخرج اسرائيل من كل مدن الضفة، وتظهر اللعبة الرابعة الاكبر والاهم والاكثر اضافة منها جميعا، التسوية الدائمة.

ويعد رئيس الوزراء نفسه منذ عدة اشهر للكشف الجديد، ففي كل مقابلاته وتصريحاته يكرر مبادئه للتسوية الدائمة وكأنها لحن هندي: لا للضم لا للعودة الى حدود ١٩٦٧ ونهر الاردن كحدود امنية، والقدس موحدة كعاصمة لاسرائيل، وسيكون للفلسطينيين كيان، يرفض رابين تحديد مضمونه، والهدف هو «الفصل».

ولا يقبل وزير الخارجية شمعون بيريز فكرة الفصل كرابين، رغم انه يمتنع عن الصدام العلني معه. وبرأي بيريز فان الواقع على الارض والاختلاط السكاني والعلاقات المشتركة الاسرائيلية - الاردنية- الفلسطينية تحول الفصل الى فكرة غير واقعية. ويتحفظ بيريز على التحديد النهائي للحدود والمناطق، فهو يرى ان هناك صلة سياسية بين الاردن والفلسطينيين وصلة اقتصادية بين اسرائيل والمناطق المحتلة، وكل هذه تسير معا في وحدة واحدة، وحقيقة ان الاردن والفلسطينيين سواء بسواء غير متحمسين بشكل خاص لفكرة الكونفدرالية، الا ان ذلك لا يردع بيريز، فهو لا يؤمن بوجود العراقيل التي لا يمكن تجاوزها.

وحسب الجدول الزمني الحالي لمسيرة اوسلو فان المحادثات على التسوية الدائمة ستبدأ في ٤ ايار ١٩٩٦ بعد عامين من التوقيع في القاهرة على اتفاق غزة-اريحا، وستشكل هذه المحادثات عمليا الفصل السياسي الهام الاول للمجلس الفلسطيني الذي سينتخب قبل شهر من ذلك في نيسان. وحسب التقديرات المطروحة فالمحادثات التي ستبدأ في ايار ستكون للاستعراض فقط فلا يمكن لنا ان نتصور اسرائيل قادرة في ذروة الحملة الانتخابية ان تتوصل مع الفلسطينيين الى اتفاق حول المواضيع الاكثر خلافا في المجتمع الاسرائيلي.

اما الوزير يوسي بيلين فيتصور ذلك بالذات، فبيلين هو عمليا سيد التسوية الدائمة، فقد عني بالموضوع اكثر من اي شخصية رسمية اخرى، فقد اراد الشروع في المحادثات على التسوية الدائمة فور تحقيق الاتفاق على غزة اريحا، وموقفه هذا اغضب بيريز المتمسك بسيناريو اوسلو الاصلي.

وحتى بعد التوقيع على التسوية الانتقالية لم يهجر بيلين موقفه، فهو يرى انه يتوجب الشروع فورا بهذه المحادثات، بل ويقول انه يمكن تحقيق اتفاق مبدئي في هذا الموضوع حتى قبل الانتخابات في العام ١٩٩٦.

وهو يقول بشكل متناقض ان التسوية الدائمة اسهل التحقيق من التسوية الانتقالية، فمقاييس التسوية الدائمة معروفة للجميع ويتوجب عمل ذلك والآن وبالسرعة الممكنة قبل ان تنمو وتتسع المواقف والشعارات والفجوات الايديولوجية، ويمكن انجاز اتفاق مبدئي قبل تشرين الثاني ١٩٩٦، وعرض خيار حقيقي على الناخب بين السلام واستمرار المواجهة حسب الليكود.

والمقاييس التي يتحدث عنها بيلين، والتي يوافق عليها الى هذا الحد او ذاك معظم وزراء الحكومة تتضمن العناصر التالية:

-استقلال فلسطيني يجد تعبيره باقامة دولة مستقلة او هيكل كونفدرالي مع الاردن.

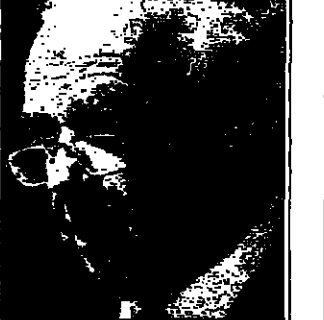
-تغيير الحدود من خلال ضم متفق عليه لنحو ١٠ بالمئة من اراضي الضفة، يبقى فيها نحو ٧٠ بالمئة من المستوطنين في المستوطنات في المناطق ضمن الاراضي الاسرائيلية ويمنح المستوطنون الاخرون امكانية الاختيار بين البقاء في المنطقة تحت السيادة العربية او الجلاء مع التعويض المتفق عليه والافتراض هو ان معظم دان لم يكن كل المستوطنين سوف يختارون الخيار الثاني مع تفضيل المناطق «المضمومة».







وايزمان



رابين



بيريز

– ترتيبات امنية تتضمن عدم اقامة جيش فلسطيني وحركة للجيش الاسرائيلي في غور الاردن في ظل الجلاء المحتمل للمستوطنات في الغور (رابين نفسه لا يطالب ببقائها علنا).

-عدم تقسيم القدس والاعتراف بسيادة اسرائيل على غربي المدينة، واقامة ادارة دينية لادارة الاماكن المقدسة وتأجيل وضع القدس الشرقية للبحث المستقبلي، وفي هذا الاطار تبحث الآن اقتراحات لحل مشكلة القدس من خلال توسيعها، فمثلا يمكن اتخاذ قرار بضم قرى مثل ابو ديس والعيزرية او حتى مدينة رام الله الى الحدود البلدية للقدس واعطاء امكانية للفلسطينيين باتخاذ المكان عاصمة لهم.

-حل دائم لمشكلة اللاجئين يتضمن جهودا مساعدة دولية، وتوطين قسم من اللاجئين في اماكن سكنهم الحالية ومنح الكيان الفلسطيني فرصة استيعاد بعض اللاجئين لديه.

ورغم ان بيلين هو الناطق الاكثر انفتاحا المؤيد للانتقال السريع الى التسوية الدائمة، الا ان المزيد من الوزراء بمن فيهم بعض الصقور، بات يميل الى الموافقة على رأيه. ويقول الرئيس عيزر وايزمن ان اسرائيل يفلت من ايديها في التسوية الانتقالية الكثير من الاوراق التي ستحتاجها في التسوية الدائمة، هذه هي خلفية تحفظات الوزير يهود براك من التسوية الانتقالية.

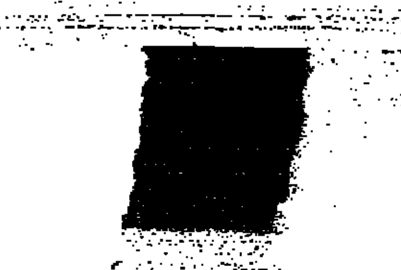
يقول يوسف الفر الرئيس السابق لمركز يافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب والمدير الحالي للمكتب الاسرائيلي والشرق اوسطي للجنة اليهودية الاميركية انه من المفضل ان تكون امام ناظري المفاوضين خارطة التسوية الدائمة، ولكن هذا لم يحصل. ويكون البحث الذي اجراه الفر عن الواقع السكانية والحدود في التسوية الدائمة عمليا بمثابة «الاضواء» في الباحثات الداخلية على التسوية الدائمة، والتي تجري في الجانب الاسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني ايضا، وهو يعترف ان مشروعه لضم مناطق في الضفة الغربية يسكنها اليهود بكثافة قد يحطم جزئيا في الاتفاق الانتقالي الذي وقع في طابا والمقصود هو تلك القرى المسماة منطقة «ب» والتي منح فيها الفلسطينيون صلاحية مدنية كاملة الى جانب الصلاحيات الامنية الجزئية بما في ذلك تواجد الشرطة الفلسطينية، فقسم من هذه القرى يجاور الخط الاخضر على بعد ٥ دقائق من كفر سابا، وبرأي الكثيرين غيره ستجد اسرائيل صعوبة كبيرة في اعادة ضم المناطق التي تقع فيها هذه القرى وذلك وفق مبدأ «الارض المحررة لا تعاد». ويقول الفر انه عندما طرح هذه المسألة على مديري المفاوضات كان جوابهم ان السكان العرب في المناطق ممن سيضمون سيمنحون مكانة خاصة وستواصل الحكومة الفلسطينية المسؤولية عنهم في معظم الامور، وهكذا ستنشأ في اسرائيل ثلاثة انواع من الفلسطينيين ذوي المواطنة الاسرائيلية. ويقول الفر ان هذا مقصد ومميز مرغوب فيه ولكنه لا يمنع الضم تماما.

ويقترح الفر في مشروعه تحريك الخط الاخضر شرقا مسافة ٥-٨ كيلو مترات، مع ضم المناطق التي تسكنها اغلبية اسرائيلية في المناطق مع «القفز» عن مدن كبرى كقلقيلية وطولكرم، كما سيضم حسب المشروع جيب اللطرون ومنطقة جبعات زئيف ومنطقة معاليه ادوميم ومنطقة مواقع الركيبة جنوبي بيسان، وترابط قوة عسكرية اسرائيلية متحركة او ثابتة في غور الاردن.

ما يفترض الفر امكانية اقناع منظمة التحرير بالتنازل عن هذه المناطق التي تشكل ١١ بالمئة من مساحة الضفة مقابل منحها ممرا بريا ذا مكانة، واعطاء حقوق دائمة في مطارات وموانئ اسرائيل، وعند الحاجة فان بوسع اسرائيل حتى ان تقترح تسليم مناطق شاغرة من السكان جنوبي الخط الاخضر في منطقة يهودا والمثلث ووادي عارة او في مناطق مجاورة لغزة، ويعتقد الفر، مثل بعض الوزراء، ان على اسرائيل ان تستغل قوتها الراهنة ورغبة التنازلات، وكل ذلك في ظل طرح المشروع العربي لمنح السيادة الفلسطينية في معظم المناطق التي احتلت في العام ١٩٦٧.

حامي شيلو

«معاريف»



هكذا في الأصل

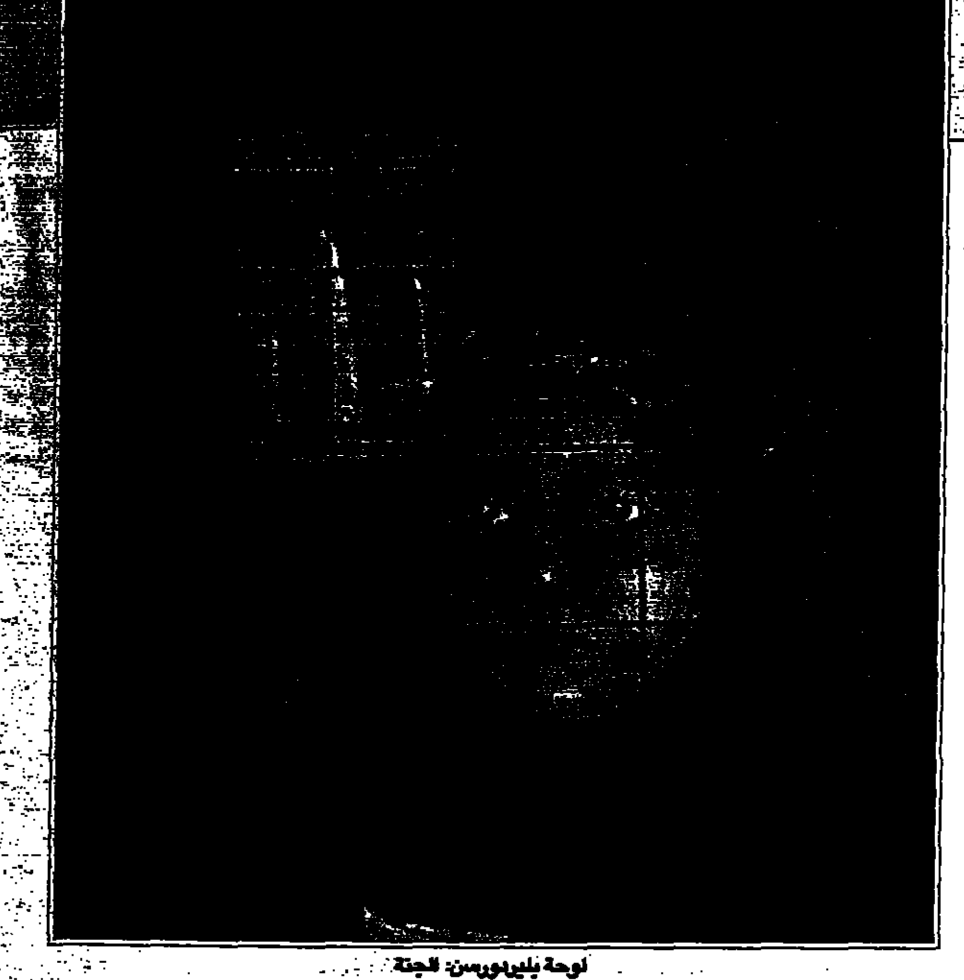
اضواء غريبة على سوء تصرف مواطن في الامارات

تعاطف العالم مع قضية سارة بلاباغان يفتح ملف الخادمات الاسيويات




الفلبينيات يتظاهرن لصالح زميلتهن


سارة تحت حراسة الشرطة


لوحة بليروبرسن: الجثة

مسؤول كويتي: اتركوا بناتكم في بلادكم لاننا لا نريد مزيدا من الصداع

لم تكن سارة بلاباغان الطفلة البريئة تعلم انها سوف تواجه قدرها المحتوم على بعد اكثر من ٧٠٠٠ كيلومتر من وطنها، فقد غادرت وطنها من اجل العمل لتنقذ اهلها من الفقر والجوع المحيط بجنوب جزر الفلبين حيث يعيشون، ومنذ ١٧ شهرا استجابت لطلب اهلها بالسفر الى الامارات العربية المتحدة للعمل كخادمة في المنازل.

لكن امل سارة بالثروة والمغامرة لتحقيق زواج يحل لها كل مشاكلها انتهى بالحكم عليها بالاعدام لقتلها مخدومها طعنا بالسكين بعد ان قام باغتصابها.

وقد اثارت القضية استياء عالميا واسعا، وشارك الرئيس الفلبيني فيدل راموس كلا من لجنة حقوق الانسان والاتحادات النسائية من برلين الى كوالالمبور في ارسال برقيات احتجاج وطلبات استئناف الحكم للتخفيف منه، وقامت نساء بمسيرات امام السفارة الاماراتية في مانيلا للمطالبة باطلاق سراح سارة طلبات الرافة، كان لها وقع كبير، فقد تدخل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في القضية، ومؤخرا وافقت عائلة الضحية على حل القضية مقابل دية تدفع لاهل القتيل، عند ذلك ابطلت المحكمة الاسلامية الحكم الصادر بحق الفتاة.

ممارسات ظالمة

وبالرغم من هذا الحل تسببت القضية في تسليط الضوء على الممارسات التي تتم في شبه الجزيرة العربية ضد الخادمات كما يريد الغرب ان يستغلها، وكتبت تايم الامريكية تقول: في كل عام يتم نقل الاف الفتيات الشابات من اقطار اسيوية متخلفة الى عائلات عربية غنية كخادمات بشكل يشبه نظام القرون الوسطى للعبيد.

بالنسبة للفتيات يتم اغراؤهن للعمل في السعودية او الكويت او الامارات من قبل وكلاء التشغيل الذين يقدمون لهن اغراءات كثيرة للعمل خصوصا الراتب المرتفع. وحالما يصبحن هناك يكتشفن ان الاموال الكثيرة التي يتقاضينها -معدلها ١٠٠-١٥٠ دولارا شهريا- تصرف على تكاليف السفر وضرائب للوكالات التي تجلبهن. واسوأ من ذلك تجد الخادمات انهن قد حوصرن بطريقة مهذبة، لان صاحب العمل يستولي على جوازات سفرهن لاجبارهن على اتمام عقد العمل لمدة سنتين، ومن البديهي بالنسبة الخادمات ان يتم اجبارهن على العمل من الفجر حتى منتصف الليل وعلى مدار الاسبوع، اما طعامهن فهو في الغالب الفتات وبقايا الطعام، كما انهن يضربن، وتوجه لهن الاهانات والسباب وفي اسوأ الحالات يغتصبن او يقتلن، وفي افظع الحالات ان يطلب صاحب العمل منهن مضاجعته او يعتدي عليهن.

وتعاني الخادمات من العقوبات التي تفرضها الحكومة على تهربهن من تنفيذ العقد والاتفاق المبرم مع اصحاب العمل، ويتهمن بخرقهن لقوانين الهجرة لدول الخليج، عدا عن ذلك تهرب الاف الخادمات كل من بيوت مخدوميهن وتتجمع المئات يوميا امام سفارات الفلبين وسيريلانكا وبنغلادش، والهند، وهي الدول التي غالبا ما تجلب النساء منها.

ويعود تاريخ قضايا الخادمات في المنطقة الى السبعينات عندما بدأ توافد العمال الاجانب الى شبه الجزيرة، وعندما نشرت تفاصيل قضية بالاجان لم تثر استغراب الكثيرين.

الدفاع والحكم

وكانت سارة قد ارسلت الى العين بعد وصولها ابو ظبي، لتعمل في منزل ع. محمد البلوشي، الذي حصل على مبالغ طائلة بعد تقاعده من العمل في جهاز الامن الخاص بقصر الشيخ زايد في العين.

وفور وصولها وجدت الفتاة نفسها مضطرة للدفاع عن ممارسات البلوشي الشائنة معها، وكان قد قدم لها المجوهرات نظير قبولها له، وهربت سارة لانها مسلمة ملتزمة. ولم يقدم لها وكيل التشغيل الفلبيني اية مساعدة، وعلى العكس اغلق عليها كل السبل مما اضطرها للموافقة على العودة.

في ٢٢ ايار ١٩٩٤ قام البلوشي باغراء سارة بدخول غرفة نومه، ووضع سكينة على رقبتها واغتصبها، وعندما افلتت من قبضته، تناولت السكين وطعنته ٣٤ مرة.

وفي اول محاكمة لها، ادانتها المحكمة الاسلامية على ذبحها الرجل، وحكمت عليها بالسجن ٧ سنوات وبأن تدفع مبلغ ١٥٠ الف درهم (حوالي ١٥٠ الف دولار) كدية، وقد وجدت المحكمة كذلك انه تم اغتصاب الفتاة وحكمت على اهل البلوشي بدفع مبلغ مئة الف درهم.

وبعد اعتراض الحكومة الفلبينية على التناقض في الاحكام وتساؤلها انه: داما كان قد تم الاعتداء عليها، فلماذا لم يعتبر القتل دفاعا عن النفس، امر الشيخ زايد باعادة المحاكمة.

لكن النتيجة كانت امرا مذهلا، فلم يجد القضاة الجدد اي دليل لعملية اغتصاب، وادينت بالاغان بالقتل العمد وحكم عليها بالاعدام.

منذ ذلك الوقت، اصبحت القضية موضع اعتراض على شكل واسع وعلى مستوى دبلوماسي عال.

فالرئيس راموس بقي على اتصال مستمر مع الشيخ زايد، وطار دبلوماسيون غربيون الى ابو ظبي في محاولة لاقناع الحكومة باجراء محاكمة اخرى او طلب الرافة. وطارت عائلة سارة الى ابو ظبي على حساب الحكومة الفلبينية، وقدمت طلب استرحام مشفوع بشهادة ميلاد تؤكد انها صغيرة جدا لتحاكم بهذه القسوة (سارة مسجلة ٢٨عاما وفقا لاوراق التشغيل).

اما سارة فهي مدينة بهذا الاهتمام الحكومي لقضيتها، لخادمة فلبينية تدعى فلور كونتمبلاسيون كان قد صدر الحكم عليها بالاعدام عن جريمتي قتل في سنغافورة.

واتهمت احزاب المعارضة حكومة راموس بالتقصير في الدفاع عنها، لانه كان هناك دليل على انه قد اعتدي عليها من قبل مخدومها، وتم شنقها العلم الفلبيني.

هذه المرة لم تضع الحكومة الفلبينية اية فرصة للدفاع عن سارة. ويقول السفير الفلبيني في الامارات: «لم يسبق ان اعدمت فلبينية هنا، ولا اعتقد ان سارة ستكون الاولى، لان الموقف قوي لصالح سارة لاعتبار القضية دفاعا عن النفس».

الوضع الصعب

لكن اطلاق سراح سارة لن يحسن من اوضاع مئات الآف من الخادمات الاسيويات اللواتي يعملن هناك وفق نفس نظام العقد الذي احضرها الى ابو ظبي، فلا العرب ولا الحكومات الاسيوية مهتمة بتغييره، لان البلدان العربية النفطية الغنية وقليلة السكان تحتاج للعمال، والبلدان الاسيوية التي ترسل خادمات منازل تحتاج للعملة الصعبة التي ترسلها الفتيات الى عائلاتهن.

غالبية الخبراء الاسيويين الرجال في شبه الجزيرة يعملون كمبرمجي كمبيوترات، ومدراء فنادق، ومهندسي شوارع، ومعظم الوظائف التي تتطلب مهارة، ولا يعانون، ولا يتم الاعتداء على حقوقهم، لكن الخادمات قضية خاصة لانهن غير محميات بقانون العمل. يقول الاب استنسيالو سوريانو هو قس فلبيني كاثوليكي في الكويت: هذه في جذور الشر، انهن هنا ولكنهن غير موجودات».

وقد وردت احصائية واحدة عن قضايا الاعتداء من لندن، حيث توجد منظمة تطلق على نفسها اسم كالايان، تقول انها ساعدت ٤٠ الف خادمة هربن من بيوت مخدوميهن العرب منذ عام ١٩٨٧ بينما كانوا يقومون بزيارة او يقيمون في بريطانيا.

كالايان اجرت مقابلة مع ٧٥٥ امرأة وخرجت بنتائج على النحو التالي:

٨٨٪ اشتكين من نعتهن باسماء معينة، وتعرضن للاساءة، ٣٨٪ تم ضربهن، و ٥٥٪ قلن ومن مصدومات انهن لم يتم الدفع لهن بشكل منتظم، بينما ٤٢٪ انكرن وجود سرير ينمن عليه و١٠٪ اغتصبن.

قصص الكويت

وبعض القصص المؤلمة عن الاساءة للخادمات وردت من الكويت، التي بدأت تقترب من الغرب منذ خروج العراق عام ١٩٩١.

لقد ازدحمت السفارتان الفلبينية والسيريلانكية بنساء يشتكين من سوء المعاملة من قبل مخدوميهن الكويتيين. هذا العام ٢١٠٠ خادمة فلبينية من اصل ٢٣٠٠٠ يعملن في الكويت قمن باللجوء الى السفارة، والكثير من اللواتي يتعرضن للاساءة لم يهربن حسب ما ادعى عاملون في لجنة حقوق الانسان.

ويقول تقرير عن الكويت قدمه مراقبون من لجنة حقوق الانسان في مؤتمر بكين الاخير: «يظهر تحقيقنا ان هناك اثرا واضحا على وجود عمليات اغتصاب واعتداء جسدي بالضرب وسوء معاملة للخادمات الاسيويات».

وبدا واضحا ان النساء اللواتي لجأن للسفارة السيريلانكية في مدينة الكويت قد ابرزن وجود المشكلة فعلا، ومن القصص التي حدثت هناك: قصة فاطمة (٢١سنة) وهي امرأة مسلمة من سيريلانكا، طريقة الاتصال معها تتم عن طريق الورقة والقلم، لان لسانها عقد كربة فعل نفسية بعد ان قام وكيل مكتب التشغيل باغتصابها، فاتصلت السفارة بالشرطة التي اجرت فحصا طبيا على فاطمة واثبتت انها ما تزال عذراء الامر الذي يعني انه لن يعاقب.

وكذلك مريم (٢٥عاما) وهي امرأة متزوجة وعندها طفل ومن سيريلانكا، لجأت الى السفارة ومعها طفلة عمرها سنة واحدة، وتقول انها الابنة غير الشرعية لابن مخدومها الذي قام باغتصابها، وبعد ولادة الطفلة اتهمت مريم الولد، وادخلت المستشفى تحت رعاية الشرطة اثناء التحقيق، في النهاية انكر الولد مسؤوليته، وصدقته الشرطة، ومن وقتها مريم التي تعيش في السفارة منذ ستة اشهر تخشى ان تعود للعمل في بيت كويتي اخر، وفي نفس الوقت تخشى العودة الى بلدها خوفا من بطش زوجها والمجتمع الذي لا يرحم.

ثوساري (٢٦عاما) سيريلانكية اخرى تشتكي من عدم الدفع لها بانتظام، رغم انها تعمل من الصباح الباكر حتى اخر الليل وهي تعتني باطفال العائلة وتنظف المنزل ثم تجبر للعمل في صالون السيدة دون مقابل، وجزاء هذه الخدمات كان اللكم في المعدة من زوجة مخدومها، وبعد اللكمة الرابعة هربت ثوساري، وهي تقول: اريد ان اعود الى سيريلانكا، انا اكره هذا المكان، انهم اغنياء ونحن فقراء، لذا فهم يعاملوننا كالحيوانات.

وبينما تخرج معظم القصص عن سوء معاملة الخادمات في الكويت، يقول دبلوماسيون اسيويون ان الاساءة الى الخادمات موجودة ايضا في السعودية، اكبر واغنى الدول في الخليج العربي، لكن الحكومة المتشددة هناك استطاعت اخماد الاشاعات.

ويقول تقرير الحكومة الفلبينية ان ٤٠٠٠ خادمة من اصل ٤٢٠٠٠ يعملن في السعودية ويطلبن مساعدة السفارة كل عام.

وفي عام ١٩٩٥ دخلت ١٠٢٢ خادمة في حماية السفارة في الرياض، وادعت ١١ منهن انه تم اغتصابهن، واللواتي يثبت اغتصابهن يوضع الفاعل في السجن، ولكن مع الاسف نادرا ما يثبت.

سوء الرأي

وتعزى بعض اسباب سوء المعاملة الى فروق في الثقافة، فالخادمات قد يتصرفن او يرتدين ملابس اقل حشمة في مجتمعات الخليج العربي، لذا ينظر اليهن كنساء رخيصات ويعاملن على هذا الاساس.

من جهتهم العرب، وبسبب عملهم المحدود يعتقدون انهم يملكون الخادمات، ويظهر هذا جليا عند الرجال الاميين الذين يظهر الواحد منهم انه يحتاج الخادمة في كل شيء.

ويقول علي البغلي، عضو لجنة حقوق الانسان في مجلس الامة الكويتي: «ان هذه النوعية من الاشخاص موجودة وهم يفتقرون لادنى درجات العلم الذي يؤهلهم للتعامل مع خادمة، لكنهم يملكون النقود الكاملة لاستجلابهن، ويعتقدون ان العبيد ما زالوا موجودين».

وتتجنب الحكومات في الخليج العربي الافصاح عن حجم المشكلة، وعلى العكس فانهم يقللون من شأنها.

ويقول احمد الوهيب رئيس دائرة الاقامة الكويتية بصراحة: هناك بعض حالات اعتداء، لكنها ليست بالحجم الذي يصوره الاعلام، وعموما، لا يوجد عندنا خرق لحقوق الانسان.

وقال مسؤول كويتي كبير الشأن، لدى اقتراح للحكومات التي ترسل الفتيات وهو: لماذا لا تبقين في وطنهن لان الامر اصبح كالكابوس بالنسبة لنا».

ولا يثير الدهشة ان عرب الخليج استاءوا من اطلاق سراح سارة بلاباغان، فقد قالت صحيفة الشروق الصادرة في دبي: هل نقدم لها وردة على قتل الرجل؟ وكعرب ومسلمين دائما يتم توجيه اصبع الاتهام لنا وهم لا يسمحون لنا بتطبيق قوانيننا على انفسنا، فوفي المقيمة طلب من الخليجيين تطبيق القانون عليهم وعلى خادماتهم، لكنه نادرا ما يطبق فعلا.

واشار مسؤولون في ابو ظبي الى اعدام رجل من بين ثمانية اشخاص هو شرطي اتهم باغتصاب خادمته.

وشواهد الجرائم موجودة، ومن السهل العثور عليها، فمؤخرا ادانت محكمة كويتية امرأة لضربها خادمتها حتى الموت، وحكمت عليها بالسجن ٥ سنوات.




سارة بلاباغان

والدة سارة مع شقيقتها الصغرى

اسلوب طريف من الاحتيال بخدع رجل القانون
استئجار المحل المجهز ثم تفريغه من محتوياته

بعد ان تحصل على تقاعده، قرر ان يفتح محلا يختص في تقديم الجاتوه والحلويات لتوسيع ابواب الرزق، وتأمين وظيفة لولده الذي يجلس دون عمل، وبعد طول بحث عثر على دكان في منطقة النزاع الغربي في الجبل الاخضر، وباشر في شراء الادوات الكهربائية والافران الخاصة بهذه المهنة، وبعد ان تم استعداداته، بدأ العمل، لكن قلة الخبرة في هذه المهنة تسببت في تكبده خسائر مالية كبيرة، مما اضطره الى اغلاق دكانه والاعلان عن رغبته في بيعه او تضمينه لمن يرغب.

وبعد طول انتظار فوجيء برسالة من شخص تركها له في منزله تفيد برغبته في استئجار الدكان حسب الاعلان.

وفي اليوم الثاني توجه الرجل الى دكانه وانتظر حضور صاحب الرسالة حسب الموعد الذي حدده، ولم تمض مدة طويلة حتى حضر وبرفقته صديقه الذي سيشاركه في ادارة المحل بعد الاتفاق، الذي لم يطل حتى اصبح امرا واقعا، فقد كتبوا عقد اتفاق بينهم عند احد المحامين، ينظم العمل والامور المالية، وكيفية ادارة الدكان، وسلمهما مفاتيح الدكان وغادر المكان مطمئنا وسعيدا.

بعد ثلاثة ايام باشر المستأجران بتنظيف الدكان واحضرا، معهما شاحنة وحملاها بموجوداته، وعندما استفسر احد الجيران منهما اخبراه ان الدكان اغلق فترة طويلة وان الاجهزة الكهربائية والافران بحاجة الى صيانة.

لكنهما بعد رحيلهما لم يظهرا مرة اخرى، وبقي الدكان مغلقا، مما اثار شكوك صاحبه الذي حضر بعد شهر ليقبض القسط المالي المترتب عليهما فلم يجدهما، وتوجه الى مكتب المحامي الذي نظم عقد الاتفاقية وحصل على عنوان سكنهما، وهناك فوجيء بان العنوان وهمي، وان الاسماء ايضا وهمية، فعاد ادراجه الى مكتب المحامي الذي دافع عن عدم مسؤوليته تجاه ما حدث.

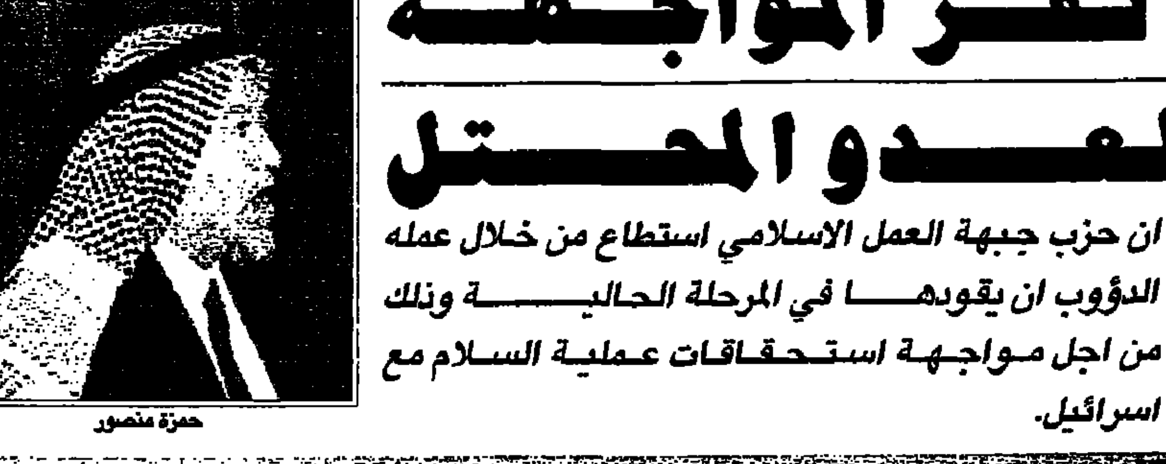
لكن السؤال الذي اقلق المحامي هو: كيف تنظم عقد اتفاق ولا تطالب بالاوراق الرسمية؟ وكيف تستلم شيك تأمين مسروقا بقيمة عشرة الاف دينار، دون التأكد من هوية صاحبه؟

توجه صاحب الدكان الى مركز الشرطة، وتقدم بشكوى ضد المحامي وضد اللذين نصبا عليه.

في اليوم الثاني تم جلبهما من قبل رجال الامن، وتبين انهما استوليا على دفتر شيكات يعود الى احد التجار، وقاما باستغلاله في عمليات نصب واحتيال.

«الاردن» التقت المحامي الذي وقع ضحية النصب واوضح حقيقة ما حدث بقوله: لقد حضروا ثلاثتهم الى مكتبي، وابدوا رغبتهم في تنظيم عقد اتفاق، وكنت اظنهم على سابق معرفة ببعضهم بعضا، وعندما اردت توثيق اسماء الطرف الثاني (الضامنين الدكان) اخبراني انهما نسيا هويتيهما، وان اسم احدهما على دفتر الشيكات الذي كان يحمله. وامام موافقة الطرف الاول، وعدم اعتراضه نظمت عقد الاتفاق، ثم تبين فيما بعد انهما سرقا دفتر الشيكات، وسبق لهما ان نصبا على اخرين.

صاحب الدكان ينتظر الآن تحويل الشكوى الى المحكمة الفصل فيها، وتعويضه عن الخسارة التي لحقت به. لا سيما وان محتويات الدكان تم بيعها دون علمه، واصبح شيك التأمين بلا قيمة.



النائب حمزة منصور: لا نقر المواجهة بالقوة الا مع العدو المحتل


حمزة منصور

تأسس حزب جبهة العمل الاسلامي منذ اقل من ثلاث سنوات، استطاع خلالها ان يكون احد اهم الاحزاب الاردنية، ان لم يكن اهمها على الاطلاق، وعلى الرغم من الاختلافات الفكرية والعقائدية مع الكثير من الاحزاب الا ان حزب جبهة العمل الاسلامي استطاع من خلال عمله الدؤوب ان يقودها في المرحلة الحالية وذلك من اجل مواجهة استحقاقات عملية السلام مع اسرائيل.

وقد ظهر دور جبهة العمل الاسلامي في البرلمان الاردني عن طريق كتلته الاكبر حجما، والتي استطاعت من خلال حرصها على انجاح التجربة الديمقراطية ان تتعامل مع الكثير من المواقف والقوانين بحذر وعقلانية وموضوعية تحسب لها لا عليها، وظهر ذلك واضحا من خلال مواقفها المعارضة لمعاهدة السلام وقوانين التطبيع مع اسرائيل فهي لم تصعد الامر حتى الوصول الى القطيعة مع الحكومة ولكنها عارضته بطريقة لا تؤدي الى الاخلال بالمسار الديمقراطي والتجربة الديمقراطية.

ولاجل هذا كله ولتوضيح الكثير من المواقف السياسية لحزب جبهة العمل الاسلامي والحركة الاسلامية بشكل عام التقت «الاردن» بالنائب حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم كتلة جبهة العمل الاسلامي وكان هذا الحوار:

* ما هي الاسباب التي دفعت قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي الى معاقبة النواب الثلاثة: الدكتور همام سعيد والدكتور احمد الكوفحي والشيخ عبد المنعم ابو زنط؟ وما هي تفاصيل وخلفية الحملة الاعلامية ضد جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي؟

– لا يخفى عليكم ان مبدأ المساءلة معمول به في جبهة العمل الاسلامي وفي الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمين) وفي كل حزب او تجمع يحترم نفسه، واعتقد انه ما دام الذين يعملون بشر فان الخطأ من طبع البشر، وان معالجة اي خطأ ظاهرة صحية، وقد لفت نظري بحكم تعاملي مع عدد من الاحزاب الاردنية التي تعمل وفقا للقانون، ان حزبا كان له نائب واحد، واتخذ قرارا بفصله، على الرغم من انه النائب الوحيد لهذا الحزب، انا اعتقد انه ما دامت هناك سياسات فينبغي ان تحترم، وما دامت هناك قرارات فينبغي ان يعمل بها.

نحن ككتلة نيابية في جبهة العمل الاسلامي حاليا وفي الحركة الاسلامية سابقا، نمارس في كل جلسة عملية مراجعة وتقويم لادائنا، كتلتنا تختلف عن اية كتلة اخرى، اذا جاز ان نسمي الكتل الاخرى كتلا، مع الاحترام للاشخاص.

نحن قبل كل جلسة في البرلمان تعلن، وفي الجلسة التي تلي جلسة مجلس النواب فقرة رئيسية تقييم ادائنا خلال الجلسة التي انعقدت وتجري عملية استماع من غاب ومن حضر ومن خرج على القرارات، وتناسينا تحويل بعض الاوليات، هذه في المرة الوحيدة التي تتخذ فيها قرارات مشابهة، وقد اتخذنا قرارات من قبل وبقيت الامور داخل صف الجبهة.

في غياب اللوائح

* هل اتخذت قبل هذه المرة عقوبات بالتجميد بحق نواب من الاخوان؟

– لم يحصل تجميد، لكن عقوبات دون التجميد حصلت، لاجراءات سابقة حصلت مثل الانذارات وقد حصلت انذارات لاحقة بحق اعضاء الكتلة البرلمانية من جبهة العمل الاسلامي، وحصلت انذارات متزامنة مع العقوبات التي تتحدثون عنها، بقيت داخل صف الحزب والكتلة النيابية ولكن الغريب هذه المرة انها خرجت الى السطح والصحافة.

واعتقد ان اي حزب يحترم نفسه لا بد وان يقيم كل سلوك، ولا بد ان يتخذ الموقف المناسب ازاء كل سلوك، وفي تقديري انها ظاهرة صحية، ولا تقلقنا ولا نحسب لها حسابا.

واود ان اشير هنا الى ان بعض الاخوة الذين اتخذت بحقهم اجراءات معينة لا يتخلفون عن حضور الجلسات والنشاطات، ولا يتحرجون من القول ان عقوبة وقعت عليهم.

والوضع الطبيعي ان الاخ الذي يرى ان العقوبة بلا ذنب او فوق مستوى الخطأ، من حقه ان يلجأ الى جهة او مؤسسة استئنافية في الحزب، واعتقد ان الذين اتخذوا العقوبات لديهم الشجاعة بان يقولوا: (في حالة اثبات الجهة المستأنف لديها او المميز لديها) ان هذه العقوبة في غير محلها، ونحن اخطأنا بحقك يا اخانا.

* هل المجلس التنفيذي مخول بتشكيل محكمة لاعضاء الحزب بدلا من مجلس الشورى؟

– حقيقة ان مجلس الشورى ليس محكمة، والمكتب التنفيذي ايضا ليس محكمة، وموضوع التشريعات ليس امرا منتهيا، فنحن في بداية مرحلة حزبية لاننا نتكلم عن مرحلة بدأت في نهايات عام ١٩٩٢، اي قبل اقل من ثلاث سنوات، وهي فترة غير كافية لان تنجز فيها كل التشريعات والبنى اللازمة للحزب، ومن هنا فان النظام الاساسي اعطى صلاحيات واسعة للمكتب التنفيذي، منها حق الفصل وحق انشاء القضاء ومنع الخروج، واعطاه ايضا حق حل هيئات ادارية، ولكنه في بعضها اشار وفقا للوائح، ولا لكتبكم ان اللوائح لم تكتمل بصورتها القانونية حتى هذه اللحظة، وفي غياب اللوائح والتشريعات، ماذا تفعل؟ ماذا تفعل قيادة الحزب اذا كان هناك خروج على سياسة الحزب؟ ماذا تفعل اذا كان هناك خروج على القرارات؟ هل تقول: لان التشريع غير قائم، وهيئة المحكمة غير قائمة فانها عاجزة عن عمل اي شيء؟ ان قواعد الحزب في اكثر من مرة تخاطبنا وتقول: (التصريح اللاذع المسؤول الفلاني لم يعجبنا) فتضطر الى اجراء مساءلة لاننا لا نستطيع ان نقول اننا غير قادرين مساءلة الجهة الفلانية، لانه لا يوجد لدينا اللوائح او المحكمة المخولة بذلك.

الوان من الخروج الاردن

* هل صحيح ان اغلبية قاعدة الحزب تقف مع المعاقب فيه، وغير راضية عن سياسة واداء القيادة؟

– نحن في زمن يستطيع الشخص ان ينطق بلسانه عن الحزب ومن التيار الاسلامي ومن الشعب الاردني، واحيانا يحاول البعض ان يجعل نفسه خليفة الله في الارض، ان قواعد الحزب يمثلها مجلس شورى الحزب، وحين يقول المجلس انه غير راض عن سياسة الحزب عندئذ نقول ان قواعد الحزب غير راضية.

انا ازعم انني اتصلت مع معظم قواعد الحزب على الاقل في سنة او سنتين محافظات من الجنوب الى الشمال مما في ذلك الوسط، واعتقد ان الادعاء بان قواعد الحزب غير راضية ليس صحيحا ولا سند له قد تكون قواعد الحزب غير راضية عن واقع الامة، وهذا وضع طبيعي، ان واقع الامة لا يرضي لا قواعد الحزب ولا قيادتها ولا كل المخلصين في الشعب والامة.

ولكن ان ينعكس هذا القول على قيادة الحزب، وذلك لانها نتاج انتخابات شورية، وحينما تصبح قيادة الحزب وممارساتها خارج ارادة قواعد الحزب فالقواعد ساعتئذ ان تختار القيادة التي تمثلها.

* لكن هذا الطرح لا يفسر خروج العديد من الحركات والجماعات الاسلامية التي نمت في احضان جماعة الاخوان المسلمين والحزب، وانتهاجها خطا يختلف كليا عن خط الاخوان وجبهة العمل الاسلامي، فالحركات تلجأ الى العنف من اجل تحقيق اهدافها، ونعتقد ان عدم الرضا عن قيادة الاخوان والحزب وخطها السياسي هو السبب وراء خروج ووجود مثل هذه الحركات، فما رأيكم؟

– ليس هنالك صف بشري مجمع على قضية من القضايا، ومن لتقي الصفوف واطهرها من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ظهر من قال له انها قسمة ما اريد بها وجه الله، وقد رأينا في صف الرسول الكريم (ص) من تسرعه ويلزمهم بالحلق في صلح الحديبية ولا يستجيبه، فهل يعني هذا ان هؤلاء غير راضين على قيادة الرسول (ص)؟ جماعة الاخوان المسلمين، وانا لا اعطي نفسي الحق في هذا المقام للحديث باسمها، لان من يتكلم باسمها هو فضيلة المراقب العام او المكتب الاعلامي للجماعة، ولكن كوني احد اعضائها، واتشرف بالانتساب اليها، اقول ان خروج بعض الناس من الجماعة او من الحزب ليس دليلا ضدهما، فهما سابقا ولاحقا لم يقبلا العنف في يوم من الايام، ان الاستاذ المجدد حسن البنا رحمه الله قال كلمات حفظناها نحن في الجماعة وهي (اذا قيل لكم انتم دعاة ثورة فقولوا نحن دعاة حق وسلام نعتقده ونعتز به، ولذلك نحن نريد في كثير من الاحيان: كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل، نحن مواقفنا تحكمها ضوابط شرعية، ان اولى الاولويات عندي كيف انجو من النار، وكيف افوز بالجنة، ولذلك نحن لا تستفزنا اعتبارات او ظروف معينة تخرجنا عن خطنا الذي تربينا عليه.

نحن لا نقر حقيقة المواجهة بالقوة الا مع العدو الذي احتل ارضنا او الذي يريد ان يحتلها بالقوة، اما مع اخواننا وبني قومنا فنحن دعاة اصلاح وبالوسائل الدعوية والشورية (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)، قد نختلف مع حكومتنا وكثيرا ما نختلف، ولكننا لا نعاديها، ونسعى عبر الوسائل الشورية والديمقراطية الى تغيير سياساتها، ابتداء من النصح وانتهاء بمحاولة حجب الثقة مجتمعة او على صورة افرادية، ولكننا لا نقر استخدام القوة مع مواطنينا واهلنا على سلطتنا الاردنية.

* وما هي اثار معارضة الحركة الاسلامية لمعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل؟

– انا اعتقد ان معارضة الحركة الاسلامية عموما، ومنها حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين، اثرت تاثيرات ايجابية لا تنكر، اننا نسعى اولا وقبل كل شيء الى تحصين هذا الشعب وهذه الامة، ونحن نعرف ان العداء بيننا وبين اليهود المحتلين لارضنا، وهم ايضا يحملون مشروعا يريدون استكماله باجزاء عزيزة علينا ومنها هذا الجزء العزيز من وطننا، ان معركتنا معهم طويلة، وهي معركة كر وفر، فاذا لم نفلح في هذه المرحلة باخراجهم من فلسطين او الابقاء على حالة العداء الرسمي معهم، فنحن حريصون على استمرار حالة العداء الشعبي.

وانا اعتقد ان معارضة الشعب الاردني لاي علاقات طبيعية مع العدو المحتل لفلسطين، لم تات من فراغ، وقد اسهم فيها الاسلاميون والنواب الخيرون والدعاة الواعون والنقابيون المخلصون وضمير الشعب الاردني الذي نؤمن به ونثق به.

ان الرفض الشعبي الاردني قبل اسابيع الدعوة للشيبوية والمدلة لم يات من فراغ، والرفض النقابي لكل محاولة تطبيع او يشتم منها ذلك، لم تات من فراغ، لذلك فان موقفنا الرافض للمعاهدة على كل صعيد، تحت قبة البرلمان، وفي لجنة الشؤون الخارجية النيابية، وفي حالات التواصل بيننا وبين جماهيرنا، وان كانت تتعرض الان لعملية تضييق، لم تالفها في ظل الاحكام العرفية، الا انها اثمرت في تجذير العداء بيننا وبين العدو المحتل لارضنا والمتربص بنا، واسهمت ايضا، وان كان بطريقة غير مباشرة، في تصليب مواقف المفاوض الاردني والمفاوض الفلسطيني على الساحة الفلسطينية، لانه يشعر بان هناك شعبا حيا، وقوة حية، واذا رضخت الحكومات او المنظمات المفاوضة في مرحلة تراها هي اكبر منها، فان الشعب لم يرضخ ووجدان الشعب ما زال حيا ولله الحمد، انا ادرك هذا في باديتنا النقية وفي مخيمنا الاشم وفي ريفنا الابي وفي مدننا، ان جلسة بسيطة مع عجوز طاعنة في السن في وطننا المعطاء، ستؤكد لنا انها تتكلم بضمير هذه الامة، فما زالت تنظر الى الكيان الصهيوني باعتباره كيانا غريبا معتديا ولا بد من استئصاله.

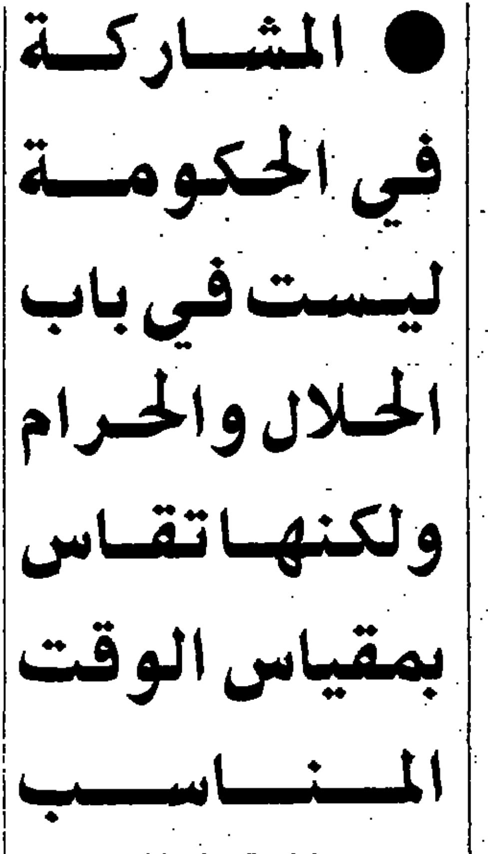
قمة عمان الاقتصادية

* وما هو موقف جبهة العمل الاسلامي من قمة عمان الاقتصادية؟

– نحن مع ايجاد مناخ وتشريعات استثمارية في الاردن، ونحن مع وضع حد لمعاناة مواطننا الاردني او التخفيف من معاناته ما امكن، ولكننا مع قوانين استثمارية تأخذ بعين الاعتبار المصلحة الوطنية.

وانا اعتقد اننا كمجلس امة تجاوزنا على مصلحة الشعب باقرارنا قانون الاستثمار الحالي، طبعا نحن نواب جبهة العمل الاسلامي، ومعنا قلة من زملائنا النواب رفضنا المساواة بين المستثمر الاردني والاجنبي، هنالك مجالات استثمارية ينبغي ان تبقى حصرا وقصرا على المستثمر الاردني، انا اعتقد ان الاستثمار في مجالي التعليم والاعلام، اللذين يشاركان في تربية الامة سواء بصورة مباشرة او بصورة موازية، وايضا الاستثمار في بعض مجالات الطاقة، ينبغي ان تبقى جميعها استثمارا اردنيا، وهناك مجالات استثمارية ينبغي ان نميز فيها بين المستثمر العربي والمسلم وبين المستثمر الاجنبي، لان المستثمر العربي والمسلم تحكمه القيم والمبادئ العربية والاسلامية.

اما بالنسبة الى مؤتمر عمان الاقتصادي، فلنا موقف



● المشاركة في الحكومة ليست في باب الحلال والحرام ولكنها تقاس بمقياس الوقت المناسب

منه. فنحن نحس اننا في الاردن ليس لنا من هذا المؤتمر الا الاستضافة، هذا المؤتمر سيعطي تأشيرة المرور للعدو الصهيوني الى المنطقة العربية والاسلامية، وبالتالي نحن نتحفظ على هذا المؤتمر وموقفنا هذا نابع من اننا نعرف قدرة عدونا الاستثمارية والاعلامية وقدرته على التأثير على اصحاب القرار، ولا سيما في العالم الغربي وطليعته الولايات المتحدة الامريكية.

* كيف يمكن التعبير عن هذا التحفظ؟

– سنعبر عنه باكثر من وسيلة، لكنها كلها وسائل ديمقراطية، وانا اعتقد ان البيان وسيلة تعبير، وان كشف مخاطر هذا المؤتمر عبر مذكرة ايضا وسيلة تعبير، والمقاطعة احيانا تكون وسيلة تعبير.

* مقاطعة المؤتمر؟!

– مثلا؟

* مثل النقابات؟

– انا اعتقد ان النقابات تكلمت بضمير الشعب.

* هل من الممكن ان يتم التعبير عن التحفظ على المؤتمر من خلال المظاهرات؟

– كل الوسائل الديمقراطية التي يحكمها القانون وسائل مشروعة، ومن حقنا اللجوء اليها اذا اقتنعنا بجدواها، ان الرفض الديمقراطي يتضمن التعبير القولي والتعبير الحرفي بالكتابة والتعبير بالاحتجاج بطريقة او اكثر، ولكن قيادة الحزب هي التي تقرر وسائل التعبير المناسبة في المكان والزمان المناسبين.

* الم تقرر القيادة حتى الان؟

– حتى هذه اللحظة لم تقرر القيادة وسائل التعبير عن تحفظها على المؤتمر.

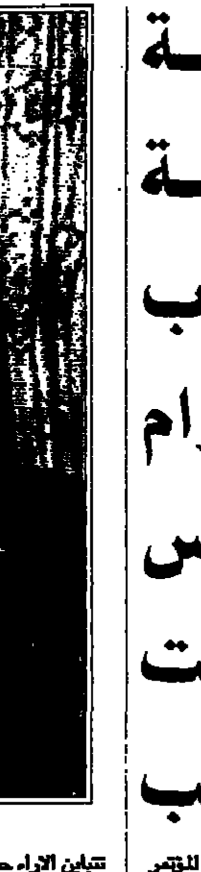
وجود مصلحة راجحة

* ما هو موقف جبهة العمل الاسلامي من المشاركة في الحكومة بعد تصريحات الدكتور ذيب عبد الله وغيره؟

– الكلام الذي يمثل موقف جبهة العمل الاسلامي من المشاركة في الحكومة هو التعميم الصادر عن المكتب التنفيذي للجبهة، التعميم يقول: ان مسألة الحل والحرمة في هذه القضية تجاوزتها الحركة الاسلامية في الاردن وخارجه عمليا، وفي اللوائح الداخلية، ولكن الذي يحكم المعادلة هو مدى المصلحة العامة المترتبة على المشاركة او عدم المشاركة، ولذلك فان الموضوع بالنسبة للجبهة غير مطروح وغير مبحوث ولا يحتل اولويتها في هذه المرحلة، التي هي التصدي للتطبيع وممارسة دورنا في الاصلاح وتعزيز الحريات ودفع العدوان على المسيرة الديمقراطية، فهي تعرضت لعدوان شرس ولا سيما منذ توقيع الاتفاقية حتى الان.

* اذاً، فتوى شرعية للتحليل او التحريم غير واردة الان، لان المصلحة هي التي تتحكم بالقرار؟

– كما اشار فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين.




مع رئيس التحرير المسؤول

تتباين الاراء حول عدد من القضايا، ومنها قضية المشاركة في الحكومة، وقد نظرت الحركة الاسلامية في عدد من الفتاوى، بعضها يحرم، وبعضها يحلل والاخر يوجبه وارتأت فيما سبق المشاركة، ولذلك اقول الان ان الذي يحكم العملية هو وجود مصلحة راجحة ولا اعني مصلحة افراد او حزب وانما مصلحة الشعب والامة، وحين تتحقق المصلحة الراجحة في المشاركة من وجه نظر اصحاب الحل والعقد، فسيقدم الحزب ولديه الشجاعة الكافية، على المشاركة، اما اذا كانت المصلحة الراجحة في عدم المشاركة وانما في قيادة المعارضة، فسيستمر في خندق المعارضة من موقع الاقتدار والحرص على الوطن والامة.

* اذا كانت مصلحة الامة والشعب تتطلب المشاركة، فهل سيشارك الحزب، بالرغم من ان الحكومة التي سيشارك فيها اعضاء الحزب ملتزمة بمعاهدة السلام؟

– اذا اقتنع اصحاب القرار واعني بذلك مجلس الشورى الممثل لقواعدنا بان المصلحة الراجحة للشعب الاردني وامتنا العربية والاسلامية بالمشاركة، فلا يملك النواب ولا المكتب التنفيذي الا ان يحترموا قرار المؤسسة الشورية، وهذا ينطبق ايضا على عدم المشاركة.

* هل للحركة الاسلامية معتقلون في السجون الاردنية؟

– الاعتقالات لم تتوقف ولكنها تزيد حينا وتتراجع حينا اخر، في الاونة الاخيرة لم اسمع عن اعتقالات جديدة، اخر عهدي بالحديث عن الاعتقالات اثناء مناقشة تقرير لجنة الحريات العامة في مجلس النواب، ولكن نحن لا يعنينا كثيرا انتماء المواطن الحزبي او السياسي، يهمنا هل اعتقل وفقا للقانون؟ وهل فترة الاعتقال وظروف الاعتقال قانونية او غير قانونية؟ نحن نواب شعب ولسنا نواب حزب فقط.

الواقع والطموح

* هناك تعليق لقائد حزبي عن مشاركة الاخوان المسلمين في البرلمان يقول فيه: انه لو وجد له في البرلمان الحادي عشر اثنان وثلاثون نائبا لما اكتفى بخمسة وزراء، ولتحالف مع القوى البرلمانية الاخرى ليكون رئيس الوزراء وكامل مجلس الوزراء من كتلته البرلمانية والمتحالفين معه، وقال، لو كان له في البرلمان الثاني عشر ستة عشر نائبا زائد اثنين لكان له وجود يتحكم فيه بالسياسة الاردنية. فما ردكم على ذلك؟

– لكل منطلقاته واساليبه ووسائله في العمل، نحن كما عبر اكثر من مسؤول منا ونقول دائما اننا ام الولد، نحن ندرك انه كان بامكاننا ان نسقط حكومة في المجلس النيابي الحادي عشر، او حكومات، ومع هذا اعطينا ثقة لحكومة وملء اقواهنا بالمرارة لاننا لا تملأ عيوننا الا حكومة على هدي الخلفاء الراشدين، لكننا كنا نوازن، بان الاردن جزء من امة له ظروف اقليمية وعالمية حساسة، ولذلك حرصنا على اردننا، وعلى ان تعطي المسيرة الديمقراطية قوة دفع الى الامام. حملنا على ان نعطي الثقة للحكومة لم نشارك بها، حكومة ضنت علينا بوزارة التربية والتعليم حكومة مضر بدران التي تلت انتخابات ٨٩. واعتقد ان بعض المراقبين من غير الاسلاميين قالوا: كنا نظن انفسنا رجال سياسة فوجدنا انفسنا نتتلمذ على ايدي الحركة الاسلامية، نحن اعطينا الثقة حفاظا على الاردن والمسيرة، ولكننا اشترطنا اربعة عشر شرطا على الحكومة، وقد نفذت الحكومة بعضا منها، ونكثت في البعض الاخر، ولا اعني الحكومة بعينها، انا اعتقد ان كل الحكومات معنية بالوفاء بالتزامات الحكومات السابقة، فحكومتا السيد طاهر المصري وسيادة الشريف زيد معنيتان بالوفاء بالتزامات حكومة السيد مضر بدران. وكان احد اهم شروطنا التوجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية، وهذا دليل على اننا دعاة اصلاح ونريد اصلاحا بالتدريج نتهيأ له لم نقل تطبيق الشريعة الاسلامية فلنا التوجه نحو تطبيقها، في مجالات محددة مثل التربية والاعلام والاقتصاد والاجتماع، وللاسف فان هذا لم يتم الوفاء به والايجابيات التي حصلت تم التراجع عنها كثيرا.

اقول حرصنا على الوطن واستقراره وامنه، وحرصنا على هذه المسيرة، جعلنا نعطي ثقة لحكومة لم نشارك فيها، وايضا حينما راينا ان الوطن ينادينا في مرحلة صعبة.

ان غزو العراق لم يكن غزوا له وحده، انه غزو للامة، وكنا نحس بان الاردن سيكون ساحة لتدمير اجزاء من الامة العربية، فاشركنا ان مشاركتنا قوة للوطن وللامة، شاركنا، ولو اردنا ان نلتقط حقائب اكثر لاخذنا، لكن الامور عندنا لا تقاس بالربح والخسارة على مستوى الحزب او الحركة بل على مستوى الوطن والامة.

انا اعتقد ان حزب جبهة العمل الاسلامي الذي يقف وراء كتلته النيابية قام في المجلس النيابي الثاني عشر بدور، (وانا لا احب الحديث عن تزكية النفس) متميز في مرحلة دقيقة وصعبة، وقد اثر واصر الحزب على ان يبقى في خندق المعارضة لاننا لا نخدع ببريق الحقائب الوزارية، واعتقد ان الوزارة لا تكبر احدا، ونحن دعاة قبل ان نكون اعضاء حزب او برلمان او وزارة، اذا كنا اعضاء في حكومة، وليست غاية بالنسبة لنا ان نحصل على مقاعد وزارية او ان نصل الى رئاسة الوزراء.

وبالتاكيد في ظل بلد يمقراطي حقيقة يقتضي الامر ان يقال لامين عام حزب جبهة العمل الاسلامي انت صاحب الحق في تشكيل حكومة، بصفتك الامين العام للحزب الاكبر والامين العام للحزب الذي يمتلك كتلة نيابية متماسكة وهي الاكبر، ولكننا نعرف ان ديمقراطيتنا خداج، وتم التراجع عنها كثيرا.

ومع هذا فان اتهام جبهة العمل الاسلامي والحركة الاسلامية بالدروشة اتهام غير مسؤول نحن كما قال الرسول (ص) «لست بالخب ولا الخب يخدعني»، نحن نفهم ان السياسة تستند الى مبادئنا وثوابتنا والى المصلحة العليا للشعب، اذا نحن نقرر الدخول في الحكومة في الوقت المناسب وبالحجم المناسب، ونقرر الاحجام في الوقت المناسب والمبررات والاسباب المناسبة.

* ما هي العلاقة التي تربط حزب جبهة العمل الاسلامي بجماعة الاخوان المسلمين: هل هناك من يطالب بالفصل الكامل بين الجماعة والحزب؟

– تستند جبهة العمل الاسلامي في اكثرية اعضائها الى جماعة الاخوان المسلمين وارثها الثقافي وادبياتها، والنظام الاساسي صاغته هيئة تحضيرية معظم اعضائها من الاخوان المسلمين، هذا اولا، اما ثانيا فجبهة العمل الاسلامي من منطلقاتها الاسلامية لا تمتلك الا ان تكون قريبة ومنسقة مع الجماعة، ومع كل من يتبنى المشروع الاسلامي، واذا كنا في الجبهة ننسق الى درجة كبيرة وقريبة من التحالف مع القوميين والاشتراكيين والشيوعيين، فمن باب اولى ان يكون تنسيقنا وتعاوننا مع جماعة الاخوان المسلمين.

ان حزب جبهة العمل الاسلامي مستقل اداريا وماليا، ولكن في سياساته ومواقفه بالتاكيد هناك قدر ولا بد منه من التنسيق مع جماعة الاخوان المسلمين، وكما اشرت فان العلاقة مع الجماعة، علاقة فكرية روحية تنسيقية تمليها العضوية المشتركة والفكر المشترك والتحديات التي نواجهها جميعا.

الحزب والجماعة

* الا توجد هيمنة على قرارات الحزب من قبل الجماعة؟

– لكل اجتهاده ووجهة نظره التي نحترمها، والامور ما دامت تحسم من خلال المؤسسات الشورية، فلماذا القول بان هناك هيمنة؟ انا اعتقد ان بعض المصطلحات التي تستخدم في احزاب اخرى وتجارب اخرى من غير المناسب ان تستخدم بيننا، لقد قلت قبل ايام ان بعض الناس يلاحظون في دول وتجارب اخرى حمائم وصقورا، ويفكرون باسقاط هذه المصطلحات علينا، اسمحوا لي القول ان هذا القالب لا يركب عندنا، وبالتالي فان كثيرا من التصنيفات غير موضوعية نحن نختلف في الكثير من القضايا، ولا ننكر انه يوجد عندنا فريقان، هذا مع وهذا ضد، فنحن نختلف ازاء المسألة الواحدة، قد اكون انا مرنا في قضية الى حد كبير ثم تجدني في قضية اخرى من اكثر الناس تشددا، والعكس صحيح، وانا اجزم ان عددا من اخواننا الذين يصنفون (وانا ارفض هذا التصنيف) في دائرة الحمائم في بعض المواقف تجدهم الاكثر تشددا حتى يقال اننا تجاوزنا الحدود التي رسمناها لانفسنا.

هذه نقطة اردت ان اوضحها، نحن نرفض ان يقال ان

البقية صفحة ١٩

● نحن لم نؤيد الارهاب في كل تاريخنا وما يوجه للمسلمين من تهم باطل


د. موسى ابو مرزوق





زياد ابو غنيمة

هنا وهناك

ماجد ذيب غنما
تكريم الرواد

قبل ايام اقام غاليري الفينيق حفلا تكريميا للاستاذ العلامة روكس بن زائد العزيزي، حضره عدد كبير من رجال الفكر والثقافة والفن والادب، وتحدث في الحفل الاديب الاستاذ فخري قعوار، الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، والاديب الشاعر عز الدين المناصرة، وكان حفلا تكريميا متميزا.

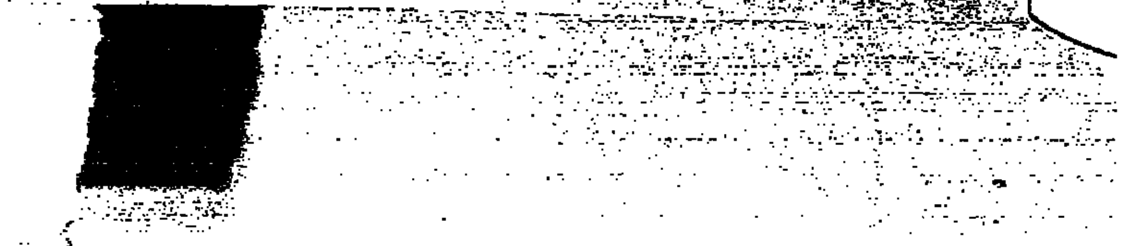
ان من حق الرواد الاوائل وشيوخ الادب والفكر علينا ان نعترف لهم بالفضل والريادة، وان نقوم بتكريمهم والاحتفاء بهم والاحتفال بابداعاتهم اليوم قبل الغد، وقبل فوات الاوان، لذا فان تكريم الاستاذ الكبير روكس العزيزي اليوم، وهو ما يزال معنا والحمد لله، عمل ايجابي رائد يستحق كل من ساهم فيه الشكر والتقدير.

والعزيزي من مواليد عام ١٩٠٣، اي انه اليوم في عامه الثاني والتسعين، وقد امضى خمسة وسبعين عاما من عمره المديد ان شاء الله يقرأ ويكتب ويؤلف، في همة ونشاط ودون انقطاع، وتعد هذه الاستمرارية من اروع فضائل ومميزات هذا الشيخ الجليل، فهو لم يتوقف عن الكتابة والتأليف والبحث، وما يزال الى يومنا هذا رغم عبء السنين التي تجاوزت التسعين يواصل نشاطه الفكري والادبي والاجتماعي، وقد استطاع بهذا البذل والعطاء.. بناء امجاد جديرة بالاحترام في افاق المعرفة والثقافة والتراث والابداع الادبي.

وللاستاذ العزيز اكثر من خمسين كتابا في شتى انواع الادب والفنون، منها المنهل في تاريخ الادب العربي (ثلاثة اجزاء) وسدنة التراث القومي، والامام علي، ومعلمة للتراث الاردني (خمسة اجزاء) وقاموس العادات واللهجات والاوابد الاردنية (ثلاثة اجزاء) وازاهير الصحراء، والارض اولا، ونمر العدوان، وغيرها من الكتب والتراجم.

والصديق العزيزي كما عرفته شديد التواضع، لطيف المعشر، محب للناس جميعا، وصاحب قلب كبير، وهو عالم في خلقه، شيخ في حكمته، واية في الوفاء.

ورغم تقدمه في السن فانه لا يرضى بحياة الدعة والخمول، وقد عقد العزم على مواصلة عطائه الوفير وابداعاته المتميزة، وهي ابداعات شيخوخة النضج والتكامل، بهمة وحماس كبيرين، فتحية للشيخ الجليل روكس بن زائد العزيزي، مع اطيب التمنيات.



الأردن

مـــرض الايدز يرعب اهل الفن

استغل اول الامر في ترويج الشائعات ثم وصل الى العنق مع خادمة شريهان

القاهرة :مكتب (الاردن)

يعيش الوسط الفني في مصر حالة هياج واضطراب شديد وفزع بعد اكتشاف اصابة خادمة الفنانة شريهان واسمها (مسرات مارين) بمرض فقدان المناعة «الايدز». ولم يتوقف الرعب والقلق عند الوسط الفني فقط بل جميع من لهم علاقات به.

ومنذ بدء انتشار المرض الخطير، بدأت القصص تلاحق عالم الفن، ومعظم من طالتهم الشائعات مطربات عربيات اتخذن القاهرة مقرا لهن، وبدأت اولى الشائعات بالفنانة الكبيرة سعاد حسني، ثم تلتها الفنانة المغربية سميرة سعيد، حتى قيل ان سبب طلاقها من الفنان هاني مهنا هو المرض اللعين. وتقول الفنانات، ان الشائعات يطلقها مسؤول يريد ان تشاركه في اعماله الفنية الخاصة بعض الفنانات، ومن ترفض يطلق عليها شائعته التي تنطلق كالرعد بسبب حب المواطنين والمعجبين لتتبع اخبار المطربات.

ومنذ فترة طويلة، انطلقت الشائعة تطارد الفنان عمرو دياب،واتضح ان مصدر هذه الشائعة منتج انفصل عنه عمرو دياب بعد انتهاء عقد الاحتكار مع شركته، واغلقت الفنانة شيرين رضا موضوع شائعة عمرو دياب بزواجها منه وانجابها طفلة، ثم بزواجه بعد ذلك من الفتاة السعودية زينة عاشور بزفة جملية استجابة لطلب والده الذي لم يستطع الذهاب الى القاهرة حيث سيستقر العروسان.

ثم وصلت الشائعات رواجها لتنال من الفنانة التونسية لطيفة، واستغل المروجون فترة لحيائها حفلة في البحرين ثم ذهابها الى تونس لتجديد تاشيرة اقامتها في مصر وعادت بعد ذلك واحيت حفلا بالاسكندرية لاحدى الجمعيات الخيرية واغلقت باب الشائعات حولها، لتنتقل الشائعة الى صديقتها سميرة سعيد، وقد قال مروج الشائعة ان سبب طلاقها من هاني مهنا هو مرض الايدز، ولكن ثبت ان هذا هراء ونفاه الفنان هاني مهنا عندما وصلته الشائعة.

واستغل المروج الكبير للشائعات سفر الفنانة ليلى غفران الى امريكيا للعلاج واطلق شائعة انتشرت بسرعة البرق بانها تعالج هناك وجاءت لتبرر سبب سفرها لاميركا وانه فعلا للعلاج ولكن ليس من مرض الايدز.

وحاول مطلق الشائعات وقف تصاعد المطرب اللبناني راغب علامة الى قمة الغناء العربي، فلم يجد مرض الايدز الذي يمكن ان يقذف به من فوق القمة الى القاع، واشاع ان راغب طلق زوجته اللبنانية بسبب مرض الايدز، ثم تنتقل بعد التكذيب الى منافس راغب علامة اللبناني الاخر وليد توفيق الذي نفى بنفسه الشائعة، ولم ينتظر ان تكذبها الايام، سارع بالنفي للصحافيين.

وتواصل الشائعات في الوسط الفني مشوارها لتصل الى فاطمة التي علمت بالاشاعة ولكنها ابتسمت ولم تقلق وقالت انها اكبر من ان تكذب خبرا مثل هذا.

شريهان

لطيفة

سميرة سعيد

سيرة مرض

وتطاولت شائعات المرض اللعين الفنانات والمطربات والمطربين في مصر، في حين تحاول المطربات الغيورات سرد قصص عن اصابتهن بهذا المرض للوصول الى سلم الشهرة، لكنهن لم ينجحن في جعل المجتمع الفني يتحدث عنهن.

واغلق باب الشائعات حول الفنانات لتفجره بين يوم وليلة الفنانة الاستعراضية المشهورة شريهان باصابة خادمتها الاثيوبية، ولكن في هذه المرة لم يكن الامر اشاعة بل حقيقة. وقامت شريهان بحرق كل متعلقات الخادمة والتخلص منها، مما اصاب سكان المنطقة بالهلع بعد سماع الحقيقة.

واصيب الوسط الفني بالهلع، لان الخادمة كانت لها علاقات كثيرة، وكانت تحظى باحترام اطراف كثيرة وكانت معرفة اصابة خادمة شريهان بالمرض صدفة بحتة، اذ كانت الخادمة تجري تحليلات طبية روتينية ، واذا بها تؤكد وجود المرض فكررت المستشفى الكبرى التحليلات لتؤكد ذلك فتم ترحيلها الى مستشفى حميات العباسية كالعادة مع كل مصاب من دولة اخرى يتم اكتشافه ثم بلغت الفنانة شريهان بذلك.

وبدأت قصة مصر مع مرض الايدز عام ١٩٨٤ عندما اكتشف المرض لدى احد العاملين المصريين بالخارج ونقل له دم ملوث وتم حجزه بمستشفى حميات العباسية وكان قد عين له حارس خاص لحراسته ولمنعه من الاختلاط بالاصحاء، وفجأة هجم على حارسه في العنبر لينقل الايدز اليه عنوة وعندما لم يفلح الحارس في منعه اطلق عليه الرصاص من مسدسه فارداه قتيلا.

وتواصل مستشفى حميات العباسية حكايتها مع الايدز، وذلك عندما اكتشفت مريضا بالايدز من عائلة مرموقة بالقاهرة، وانه تعامل مع عشرات من الصديقات جنسيا، الامر الذي قلب الاحصاءات راسا على عقب.

وتطالب الاوساط الطبية في القاهرة بانشاء معسكر لمرض الايدز خاصة وان الاحصاءات تؤكد زيادة المرض. وتقول وزارة الصحة المصرية ان المرضى نحو ٢٠٠، الا ان منظمة الصحة العالمية تزيد الرقم الى ١٥٠٠ مريض.

والمتتبع لهذا المرض في مصر يجد انه بمجرد انتهاء الشعب المصري من الحديث عن مصاب بالمرض يفاجأ باخر، وقد شهد العام الماضي حديث الشعب المصري عن لاعب النادي الاولمبي النيجيري الموطن يوسف عمر الذي تم ترحيله وسط تضارب التقارير الطبية حول اصابته بالمرض اللعين، وطالبت الاقلام بترحيل جميع اللاعبين الافارقة واجراء تحليل لدم كل لاعبي الفرق التي تقابلت مع الاولمبي في هذا العام، ولكن الاطباء اكدوا ان المرض لا ينقل بالاحتكاك بين اللاعبين في الملاعب.

وبعد هذا، هل سيتم الكشف على جميع خادمات الفنانات في مصر، خاصة وان معظم الفنانات لديهن خادمات من افريقيا والفلبين.



ليلى غفران



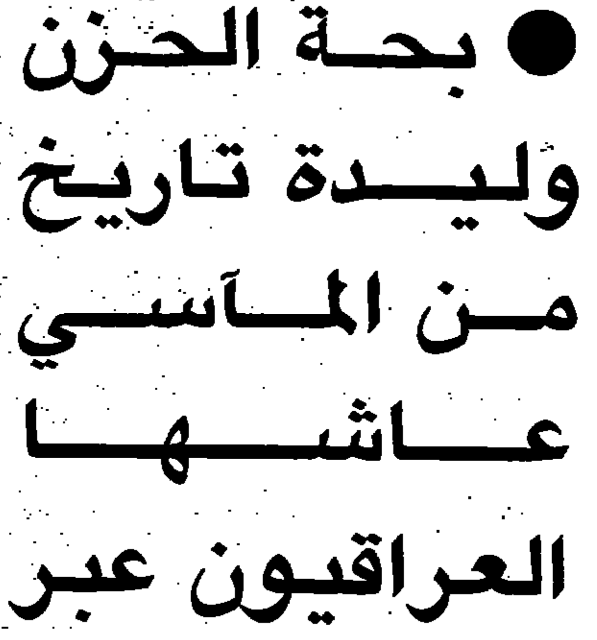
عمرو دياب



راغب علامة

يرسم الكلمات مثل لوحة ليعرف تأثيرها

كاظم الساهر: مازالت طفولتي تعيش معي حتى الآن



● بحة الحزن وليدة تاريخ من المآسي عاشها العراقيون عبر العصور

كاظم الساهر، صاحب الصوت الذي يمتلىء سحرا، والذي تفوح من صوته رائحة النهرين (دجلة والفرات) ممزوجة برائحة البارود وطلقات المدافع، تلك الرائحة جعلت هذا الصوت سرا يحاول الجميع ان يكتشفه لمعرفة السبب وراء تعلق الملايين به.

وسط صخب الجمهور، التقت «الاردن» المطرب الشاب الذي صعد الى قمة الشهرة بكفاءة عالية، وبسرعة قياسية معا، وكان معه هذا الحديث الذي استهله كاظم الساهر بالقول:

-الاردن بلدي الثاني، دون استخدام التعبير لانه سائد، وانما لان هذه تشكل حقيقة بالنسبة لي، وبالنسبة لكل عراقي ايضا، لانه وقف مع العراق منذ البداية ولم يتخل عنه.

وقد حضرت الى الاردن هذه المرة ومعي اغنية كتبها كريم العراقي، مهداة الى الاردن، وتعبر عن تقدير الشعب العراقي لمواقفه، وهي تقول:

بالاحضان قالت لي الصبية
انا قلبي معاك حامل الاسية
سألت منين قالت اردنية
لا شريك ماي من عيني واديه

قلت له : نبدأ من طفولتك، واثرها على حياتك، قال:

-ما زالت هذه الطفولة تؤثر في حتى هذه اللحظة، واشعر بانني اعيشها من جديد، وكأنني لم اتجاوز التاسعة من عمري. ان طفولتي ما تزال مختزنة في ذاكرتي، تسير معي كل خطوة اخطوها، لذلك احب الاطفال كثيرا، واكون في قمة سعادتي حين العب معهم.

* وماذا قدمت للاطفال، مع كل هذا الحب؟

-غنيت لاطفال الحجارة ولاطفال الحصار، وغنيت للطفولة ذاتها، ورقصت مع الاطفال كثيرا.

* وبالنسبة للمرأة، من هي المرأة التي تراها مثالية؟

-المرأة التي احبها هي المرأة البسيطة التي تحمل طيبة امهاتنا، وتصبر وتضحي من اجل ابنائها ووطنها، وترضى بنصيبها من الحياة دون تذمر.

* اغانيك التي تردد في كل مكان عربي، وتستحق ما وصلت اليه من انتشار، كيف تختار كلماتها؟

-لانني اكتب كلمات ايضا، فانه لا يكون من السهولة بمكان ان اختار كلمات اغنياتي، فالشاعر يجد صعوبة كبيرة في التعامل معي، وانا عندما اقرا كلمات اية اغنية، ارسمها كلوحة، وادرس كل نقطة فيها، ثم اقوم بموازنة كلماتها لمعرفة ما اذا كانت تتناسب مع الموضوع وتعالجه بشكل كامل واضح.

* وما علاقة الكلمة باللوحة؟

-انا اتقن الرسم، ولكني لا احترفه ولذلك يتداخل الرسم مع الصورة التي تشكلها الكلمات.

* هل لديك هوايات اخرى؟

-كنت اكتب الخواطر وانا صغير، وفي اوقات فراغي احب قراءة الشعر، خاصة شعر المتنبي وابي فراس الحمداني وابي تمام.

* انك تكتب الشعر، فهل غنيت شيئا من كلماتك؟

-توجد لي عشر اغان من كلماتي وهي: محروس، وياليل، هذا اللون، منين اجيب احساس، اللي يريد الحلو، سلامتك من الآه، يضروب الحب مبروك، لا تجرح، وترين انني احفظها جميعا، لانني اعتز بانها من كلماتي.

وكاظم الساهر يعتبر سفيرا للاغنية العراقية، وهو يحمل من خلالها الام الشعب العراقي وافراحه، ويقول: لقد وصلت اغنياتي الى المستمع العربي في كل وطننا الكبير، وتمكنت من ايصال اللهجة العراقية، ومعاناة العراق، الى كل بقعة في الوطن العربي.

اما عن اثر طلقات المدافع على غنائه فيقول:

-اكتب اغنياتي من الالم الذي يعاني منه اطفال العراق، وهذه المعاناة جعلتني اوظف صوتي في نقل رسالة العراق الى العالم، بهدف رفع الحصار عنه، وفي الوقت الحالي توجد في جعبتي اغنية حول معاناة اطفال الحصار، واخرى عن معشوقتي بغداد.

اما بحة الحزن في صوت كاظم الساهر فهي تعود كما قال لي الى «الكربلائيات الموروثة» في العراق، والى الدراميات والموال البغدادي، الى جانب الحروب التي عبرت الارض العراقية، وعانى منها الناس على مر السنين.

اما خصوصيات الحزن لديه فهو يتجنب الحديث عنها، ثم ينقل الحديث الى تحوله لاختيار الاغاني التي تحمل طابع الفرح، على غير عادته وعادة الاغنية العراقية ايضا، وهو يفسر ذلك فيقول: التنويع في اختيار الاغاني امر ضروري فهناك اناس يريدون ان يضحكوا وان يفرحوا، ونحن لا نستطيع ان نهمل اذواقهم.

وكاظم الساهر الذي احب مشاركته في جرش، له في ذلك رأي: انني اعتبر وقوفي على المسرح الروماني في جرش من الوقفات القليلة التي اعتز بها في حياتي، كما في مهرجان بابل، او قرطاج، او لبنان.



وعلى سيرة لبنان، يمكن القول ان المطرب العراقي اختاره مكانا للاقامة الدائمة، وهو يفسر ذلك فيقول:

-انا احب كل العرب، ولا يوجد لدي فرق بين دولة واخرى، لكن طبيعة لبنان الجميلة، بالجبال والبحر، الى جانب توفر الاهتمام الاعلامي، بوسائلهم المختلفة بالفنان، شجعتني على الاقامة في بيروت.

ويخاطب كاظم الساهر جمهوره في كلمة من القلب ويقول لكل فرد فيه: انا احبكم جميعا، واحبكم كثيرا.

بالرغم من ان حبكم يكلفني وقتي وجهدي وسعادتي، لكني سابقى احبكم لانكم رصيدي الذي اعتز به.

هكذا يعود «الخرافيون» الى الشاشة

عائلة «مونستر» المسلسل الكوميدي الشهير، الذي يقدم اناسا غرائبيين يعيشون في عالم اكثر غرائبية، تعود الى الشاشة الصغيرة، على شكل فيلم تليفزيوني، يقدم في ليلة (هالوين)، ليلة الرعب السنوية الشهيرة.

«المونسترز» هو اسم الفيلم الذي يشترك فيه معظم الذين ادوا ادواره في الستينات، وعلى رأسهم فريد غوين في دور هرمان مونستر.

من المشاركين: بات بريست (مارلين) وال لويس (الجد)، وباتش باتريك (ايدي)، اما دور (ليلي) الذي ادته ايفون دي كارلو، فسوف تؤديه هذه المرة فيرونيكا هامل.

اسم الفيلم الجديد: هكذا يعود المونسترز.

وكلمة «مونستر» اصلا تعني شخص خرافيا غريب الشكل، ولكنها في اسم العائلة في المسلسل والفيلم تختلف في التهجئة في حرف دوه ثاني حروف الكلمة بدلا من (او) في الكلمة ذات المعنى.



-فيرونيكا هامل

-فريد غوين (جالسا) ثم من اليسار بات بريست وال لويس وباتش باتريك وايفون دي كارلو.

سارق القلوب الجديد في هوليود عاشق لاتيني

انطونيو نانديراس لم يكن يعرف الانجليزية حين وصل امريكا لكن علاقته بميلاني غريفث جعلته يقتحمها بقوة

يعتبر انطونيو بانديراس ابرز الوجوه الجديدة في هوليود، ومع ذلك فان ما هو معروف عن هذا الممثل الاسباني قليل جدا، فقبل ٤ سنوات لم يكن احد في هوليود قد سمع باسمه، كما ان الجمهور في بلاده كان ينظر اليه نظرة خاصة، بسبب العديد من الادوار التي قدمها كشاذ جنسيا. وعندما ظهر في اول فيلم في هوليود، لم يكن يستطيع نطق كلمة انجليزية، اما الآن، فقد لفت انظار امريكا، كعاشق لاتيني، استطاع ان يخطف قلب ميلاني غريفث.

في اسبانيا، مثل انطونيو ٤٣ فيلما، وهو الآن في الخامسة والثلاثين من عمره، وقد ظهر في فيلمين امريكيين شهيرين هما فيلادلفيا، ولقاء مع مصاص دماء.

وانطونيو هو ابن رجل شرطة ومدرسة، ويعمل في التليفزيون الاسباني والمسرح منذ بلغ الحادية والعشرين من عمره، ثم اكتشفه المخرج الاسباني بيدرو المودفار وقدمه في فيلمه الاول عام ١٩٨٢، ثم اظهره في سلسلة افلام اخرى ادى فيها دور الشاذ جنسيا، حتى ظنه الجمهور الاسباني كذلك، وقد لعب الدور نفسه في هوليود، مع توم هانكس.

وانطونيو في الواقع متزوج من انا ليزا منذ تسع سنوات ولم ينجبا ، وهو يسعى للطلاق الآن، ليبدأ حياة عائلية جديدة مع ميلاني، التي تقول انها حامل، وليستقر نهائيا في هوليود، حيث سيظهر هذا الموسم في فيلم (القتلة) مع سلفستر ستالوني، ثم في فيلم (كثيرا جدا) مع ميلاني وداريل حنا.

وقد سبق له ان ظهر في فيلم (ملو المامبو) مع ارماند اسانتي، وفيلم (حقيقة ام جرأة) مع مادونا، واخيرا فيلم (ديسبيرادو) مع سلمى حايك.

انطونيو نانديراس

جاك بيرك والرحيل في منتصف الغضب

الاسلام اعطى للعالم طوال عصور عديدة واحدة من اجمل واغنى الحضارات

● انا مستعرب والاستشراق يشمل المعرفة بلغات شرقية اخرى غير العربية

جاك بيرك

القاهرة: مكتب (الاردن)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، لم تدرك السلطات الفرنسية التي نفت الشاب جاك بيرك الى جبال اطلس انها تمهد امامه الطريق، ليصبح من اهم دارسي المناطق العربية. فقد شارك اهل الجبال حياتهم واختلط بطقوسهم وعاداتهم ليكون واحدا من ابرز علماء الغرب الذين افنوا حياتهم لاكتشاف الجذور الروحية التي تحرك حياة تلك الشعوب.

يقول جاك بيرك: كل ما في الامر انني وقعت يوما في هوى منطقة وشعوبها، وتاريخها، فانكببت على دراستها دون رغبة مسبقة في ان اكون مستشرقا، او مستعربا بالمعنى المهني الكلمة.

جاك بيرك ضاق بكلمة مستشرق، وعلل ذلك بقوله: كنت اتمنى ان اعرف الفارسية والتركية الى جانب العربية. مرة فكرت في تعلم الفارسية، ثم قلت لنفسي: ان اكون في يوم من الايام متمكنا من هذه اللغة، والافضل ان اكون متمكنا من لغة على ان الم بلغتين. انا اذن مستعرب والاستشراق يشمل المعرفة بلغات شرقية اخرى غير العربية.

وحين رحل جاك بيرك فقدت الاوساط العلمية في فرنسا واحدا من عمالقة الثقافة الفرنسية كما فقد العرب صديقا، ومدافعا عن قضاياهم وحضارتهم فهو واحد من المراجع الاساسية في حضارة وتاريخ الشعوب العربية.

قبائل اطلس

في قرية فرندة بالجزائر ولد جاك بيرك عام ١٩١٠، وامضى طفولته في هذه القرية حيث كان والده من اعيان الادارة الكولونيالية في شمال افريقيا، لكن ذلك لم يمنعه من مناوأة سياسة بلاده ازاء هذه الشعوب الواقعة تحت سيطرتها، واقترح الاب على ابنه ان يستكمل دراسته في باريس بعد ان تلقى دراسة كلاسيكية في الجزائر العاصمة شملت اللاتينية والاغريقية. واثناء دراسته عاقبته السلطات الفرنسية لانتقاده سياسة بلاده ازاء تلك الشعوب متاثرا بوالده لتكون فرصته الذهبية لوضع دراسته العلمية الاولى، وفي عام ١٩٥٥ نوقشت اطروحته للدكتوراه في باريس، وهي في علم الاجتماع عن قبائل اطلس بالمغرب، وطلبت منه منظمة اليونسكو ان يذهب الى مصر ليعمل مديرا لقسم البحوث الفنية، والتجريبية بقرية سيرس الليان، ثم مشرفا على مركز الدراسات العربية في (بكفيا) بلبنان، ثم عاد الى فرنسا استاذا بمعاهدها، وجامعاتها. ومع ذلك لم تنقطع صلاته بالعالم العربي، فقد زار معظم البلاد العربية محاضرا، ومشاركا في الاحتفالات الثقافية.

مع طه حسين

ومن المعروف ان جاك بيرك هو المستعرب الوحيد الذي قبلت عضويته في مجمع اللغة العربية بالقاهرة بترشيح من عميد الادب العربي د. طه حسين.

يقول جاك بيرك: هذه ذكرى شخصية عن طه حسين، وشرف كبير ان اعترف بفضله في ذلك.

لقد كان بيرك صديقا لطه حسين، وهو يصفه بانه الرجل الذي بحث في انقاذ التراث العربي، اراد الحفاظ على التراث التقليدي العربي بين امثاله في العالم، وخصوصا تراثات البحر المتوسط، وهذا ما فعله كل من ابن سينا، وابن رشد. طه حسين اراد تحقيق ذلك باسم العقلانية، لكن ربما لم يفسر ما قام به بشكل كاف، وربما منعته طبيعته القتالية من ان يكون مقتنعا الى درجة كبيرة. الا ان هذا ما اراد عمله.

ويضيف بيرك: انني الموازي المقابل لطه حسين، لكن في اتجاه عكسي، فهو مد جسرا من الجنوب باتجاه الشمال من حوض المتوسط، وانا مددت هذا الجسر من الشمال الى الجنوب وما زلت احاول تقويته في حدود امكاناتي في ما يخص حوض المتوسط. انا ادعو الى التركيز على مكونات الثقافات المتوسطية، وامل ان اقوم بالخطوة ذاتها، التي قام بها طه حسين حتى اخرج من وطأة الثقافة الشمالية والغربية.

انا بالاحرى مناضل في سبيل التقريب بين الضفتين بين فرنسا، والعالم العربي، وفي سبيل افهام قرائي الفرنسيين منهم خاصة ما هي حقيقة الاسلام، وبعيدا عن الكليشيهات والتعصب والافكار الجاهزة.

ويؤكد بيرك -منذ الكتاب الاول الذي وضعه في مقاله طليني الاجتماعي في الاطلس الاعلى، الذي اثار ردود فعل واسعة في باريس علم ١٩٩٥، حتى العمل الذي انكب عليه حتى وفاته وهو ترجمة السنة النبوية- انه يطمح الى تعريف القارىء الفرنسي، والغربي عموما، بجانب غني واساسي من التراث الاسلامي، ويرى بيرك انه لم تعد هناك حاجة ملحة الى ذلك النوع من الباحثين الذين يكتفون بالجلوس داخل مكاتبهم ومختبراتهم لدراسة الشعوب «المتخلفة» بالميكروسكوب والمنظار المكبر، وطرح استنتاجاتهم وارائهم بحيادية تفيد فاما ان يكون الاهتمام والدراسة نابعين من شغف او لا يكونان.

ويؤكد بيرك ان الروح الانسانية واحدة، ونظرة الغير- وان كانت لها عيوبها ومكامن ضعفها- فان لها ايضا محاسنها، وفي كل الاحوال لا يلزم تشجيع الشباب الشرقي على الاخذ بحلول الكسل والاكتفاء الذاتي.

كتاب الاغاني

اصدر جاك بيرك اكثر من ثلاثين كتابا منها «العرب بين الامس واليوم»، «الاسلام في زمن العالم» و«مؤسسون وثوار في المغرب» الذي يعد واحدا من كتبه الهامة الاخيرة، بالاضافة الى ترجمته لكتاب الاغاني لابي فرج الاصفهاني.

يقول بيرك: قرأت الاغاني مرات عدة، واجد ان ترجمته سهلة وليست مغامرة، فالاغاني كتاب «دنيوي» ادبي محض، يحوي اربعة وعشرين مجلدا، وكل مجلد يضم ٣٠٠ الى ٤٠٠ صفحة، وهذا الكتاب يصير ضعفين او ثلاثة اضعاف في ترجمة فرنسية كاملة. قضيت سنة في قراءته، فنحن ندخل فيه كمن يعبر الى بحر، لانه لمحات من سير ادبية من دون تظلم، لكن هناك ترتيب خفي لها لا بد من الكشف عنه.

وعن مغزى ترجمته للاغاني يقول بيرك: انها تعطي القارىء الفرنسي والغربي بصورة عامة فكرة واضحة عن الكتاب الذي لم اترجمه كله لان هذا العمل هو عمل فريق، ويجب ان تتقاسم جامعات عدة هذا العمل، بل يجب ان يحقق لان «الاغاني» واحد من اكبر ثلاثة او اربعة كتب في «التراث العربي».

لقد وصلت اللغة العربية في الاغاني الى بسلطة مدهشة، وتعبيرية خارقة حقا، وانا اترجم نصوص الاغاني لهذا السبب ايضا، وابين الجمالية اللغوية العربية، حتى ولو ترجمت الى الفرنسية ففي الاغاني باقة من النقد الادبي لا مثيل لها في سواه.

العربية والترجمة

ان اللغة العربية قد التهمتني، ومعايشتي لها، كواحد من ابنائها، تتيح لي تقديم ترجمة اكثر دقة من الترجمات السابقة «ولا يجد بيرك غضاضة من الاعتراف بخطئه، والعمل على تصحيحه فور اكتشافه. لذلك اعلن قبل رحيله انه بصدد اعادة ترجمة المعلقات الجاهلية التي انجزها منذ عشر سنوات، بعد ان اكتشف فيها بعض الاخطاء. لقد امضى جاك بيرك عشرين عاما من عمره في ترجمته لمعاني القرآن الكريم الى الفرنسية، وفي مفارقة مع عمله المضني هذا، جوبه بحملة هجومية بدعوى انه يعمل على هدم الاسلام، لاصابته بالمرارة والغضب. وفي حينه قال بيرك: كنت انتظر ان يستدعيني الازهر ليناقشني في ترجمتي التي ارسلتها، وانتظرت طويلا دون ان اتلقى اي جواب.

وربما كانت كلمات جاك بيرك عن الدين الاسلامي كافية لان نعرف احترامه الشديد للاسلام والمسلمين. لقد قال: ان هذا الدين اعطى للعالم، طوال عصور عديدة، واحدة من اجمل واغنى الحضارات».

توضيح لموقف

ما يمكن قوله هو ان الدعوة جاءت من جهة لتصب في صالح جهة اخرى، وان مجموعة من فنانينا، عندما ادركوا الوضع، اختاروا المواقف المعروفة عنهم.

هذا ما حدث لدى نشر خبر عن مشاركة فنانينا في مناسبة ثقافية في القدس.

فنانونا ارسلوا رسائل توضيح، تصب في ملخص واحد، يمكن ان ينشر باسمهم جميعا، وهم :(كفاح سلامة، غنام غنام، رائد عصفور، رسل الناصر، جمال عريقات، كمال عريقات) مع دعوتهم الى التدقيق والحذر في المستقبل، ورسالتهم تقول:

طالعنا في العدد (١٠) الصادر بتاريخ ٢٣ /١٠ /١٩٩٥ نبأ عن مشاركتنا في فعاليات الاسبوع الثقافي العربي الذي تقيمه بلدية القدس الاسرائيلية برعاية رئيسها اليميني المتطرف ايهود اولمرت، ضمن احتفالاتها بالالف الثالثة لاختيار الملك داود القدس عاصمة له.

وعليه فاننا نوضح ما يلي:

اولا: اننا لم نتلق اية دعوة مما سمي بالاسبوع الثقافي العربي المشار اليه او من بلدية القدس، وبناء عليه فاننا لم نعط الموافقة لمشاركتنا فيه مع تاكيدنا على رفض الفكرة قلبا وقالبا، فنحن نتمسك بعروبة القدس وبكونها عاصمة ابدية لفلسطين.

ثانيا: تلقينا دعوة من دار مكتبة كل شيء في حيفا، بادارة صالح عباسي، وذلك للمشاركة في فعاليات «مهرجان القدس العربية» الذي يقام في القدس الشرقية.

وقد اعطيناهم موافقتنا على اساس ما تم التفاهم حوله من نقاط وهي:

- ان المهرجان عربي خالص ولا علاقة لاية جهة اسرائيلية به.
- ان المهرجان يقام لمواجهة احتفالات اليهود بالالف الثالث لاختيار عاصمة الملك داود.
- اننا نذهب الى القدس باعتبارها عاصمة فلسطين.

بناء على ما تقدم، وبناء على ما نشر في جريدتكم، نعلن جميعا رفضنا المشاركة في تلبية الدعوة التي وجهت لنا من قبل «دار مكتبة كل شيء / حيفا» للمشاركة في «مهرجان القدس العربية» منعا للالتباس، ورفضا لاستثمار المشاركة في قناة التطبيع، الامر الذي نرفضه جميعا رفضا باتا، ونعتبر حشر اسمائنا في برنامج ما سمي باسبوع الثقافة والكتاب العربي ١٩٩٥ هو نوع من الدس ومحاولة للايقاع بنا، وذلك لاحداث خلل في جدار الثقافة الوطنية الاردنية، وقد ابلغنا موقفنا هذا للجهة الداعية.

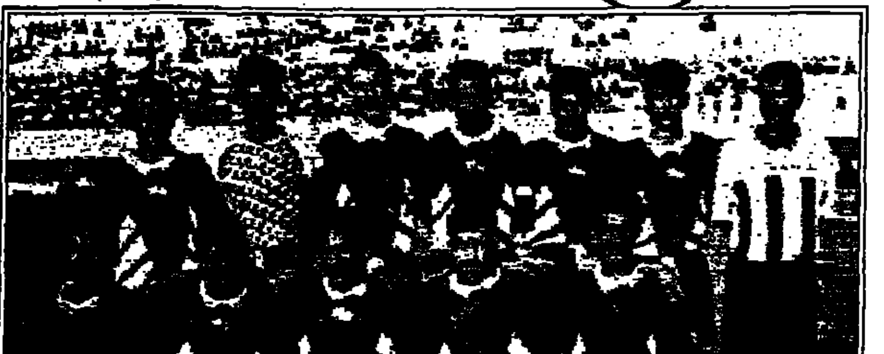
الاستراتيجية الاردنية لمكافحة الفساد

يعقد الدكتور محيي الدين توق في ٢٦-١١-١٩٩٥ ندوة بعنوان الاستراتيجية الاردنية لمكافحة الفساد وستستمر الندوة لمدة يومين، وتعقد ست جلسات لاساليب مكافحة الفساد اداريا وماليا واجتماعيا وسياسيا.

وسيقدم للندوة عدد من خبراء الادارة اوراق عمل في كيفية خلق الضوابط والكوابح التي تمنع اختراق الفساد للاجهزة الرسمية كما تحول دون وصوله الى شرائح عليا او دنيا في المجتمع.

هكذا عند الأصل

وقفة مع الدوري الممتاز



هل تسحب فرق «العاصمة» البساط من تحت اقدام فرق «الشمال»؟

بفوزه على فريق الرصيفة باربعة اهداف نظيفة مقابل هدف وحيد، قفز فريق الوحدات قفزة جيدة الى الامام، محتلا المركز الرابع، بعد ان كان في وقت سابق يحتل مركزا متأخرا بين فرق الدوري الممتاز بكرة القدم.

قبل بداية الدوري كان معظم المتابعين لمباريات الكرة يتوقعون انحصار المنافسة بين فرق (الوحدات، الفيصلي، الحسين-اربد، الرمثا) وهي الفرق المتوقعة للمشاركة في بطولة (المربع الذهبي) المستحدثة هذا العام.

ذلك ان المنافسة على زعامة البطولة، ومنذ اجل بعيد، انحصرت بين هذه الفرق الاربعة، وان كانت فرق الاهلي والجزيرة والقادسية، قد حاولت الاقتراب والدخول في حلبة الصراع، ولكن دون جدوى.

القمة لاهل الشمال

ومع انطلاقة الدوري، وحتى توقفه بعد مضي ستة اسابيع من عمره، بدت القمة محصورة بين «اهل الشمال» فرق الحسين وكفرسوم والرمثا، فالاول يتصدر والثاني يطارده والثالث حل ثالثا مع القادسية، واصبح الكثيرون يتوقعون ان كأس الدوري سيرحل شمالا هذا العام، نظرا لتراجع اداء قطبي الكرة الاردنية الفيصلي والوحدات، فالفيصلي له تسع نقاط من اصل ١٨ وهذا يعني فقدانه لنصف عدد النقاط، اما الوحدات فقد استرد توازنه عقب فوزيه الاخيرين على الجزيرة والرصيفة، وباتت آماله قوية في العودة الى المنافسة بقوة على اللقب.

حسابات جديدة

الجولة السابعة من عمر الدوري، قد تنطلق في السابع من شهر تشرين الثاني المقبل، عقب فتح منشآت المدينة الرياضية بعد اغلاقها بسبب قمة عمان الاقتصادية.

هذه الجولة قد تمنح الفرصة لفريقي الوحدات والفيصلي كي يتقدما خطوة هامة للامام، قد تؤدي في مرحلة او مراحل تالية الى سحب البساط من تحت اقدام فرق الشمال وعلى الاخص متصدر الدوري.

فالحسين-اربد سيجد نفسه في مواجهة مع القادسية صاحب المركز الثالث، وبعدها سيلاقي فريق كفرسوم اقرب مطارديه بينما سيلعب الوحدات مع سحاب اولا ثم القادسية ثانيا، اما الفيصلي فسيلعب اولا مع الجليل وبعدها سيجد نفسه في

مواجهة مع رفيق الدرب «الجزيرة».

اما فريق الرمثا فقد يستفيد من صراع هذه الفرق في الجولة السابعة كونه سيلعب امام الرصيفة صاحب الرصيد الخالي من النقاط والمثقل بالهزائم والاهداف التي هزت شباكه (٢٣هدفا)، وقد يستمر هذا الامر في الجولة الثامنة، لكنه في الجولة التاسعة بحاجة الى اجتياز موقعة الفيصلي، وفي نفس الوقت سيلعب الوحدات امام كفرسوم، والحسين امام البقعة.

اسبوعان مهمان

الا ان الاسبوعين العاشر والحادي عشر وهما الاخيران في مرحلة الذهاب، لا يقلان اهمية عن بقية الاسابيع، فالوحدات والحسين-اربد سيلتقيان في مباراة «هامة» في حين سيلعب الفيصلي مع الرصيفة والرمثا مع سحاب، وفي الاسبوع الاخير ستكون هناك مواجهة بين الفيصلي والاهلي، والوحدات مع البقعة، والرمثا مع القادسية، والحسين مع الجليل.

ويتبادر الى الذهن سؤال: هل ستبقى فرق الشمال متربعة على القمة، ام ستتمكن فرق العاصمة من سحب البساط من تحت اقدام فرق الشمال؟

جدول مضغوط لما تبقى من مرحلة الذهاب

اتحاد الكرة يسابق الزمن للانتهاء من الدوري

قبل ان يحزم وفد نادي الوحدات حقائبه متوجها الى السعودية المشاركة في بطولة الاندية العربية لابطال الدوري، ستكون مباريات مرحلة الذهاب من الدوري الممتاز بكرة القدم قد انتهت.

فقد ارتأى اتحاد الكرة استكمال مباريات الاسابيع السابع وحتى الحادي عشر من عمر الدوري في الفترة الواقعة بين الخامس والخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني المقبل.

ولان ملعب الفرق خضع مضطرا لاغلاق تمهيدا لاجراء بعض الاصلاحات عليه، وملعب السلط ما زال مغلقا، فقد اقتصر اجراء المباريات على ملعبي ستاد عمان الدولي وستاد الحسن في اربد.

وستجد الاندية ان يوما او يومين على الاكثر سيفصلان بين الاسابيع المتلاحقة تمهيداً للانتهاء من هذه المرحلة حتى لا تدخل في فصل الشتاء وفي حكايات والتأجيل حتى اشعار آخر.

وبحسب الساعة الثانية والنصف ظهرا موعدا لاقامة المباريات وهذا يعني خسارة للاعب لعدد كبير من رواد المباريات الذين يعملون في الوظائف وغيرها.

كما ان يوم الجمعة وهو الافضل بالنسبة لمثل المباريات بعدد الحضور الجماهيري سيشهد ست مباريات لعشاق الوحدات؟

عموما فان عوامل كثيرة ادت الى هذه «الكركبة» في مواعيد الدوري، ليس لها اول ولا آخر، وستؤدي حتما، ومن اجل الانتهاء من الدوري بمرحلتيه، الى ضلوعه للمرحلة الثانية التي قد يؤدي فيها الامر للاستعانة بملعبي البتراء وملعبة اربد للفيفين بالترتان، حيث تصلح اقامة المباريات وسط الامطار ورياح الشتاء.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان معظم الاندية تقريبا لم تستفد من فترة توقف الدوري لعدم وجود ملاعب للتدرب عليها.

مهند محادين اول فرسان السحب

صندوق لجمع التبرعات لاتحاد الكرة في معرض عمان الصناعي

بناء على توجيهات سمو الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة، ستقوم المجموعة التعبية الاردنية ابتداء من صباح يوم السبت وحتى الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل بتخصيص صندوق خاص لجمع التبرعات لاتحاد الكرة خلال اقامة معرض عمان الصناعي، وسيتم تخصيص صندوق خاص لتلقي تبرعات الزوار والمشاركين طيلة ايام اقامة المعرض، وسيمنح كل متبرع بطاقة تخوله الدخول في السحب الذي سيقام في الساعة التاسعة من مساء كل يوم، حيث سيتم السحب من قبل احد لاعبي المنتخب الوطني وقد تم اختيار لاعب النادي الفيصلي والمنتخب مهند محادين ليكون اول الفرسان لتلقي التبرعات واجراء السحب على البطاقة الفائزة.

مهند محادين

وسيتم ايضا تقديم هدية خاصة (عينية او مادية) يوميا لاحد لاعبي الكرة الاردنية من قبل الشركات المشاركة في المعرض، كما سيتم جمع حصيلة التبرعات في آخر ايام المعرض وتسليمها لاتحاد الكرة.

في احتفالات الامم المتحدة بعيدها الخمسين

معركة بين الرواندين وقوات حفظ السلام بسبب مباراة

اندلعت معركة حامية الوطيس في مباراة بكرة القدم جمعت بين فريقين احدهما يضم قوات غانية تابعة للامم المتحدة وفريق رواندي، وانتهت المباراة الى فوضى عارمة تبادل خلالها الحكم والفريقان اللكمات.

واقيمت المباراة ضمن احتفالات الذكرى السنوية الخمسين لانشاء الامم المتحدة، وقد اندلعت اعمال عنف بسيطة عندما احتسب الحكم الرواندي ركلة جزاء اثر تعرض احد لاعبي فريق سيركل سبورتيف للعرقلة من قبل احد لاعبي فريق قوات حفظ السلام الدولية، وازداد العنف عندما تعرض حارس المرمى الغاني للطرد، فما كان من هذا الحارس الا ان لكم الحكم على وجهه واشتبك الجميع بمشاركة ٢٥٠ متفرجا، واختلط الحابل بالنابل، وحاولت مجموعة من الروانديين الاستيلاء على مسدس لاحد افراد قوات حفظ السلام الدولية.

بالطبع لم يكن وسط هذه الفوضى العارمة سوى الغاء المباراة وشطب الفريق الغاني من البطولة.

يستهل مشواره بلقاء بلوزداد الجزائري

الوحدات في نهائيات الاندية العربية بالسعودية

تنطلق في العاصمة السعودية الرياض في التاسع والعشرين من الشهر المقبل مباريات نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري بكرة القدم.

ووقع فريق الوحدات بطل الدوري الاردني لعام ١٩٩٤، في المجموعة الاولى التي ضمت فرق النصر السعودي المستضيف وكاظمة الكويتي وشباب بلوزداد الجزائري، بالاضافة الى فريق خامس قد يكون جبل المكبر الفلسطيني او بطل الدوري اليمني، بعد اعتذار الزمالك عن المشاركة في البطولة.

يوسف العقاربة (؟)

وسيستهل الوحدات مبارياته في هذه البطولة بلقاء بلوزداد الجزائري يوم الجمعة الموافق ١٢/١، ويلتقي في ١٢/٥ مع فريق الوحدة اليمني، ويختتم لقاءاته في الدور الاول بلقاء النصر السعودي في السابع من كانون الاول المقبل.

منير ابو هنطش

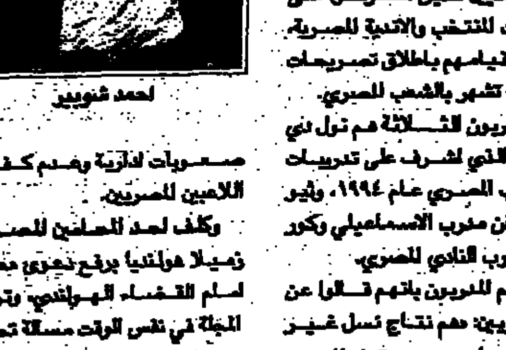
واذا احتل الوحدات احد المركزين الاول او الثاني في هذه المجموعة فانه سيصعد الى دور الاربعة البطولة الذي يبدأ يوم الاحد ١٢/١٠، بينما حدد موعد المباراة النهائية يوم الثلاثاء ١٢/١٢.

ويضم فريق الوحدات خمسة من لاعبي المنتخب الاولمبي وهم منير ابو هنطش وفيصل ابراهيم وسفيان عبدالله وعلي جمعة وعبد الله ابو زمع، كما يضم في صفوفه عددا آخر من النجوم الدوليين لاصحاب الخبرة امثال ناصر الغندور ويوسف المصري وعصام محمود وجمال محمود وهشام عبد المنعم وجهاد عبد المنعم.

اتهموا الشعب المصري بانه نتاج غير سليم

مجلة ولاعب مصري يقاضيان ثلاثة مدربين هولنديين





احمد شوبير

سيكون يوم الاربعاء الموافق ١١/٢٩/٩٥ موعداً لقيام احدى المحاكم المصرية بالنظر في الدعوى التي رفعتها احدى المجلات الرياضية المصرية وحارس مرمى المنتخب المصري والنادي الاهلي احمد شوبير، بحق ثلاثة من المدربين الهولنديين الذين اشرفوا على تدريبات المنتخب والاندية المصرية، بسبب قيامهم باطلاق تصريحات صحفية تشهر بالشعب المصري.

والمدربون الثلاثة هم نول دي رويتر الذي اشرف على تدريبات المنتخب المصري عام ١٩٩٤، وثيو فيرلانتن مدرب الاسماعيلي وكور بوت مدرب النادي المصري.

واتهم المدربون بانهم قالوا عن المصريين: «هم نتاج نسل غير سليم» وان سبب ترك المدربين لمهنتهم في مصر يعود الى وجود صعوبات ادارية وعدم كفاءة اللاعبين المصريين.

وكلف احد المحامين المصريين زميلا هولنديا برفع دعوى مماثلة امام القضاء الهولندي وتركت المجلة في نفس الوقت مسألة تحديد قيمة التعويضات والفوائد للقضاء المصري.

مسلسل الموت على حلقات الملاكمة مستمر

مصرع ملاكم فلبيني بعد اصابته بالمخ

توفي الملاكم الفلبيني مارفين كورديز البالغ من العمر ١٩ عاما متأثرا باصابة في المخ بعد ان خاض مباراة قاسية على وزن الذبابة امام مواطنه الان لاتيتا.

وعلى صيحات الجمهور «لا تراجع، لا استسلام» استمر كورديز في خوض المباراة رغم انه ألمح لمدربه في الجولة الثامنة بنيته الانسحاب من المباراة التي انهار على حلبتها عقب نهايتها.

وكورديز هو ثاني ملاكم فلبيني يلقى مصرعه خلال اسبوع بعد زميله ريستيتوتو ايسبينيلي البالغ من العمر ايضا ١٩ عاما، وثالث ملاكم بعد الاسكتلندي جيمس موراي.

في اياب كأس الكؤوس الاوروبية

بارما بحاجة الى معجزة وسرقسطة خسر جهود نعيم

تنطلق يوم الخميس المقبل الموافق ٩٥/١١/٢ مباريات الاياب من الدور الثاني لبطولة كأس الكؤوس الاوروبية.

ونبدأ مع بارما الايطالي الذي خسر بقسوة (٣/صفر) امام «المشتاد» السويدي في غوتبورغ، وهو يحتاج الى فوز كبير يفوق هذا الرقم، دون ان تطرق شباكه كي يضمن التأهل الى دور الاربعة، ويعول كثيرا على نجومه امثال ستويشكوف ودينو باجيو وزولا وبرولين.

اما فريق باريس سان جيرمان الفرنسي فقد فاز على ارضه بهدف على فريق سلتيك الاسكتلندي، وهذا يعني انه سيجد صعوبة على ارض الاخير يوم الخميس المقبل. وتبدو مهمة فريق ايك اثينا مستحيلة في التأهل لدور الاربعة، رغم انه سيلعب على ارضه وبين جمهوره، بعد ان خسر مباراة الذهاب امام بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني بنتيجة ٤/١، كان نصيب السويدي «الداهية» داهلين هدفين.

وسيستضيف فريق كرالسوفي التشيكي نظيره دينامو موسكو، والاخير فاز في لقاء الذهاب بهدف سجله لكوزنتسوف، كما سيحل فريق سبورتنغ لشبونة البرتغالي ضيفا على فريق رابيد فيينا النمساوي، علما بان الفريق البرتغالي فاز في لقاء الذهاب بهدفين مقابل هدف واحد، سجل احدهما اللاعب المغربي نور الدين النيبت.

اما فريق سرقسطة الاسباني حامل اللقب، فقد وجد صعوبة حتى اجتاز كلوب بروج البلجيكي في مدينة سرقسطة، حيث فاز بهدفين مقابل هدف واحد، وسيخسر جهود نجمه العربي نعيم بعد ان طرد في اللقاء الاول، ولذلك فان المهمة تبدو صعبة في بلجيكا.

ولم يفلح فريق ايفرتون الانجليزي في تسجيل اي هدف في مرمى فريق فينورد الهولندي، فكانت النتيجة جيدة لصالح الاخير الذي سيستضيف ايفرتون.

وكذلك عاد ديبورتيفو كورونا الاسباني بفوز من تركيا على فريق طرابزون بهدف وحيد، وهذا يعني وقوف الفريق الاسباني على اعتاب التأهل.

داهلين

في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري

مهمة سهلة لليوفي واياكس والريال وسبارتاك

زامورانو

تجري يوم الاربعاء المقبل الموافق ٩٥/١١/١ عدة مباريات من بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري، التي تشهد عمالقة الكرة وابطال الدوري في بلادها.

المجموعة الثانية

في المجموعة الثانية التي تضم فرق سبارتاك موسكو وليجيا وارسو البولندي وروزنبورغ النرويجي وبلاكبيرن الانجليزي، سيلتقي سبارتاك مع روزنبورغ، وكان اللقاء الاول قد انتهى لصالح الاول ٤/٢ في النرويج، رغم ان الاخير تقدم بهدفين، كما يلتقي ليجيا وارسو مع بلاكبيرن في انجلترا، وكان ليجيا قد فاز بلقاء الذهاب بهدف سجله جيرزي بودبروزني.

المجموعة الثالثة

اما في المجموعة الثالثة فيلتقي يوفنتوس الايطالي مع رينجرز الاسكتلندي، ويوفنتوس فاز في اللقاء الاول ٤/١ في مدينة تورينو وسجل له رافانيللي هدفين وكونتي ودل بييرو، وحتى هدف رينجرز فقد سجله مدافع اليوفي فيرارا بالخطأ في مرماه.

وفي اللقاء الثاني يلتقي ستيوا بوخارست الروماني مع فريق دورتموند الالماني، وكان دورتموند قد وجد صعوبة على ارضه وهو يجتاز ستيوا بهدف سجله لارس ريكن.

المجموعة الرابعة

وفي المجموعة الرابعة سيلتقي ريال مدريد الاسباني مع فريق فرنسفاروش المجري، بعد ان فاز عليه بستة اهداف مقابل هدف وحيد في المباراة التي جمعتهما في مدريد سابقا، وقد سجل التشيلي ايفان زامورانو هدفين من اصل الستة اهداف، بينما سجل الناشىء راوول غونزاليس ثلاثة اهداف، وسجل البرتغالي فيغو هدفا، ويلتقي اياكس امستردام الهولندي مع فريق غراسهوبرز السويسري، وكان اياكس قد فاز في اللقاء السابق بنتيجة ٢/صفر، حيث سجل كلويفرت هدفين وفينيدي جورج هدفا.

اما المجموعة الاولى فلن تقام اي من مبارياتها يوم الاربعاء.

١٦ مباراة في اياب كأس الاتحاد الاوروبي

نوتنغهام، فيردر بريمن، روما ضمنت التأهل وميلان، بايرن ميونيخ، برشلونة على الطريق



كلينزمان

يوم الثلاثاء المقبل سيكون موعدا لانطلاق مباريات مرحلة الاياب من الدور الثاني لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي، وستقام في ذلك اليوم ١٦ مباراة ستؤدي الى صعود ثمانية فرق للدور نصف النهائي في البطولة.

فريق ايندهوفن الهولندي الذي سجل النتيجة الابرز في لقاءات الذهاب على فريق ليدز يونايتد الانجليزي ٥/٣ سيستضيف الاخير على ارضه في هولندا، وتبدو فرصة ايندهوفن هي الاقرب الى الصعود لدور الثمانية.

اما فريق ميلان الايطالي الزاخر بالنجوم امثال باجيو وجورج وياه وبابريزي فسوف يلتقي في ميلان مع فريق ستراسبورغ الفرنسي، وسبق لميلان ان فاز بلقاء الذهاب بهدف، وسيحل فريق برشلونة المرعب ضيفا على فريق غيماريش البرتغالي، وكان برشلونة قد اجتاز الاخير بثلاثة اهداف نظيفة، كان نصيب المهاجم البوسني ميهو كوديرو هدفين.

ويحتاج فريق ليفربول الانجليزي للفوز بهدف وحيد على ضيفه فريق بروندبي الدانماركي، ليضمن التأهل لدور الثمانية، بعد ان سيطر التعادل السلبي على احداث لقاء الذهاب في كوبنهاغن، وسيحل فريق ليون الفرنسي ضيفا على فريق لاتسيو الايطالي، علما بان ليون فاز ٢/١ في اللقاء السابق.

وتبدو مهمة فريق اوكسير الفرنسي عسيرة وهو يواجه فريق نوتنغهام فورست الانجليزي بعد ان خسر اللقاء الاول على ارضه بهدف سجله ستون، عاد بعده المشجعون الانجليز فسادا وشغبا فسقط بسبب مشاجراتهم عدة جرحى، من بينهم شرطي.

وضمن فريق بايرن ميونخ انتقاله الى الدور التالي عقب تغلبه على فريق رايث روفرز الاسكتلندي بهدفين سجلهما الهداف كلينزمان، وبالتالي فان اللقاء الجديد يحتاج فيه روفرز الى الفوز بثلاثة اهداف على الاقل، وهذا يبدو امرا عسيرا.

ويستضيف فريق لنس الفرنسي نظيره الاوكراني تشيرنوموريتس، واللقاء السابق انتهى الى التعادل السلبي، ويحل فريق سبارتا براغ التشيكي ضيفا على فريق زيمبرو شيزينو المولدافي، والاول فاز في اللقاء السابق ٤/٣.

ويشد فريق اشبيلية الاسباني الرحال الى اليونان لملاقاة فريق اولمبياكوس، بعد ان اجتازه سابقا بهدفه كما ضمن فيردر بريمن الالماني تأهله بعد ان سحق فريق ديناموميتسك البيلاروسي بخمسة اهدافه، وهذا يعني ان الاخير بحاجة الى الفوز بستة اهداف نظيفة على الاقل دون ان تهتز شباكه في لقاء الاياب.

وعلى نفس الدرب يسير فريق روما الذي سيحل ضيفا على الوست البلجيكي، وسبق للاول ان فاز باربعة اهداف دون مقابل.

كما سيستضيف فريق روتور فولغوغراد الروسي نظيره الفرنسي بوردو، وقد خسر لقاء الذهاب بهدفين مقابل هدف وحيد.

وتبدو مهمة فريق سلافيا براغ اسهل من فريق لوغانو السويسري عندما يلاقيه على ارضه في تشيكيا، بعد ان فاز في لقاء الذهاب ٢/١ في سويسرا، اما فريق بنفيكا البرتغالي الذي فاز بهدف في اللقاء السابق، فسيكون ضيفا على فريق رودا الهولندي، واخيرا يلتقي كايزرسلاوترن الالماني مع فريق بيتيس الاسباني.

الوحدات جدد عقد مدربه كاظم خلف

علمت «الاردن» ان ادارة نادي الوحدات قد اتخذت قرارا في جلستها يقضي بتجديد عقد المدرب العراقي كاظم خلف بناء على طلب الاخير، الذي استقدم لتدريب الفريق، خلفا للمدرب العراقي واثق ناجي، بعد سلسلة من الخسائر القاسية التي تعرض لها فريق الكرة محليا وعربيا واسيويا.

وسيتقاضى المدرب العراقي كاظم خلف وحتى نهاية الموسم مبلغ ٣٠٠ دينار اردني بالاضافة الى بدل سكن.

معسكر تدريبي لكرة الوحدات

بات في حكم المؤكد ان يقوم نادي الوحدات باقامة معسكر تدريبي لفريق الكرة الاول في احد فنادق العاصمة خلال فترة مباريات الاسابيع الخمسة المتبقية من مرحلة الذهاب لبطولة الدوري الممتاز.

وسيعمل الوحدات على تفريغ لاعبيه من الجهات التي يعملون فيها، حتى يقيم جميع اللاعبين في المعسكر.

لماذا؟

الثقة بالنفس سلاح افتقدناه في كثير من مشاركاتنا الدولية، فكانت الخسارة نصيبنا، وحتى الفرق الضعيفة، فقد «استقوت» علينا.

وكاد شيلتون ان يشهر افلاسه

انقذ الدائنون بيتر شيلتون حارس مرمى منتخب انجلترا سابقا من فضيحة اشهار الافلاس، عندما وافقوا على اقتراحاته لرد ديون تقدر بنحو (٧٠٧٣٠٠) دولار.

واعلن شيلتون البالغ من العمر ٤٤ عاما عن سروره لموافقة دائنيه على هذا الاقتراح، بحيث سيتمكن من ترتيب احواله المالية.

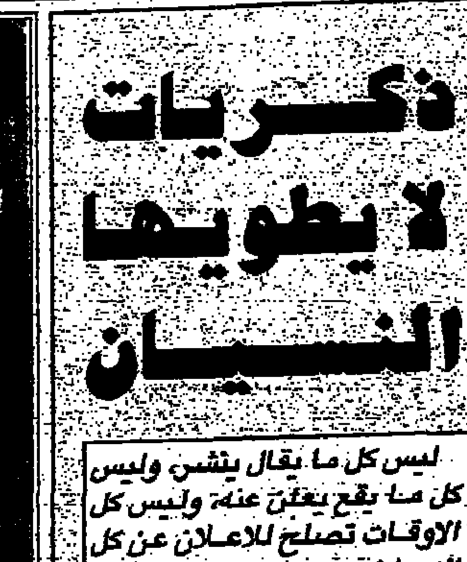
وباع شيلتون بعض ممتلكاته التي تشمل ثلاثة منازل فاخرة ومضمارا لسباقات الخيول، وينوي الدخول الى عالم الدعاية والاعلان.

وكانت حياة شيلتون الرياضية قد استمرت ثلاثين عاما، لعب خلالها ١٢٥ مباراة دولية مع المنتخب الانجليزي.

طرد ٩ مرات وانذر ٥٤ مرة

الاتحاد الانجليزي يوقف اللاعب جوليان ديكس

اتخذ الاتحاد الانجليزي قرارا بحرمان لاعب فريق وست هام جوليان ديكس ثلاث مباريات، بعد ان ثبت تعمده ركل مهاجم فريق تشيلسي جون سبنسر. وخضع سبنسر للعلاج، واجريت له ثماني غرز لايقاف النزيف في رأسه. اما ديكس فيبدو سجله حافلا بالانذارات وحالات الطرد، فقد تعرض للطرد تسع مرات وتلقى ٥٤ انذارا طيلة حياته الرياضية، اما فريق وست هام فلم يتخذ اي اجراء بحق لاعبه المتهور.



ذكريات لا يطويها النسيان ١١

ليس كل ما يقال يتشى وليس كل ما يقع يعلن عنه وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث

حاكم امارة ابو ظبي الذي لم ينصفه الناس



يرويها: عرفات حجازي

كان الاردن اول بلد عربي على الاطلاق يقدم العون المخلص والاكيد لاخراج امارة ابو ظبي من عصر الجاهلية التي كانت تعيش فيه. لقد تسلل الى الامارة العديد من جنسيات اخرى، لكن الشيخ شخبوط الذي كانت له اكثر من فراسة كان يكتشف اساليب احتيالهم فيبادر حالا الى طردهم، الى ان اطمأن الى مجموعات من الفلسطينيين والاردنيين الذين كانوا خير سفراء لبلادهم. فاتخذ سليم علي موسى، وهو من قضاء نابلس، سكرتيرا له، ثم تحول هذا التعاون الفردي الى تنظيم علاقة رسمية بعد قيام الشيخ شخبوط والشيخ زايد بزيارة الاردن، فكانت بداية توثيق العلاقات الاخوية بين قيادتي البلدين.

لكن قبل ان تبدأ تباشير الحضارة تطل على الامارة التي كانت غارقة في الصحراء لا بد من اعطاء صورة عنها وعن حاكمها الذي ظنه البعض اسطورة لكثرة ما يروى عنه من اقاصيص واعاجيب لا يصدقها الخيال.

الرحلة المغامرة

كانت زيارتي الاولى لامارة ابو ظبي في شهر ايار ١٩٦٤، وقد وصلتها على طائرة غارقة في البدائية، كانت بمحرك واحد وتتسع لاربعة اشخاص فقط بالاضافة الى قائد الطائرة البريطاني، وكان على متنها في تلك الرحلة المرحوم الشيخ عبد الله غوشه، والمرحوم احمد الشقيري واحد موظفي دائرة المعتمد البريطاني وانا.

وكانت حركة السفر في منطقة الخليج يسيطر عليها كلية من قبل البريطانيين. فالحصول على تأشيرة السفر لا علاقة للحكام به، بل هو من اختصاص المعتمدين البريطانيين، وكذلك الطائرات، بالرغم من عدم كفاءتها وصغر حجمها فهي بريطانية والعاملون في شركتها وهي طيران الخليج جميعهم من الانكليز.

وكانت الرحلة تبدأ من الكويت، ولا بد من الهبوط في البحرين للتزود بالوقود، ثم الهبوط في قطر للتزود مرة ثانية بالوقود، ثم الهبوط في ابو ظبي، وهو اشبه بالهبوط الاضطراري، اذ ان الطائرة رغم صغر حجمها ليس لها مطار خاص بل هي تهبط في الصحراء، وعندما تلاصق الارض تهب من حولها زوابع من الرمال تكاد تسد الفضاء وتحجب ابو ظبي عن الانظار.

ولا اشك ان الركوب في تلك الطائرات الصغيرة كان مغامرة محسوبة، ولكن الاكثر خطورة مما لم يحسب له حسابه هو عملية الهبوط التي كانت تجري في اي مكان من الصحراء، وكل الامكنة كانت كثبانا من الرمال التي تسد الفضاء بالزوابع حتى يخيل المسافر انه ضاع في الفضاء!!

الجمارك والجوازات

والاعجب من ذلك انه عندما تتوقف الطائرة عن الحركة نهائيا، ويبدأ الغبار بالانقشاع، يكتشف المسافر ان الطائرة توقفت امام كشك صغير من الطوب له باب خشبي اكل عليه الدهر وشربه ويقوم احد الاشخاص بفتح باب الكشك، ويخرج منه برميل اسفلت فارغ يحمله الى الخارج، ويتسلم جوازات سفر المسافرين الاربعة ويضعها على برميل الاسفلت ويخرج من جيبه الختم حيث يقوم بالصاق الختم على الجوازات، ويعطي للاجانب امثالنا اقامة لمدة اسبوع، وبعد ان ينتهي من العملية يعيد البرميل الفارغ الى الكشك الصغير في انتظار طائرة جديدة تصل في الاسبوع القادم!!

وكان هذا الشخص الذي يحمل في جيبه الاختام من اقرباء الشيخ شخبوط، وعندما بدأت الامارة تأخذ شكل الدولة اصبح حامل الاختام وزيرا بل واحدا من اهم الوزراء الذين تحمل الكثير من العمارات الشاهقة في الشوارع الفخمة اسمه.

وكانت في ارض المطار الصحراوي سيارتا روفر مع سائقيهما وثلاثة مرافقيه، وبعد ان رحبوا بنا نقلونا الى قصر الضيافة.

الضيافة.. وقصرها

لقد دهشت في زيارتي الاولى وانا اقطع الطريق ما بين ما يسمى بالمطار الى ما يسمى بقصر الضيافة وانا اشاهد ما يسمى بامارة ابو ظبي.

كانت الطريق في الاحياء الداخلية رملية وليس فيها شيء من الاسفلت، اما بيوت الامارة فكانت معظمها من البوص والطين، وليس فيها بيت من الاسمنت او الحجر، الا مقر الحاكم وقصر الضيافة واحد الفنادق وبعض المتاجر التي يملكها اجانب ليسوا من اهل الامارة.

وعندما وصلنا قصر الضيافة كانت ابوابه الخارجية ما زالت مغلقة، فاخذ مرافقونا بازالة الاقفال عنها، ثم ارسلوا وراء الطباخين والخدم، واهم من كل ذلك استحضار مهندس الكهربائي حتى يضيء التنور الذي لولاه فستبقى مثل بقية سكان الامارة دون اضواء، او تشغيل المراوح التي تزيد في انتشار موجة الحرارة في كثير من الاحيان، والتي تذكرنا بان هناك مكانا في الدنيا في القرن العشرين ما زال يعيش في ظروف العصر الحجري.

الشيخ الاسطورة

وقيل ان اقابل الشيخ لاول مرة اخذت اتقصى اخباره حتى اعرفه قبل لقائه، فاستمعت لاول حكايات العجب التي كانوا يروجونها عن الشيخ شخبوط فمثلا كانوا يقولون انه بسبب عدم ثقته باحد، فانه لا يودع امواله في البنك البريطاني الوحيد الذي كان في الامارة، بل انه يضع امواله داخل الوسائد واللحف والفرشات التي ينام عليها، حتى يبقى مطمئنا قرير العين على امواله. وعندما وصلت الى الامارة اول مرة، سمعت عن وقوع سرقة في غرفة نوم شخبوط اذ انه في ذلك اليوم فقد ٣٠٢ الاف روبية، وهي بالنسبة له وفي ذلك الزمان كانت تعتبر ثروة، وقيل لي ان الشرطة التي كان يعتمد عليها لم تستطع تفسير ما حدث، مما اضطر شخبوط الذي اقلقه هذا العدوان على ماله الذي اودعه غرفة نومه، ان يلجأ للمنجمين والسحرة الذين استقر رأيهم البحث عن ثروته المسروقة الى ان استطاعوا ان يشيروا له على احد العاملين داخل القصر، وفعلا تبين ان اللص كان من المقربين من حياة الشيخ الاسطورة.

الكل حرامية

وعندما توالت الصداقة بين شخبوط وبيني سألته ذات مرة كيف يقبل على







راوي الذكريات الاستاذ عرفات حجازي يتحاور مع الشيخ سعيد بن شخبوط الذي قتل في ظروف غامضة بعد الانقلاب على والده

نفسه ان يقوم بتصدير الاسفلت الى جميع انحاء العالم لتعبيد شوارع الدنيا، في الوقت الذي لا يوجد شبر من ارض امارته من الاسفلت بل تركها للرمال الذي يشكل الغبار عليها في الليل والنهار؟!

ولا زلت اذكر كل حرف قاله شخبوط في ذلك اليوم مما يؤكد انه كان اكثر الحكام دهاء وفطنة، وبعد تفكر قال لي: ان وراء ذلك دافعين: الاول ان معظم الذين يتهافتون على الامارة محتالون، وقد اعلنت عن عطاءات لبناء المطار وبناء الميناء وتعبيد الطريق ما بين ابو ظبي والعين، واكتشفت بعد احالة العطاءات على شركات واحدة منها عربية والباقية بريطانية وفرنسية ان جميعهم كانوا من المحتالين الذين كانوا يشترطون الحصول على دفعات كبيرة قبل المباشرة في العمل، وكذلك بالنسبة للمطار وجدت ان الاوراق التي ستقوم الشركة بتنفيذها تتعلق بالدرجات فقط دون الابنية بالرغم من ان عطاءنا كان واضحا وفيه البناء بتفاصيله بالرسم والكلام.

وقال: لان جميع الذين يصلون الينا في هذه المرحلة يظنون اننا مغفلون، ويمكن الاحتيال علينا بسهولة، قررت تأجيل البت في هذه المشاريع حتى تتهيأ لنا الفرص لمعرفة الغث من السمين.

عقل البدوي وتوازنه

ثم قال: انني قادر على البذخ والانفاق بلا حساب لتعبيد الطرق وبناء احدث البيوت للمواطنين، وافتتاح ارض للمدارس لهم، وتوفير الاسباب لافتتاح ارقى دور الازياء، وتوفير المواد الاستهلاكية بكل انواعها، وتأمين الراديو لكل مواطن، ولكن لو فعلت كل ذلك دفعة واحدة او خلال عام او عامين، فهل تعتقد ان هذا المواطن البدوي البسيط سيتحمل هذه النقلة الشاسعة التي تنقله دفعة واحدة من مجاهل التاريخ الى قمة الحضارة دون ان يهتز او يختل او يصيبه شيء من الهبل والجنون والشرود.

ثم قال باصرار: انني اريد ان يتعامل معنا الاخرون على اننا بشر مثلهم والا يستخفون بذكائنا وباخلاقنا.. كما انني اريد ان ينتقل ابن الامارة خطوة خطوة حتى يتدرج في طريق الحضارة، ويصبح انساننا عاملا وليس عالة على الاخرين.

وكانت اراء الشيخ شخبوط لا تعجب المعتمد البريطاني، ولا ترضي شركات البترول ولا يثقوها اصحاب البنوك الاجنبية، لهذا كبرت الضجة ضد شخبوط حتى قام شقيقه الشيخ زايد بالاطاحة به والانقلاب عليه وبعث به الى ايران، الى ان استقر في بيروت، وقام الشيخ زيد بذلك حتى لا يتيح للاجانب فرصة التدخل في تغيير نظام الحكم والتخلص من شخبوط وعائلته!

الحاكم المفجوع

وبالرغم من قساوة وقع الانقلاب على شخبوط، فانه لم يتحطم ولم يستسلم، ولكن بعد فترة وجيزة من هجرته للخارج قتل كبير ابنائه سعيد في ظروف غامضة كانت السبب الحقيقي الذي اقعد الشيخ الذي لم تستطع بريطانيا بكل اساليب ضغطها ومؤامراتها ان تفعل به شيئا، الا ان مقتل ابنه سعيد وموت ابنه الاخر سلطان قد هزا كيانه وحطما طموحه وآماله ودفعاه لان يستسلم لمشيئة الله ويقنع بما الت اليه الاحوال.

الشيخ يستغيث

وذات يوم في مطلع العام الجديد من العام ١٩٦٩، واذ يدخل مكتبي في عمان السيد سليم علي موسى سكرتير الشيخ الوفي الذي لم يفارقه وهو حاكم ولا وهو لاجيء، وكان يحمل لي عتابا من شخبوط كيف لا اتصل به في منفاه، وطلب مني التوجه في الحال الى بيروت لبحث امر هام مع شخبوط.

وكان الشيخ الذي يعيش في فيلا في منطقة الرمال على البحر، وعندما اقبلت عليه كانت صالونات الفيلا تعج بالزائرين، وكان منهم وزراء سابقون ونواب وضباط شرطة واخرون من خارج لبنان، وقادني الى غرفة مجاورة، وبعد عتاب عن سبب عدم زيارتي له قال انه بعد ان فجع بوفاة ابنه وموت الاخر، لم يعد يريد من هذه الدنيا الا ان يدفن في وطنه، وقال: لقد اخترتك لمفاتحة اخي الشيخ زايد بالامر، وانني قد تخليت عن كل رغبة في الحكم، وانني ابايعه اميرا على ابو ظبي مقابل ان يسمح لي بالعودة الكريمة لاعيش ما تبقى لي من العمر بهدوء حتى اذا حان الاجل وجدت التراب الذي يتسع لجثماني.

وكانت الدموع تنفر من عينيه وهو يقول: هل لاحظت هذه الجموع التي في الخارج، انهم جميعا يظنون ان ثروة ابو ظبي قد نقلتها معي، كل واحد له قصة، وكل واحد يتوقع حصة مما حملته من اموال.

العودة للوطن

وعلى الفور اتصلت بالديوان الاميري اطلب تأشيرة سفر لزيارة ابو ظبي ومقابلة الشيخ زايد، ومساء يوم ٢٥ اذار ١٩٦٩ استقبلني حاكم ابو ظبي في بيت والدته في مدينة العين، وكان يشعر بالسعادة وهو يحدثني عن النهضة السريعة التي بدأ يضع اساساتها في جميع نواحي الحياة، ثم اصطحبني الى احد معسكرات الجيش الذي بدأ في تحديثه حيث حضرنا مناورة بالذخيرة الحية، وظهرت في السماء لاول مرة المقاتلات العسكرية، وكان الشيخ زايد يجلس على المنصة مزهوا فخورا وهو يرد التحية التي كانت القطاعات العسكرية تؤديها له الواحدة بعد الاخرى.

وعندما انتهت المناورة وعاد الى مكتبه، وكان في حالة نفسية منتشية تغمره السعادة وهو يشعر بانه قد امن الحماية لبلده، وكان يشكو قبل سنوات عندما زرته اول مرة من ان سلطنة عمان قد استضعفت شأن ابو ظبي لدرجة انها اقامت مخفرا بين الاحياء السكنية في واحة البريمي التي كان يعتبرها الشيخ زايد جزءا من امارته، بل جزءا من مدينته المحببة.. العين!

وبدأت الحديث عن الحاكم الجريح الذي فقد الاخ والابناء والوطن وكيف يعاني من وحدة موحشة، وان من حقه على شقيقه الذي بنى الامل للناس جميعا ان يعطي شخبوط حصته من هذا الامل بالسماح له بالعودة ليقضي ما تبقى من عمره بين الاهل، حتى اذا ما انتهى اجله ان ينتهي جسده في تراب وطنه، وابلغته ان الشيخ شخبوط يبايعه الحكم عن قناعة وارتياح.

وشعرت ان السعادة التي كانت تغمر كل خفقات قلبه ونبضات جسده بدأت في التوتر والتلاشي وكأنه بدأ يتذكر امرا مؤثرا، وكانت دمعة تطفر من عينيه وهو يقول بصوت متهدج: ان شخبوط يبقى الاخ والاب.

وبعد اقل من شهر، عدت مرة اخرى الى ابو ظبي، وتوجهت الى مدينة العين حيث كانت هناك فيلا في اطراف المدينة تحيط بها اشجار اللوز والحمضيات- ولعلها من الاشجار التي سبق وان اهداها الملك الحسين للامارة التي اخذت الخضرة تلون صحراءها- وفي الفيلا امضيت سحابة ذلك اليوم مع الشيخ شخبوط الذي عاد الى وطنه واهله واخذ يمضي حياة هادئة فيها الكثير من التكريم والكثير من الاطمئنان، وكان الشيخ زايد يتفقده بزيارات متعددة من حين الى اخر الى ان انتهت الاسطورة ذات يوم كما تنتهي عادة كل الاساطير.

شخبوط في التاريخ

لقد ظلم المؤرخون والكتاب والمعلقون الشيخ شخبوط وقد اجد عذرا لبعضهم لانه اصطدم مع ظهور البترول والثروة بالتعامل مع جماعات عديدة معظمها كان من المحتالين، مما دفعه لاقفال ابوابه، وكذلك قلبه، الا لمن يرتاح اليهم، وهذا الصد والبعد جعل الكثير من هؤلاء لا يلمسون حقيقة شخبوط الذي كان يحمل في ثناياه قلب انسان وفي وشهم له مثله العليا التي لا يساوم عليها.

وهنا لا بد ان انهي حديثي عن شخبوط بذكر حادثة وقعت معي، وهي انني بالرغم من كل العلاقات الممتازة التي كانت تجمعني به، وبالرغم من كل محاولاته ان اعمل في معيته، الا انني ذات يوم كتبت موضوعا عن امارة دبي ووصفتها بانها امارة غير عربية لانها تضم اكبر مجموعة من غانيات العالم اللواتي احتللن منطقة ما بين المسجدين في قلب دبي وحولنها الى مراتع للهو والقمار والتهريب، ثم قلت في مقالتي ان هناك مخططا لاخراج دبي من قلب الخليج العربي وتحويلها الى امارة فارسية، لان هجرة الاجانب من الايرانيين وبلوش وهنود جعلت من العرب اقلية لا تزيد نسبتهم على العشرين بالمائة من عدد السكان.

وكنت اعرف ان هناك خلافات تاريخية بين حاكم ابو ظبي وحاكم دبي، وعندما تلقيت برقية عاجلة من الشيخ شخبوط دهشت لاعلى درجات الدهشة عندما وجدته يهددني ويتوعدني في برقيته ويطالبني بالاعتذار لحاكم دبي. وجاء في برقيته العبارة التالية: نحن حكام الخليج اخوة، ومن يعتدي على اي منهم يكون قد اعتدى علينا جميعا. وكتابتك عن دبي واتهامها بانها خرجت عن عروبتها هو اتهام يمس ابو ظبي كما يمس كل الامارات!!.

وازددت اعجابا بهذا الحاكم الذي كان يظنه الناس منطويا على نفسه ولا يهمه الا امره، وقد ثبت لي ان الشهامة هي واحدة من خصال الحاكم الذي لم ينصفه الناس.





الشيخ زايد بعد انتخابه رئيسا لاتحاد دولة الامارات اثناء الاحتفال برفع علم الامارات لاول مرة، ويرى الى اليمين مهدي التاجر اقرب المقربين لحاكم دبي والى اقصى اليسار راوي الذكريات الاستاذ عرفات حجازي

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

ننعي موتانا ام ننعي انفسنا! على صفحات الجرائد!

لفت نظري ان «الميت» او قريبا لميت حين يكون من المحظوظين في ارصدته وشركاته، لا يكتفي بما حجزه في الدنيا من مساحات الارض والعقار والنفوذ، بل يمتد لينافس الموتى الاخرين الذين كان حظهم انهم ماتوا في اليوم الذي مات فيه هذا «المحظوظ» لتحجز لنعيه صفحات الجرائد حتى لا يبقى مكان لبقية الموتى! او يدس له نعي يضيع بين سيل النعي الذي قامت به المؤسسات المالية والشركات واصحاب المال والتجارة، والاصدقاء والمقربون.

فلتتحدث دراهم المرحوم وامواله عن الفجيعة بموته او موت قريبه! ولكن ذلك لا يغير من الحقيقة عند الله شيئا: «ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم» «وان ليس للانسان الا ما سعى».

كنت اتمنى ان تحكم القيم الايمانية والاخلاقية في هذا الموضوع، وتتحول الاموال الى ما هو نافع للميت بعد موته وللاحياء في حياتهم. فكم طالب فقير لا يستطيع دفع القسط الجامعي، وكم والد فقير لا يستطيع شراء الدواء للمريض من ابنائه، وكم اسرة تعاني الجوع والعراء.. وكم مشروع خيري يستغيث من ينهض به. واولى الناس بالنظر فيه وفي غيره هم اصحاب الخبرات الاقتصادية والنعم الذين يمولون الصحف على حساب المجاملة بالموتى.. ولا يمولون هذه الاعمال الخيرية على حساب ما بعد الموت، حيث لا يجد الانسان الا عمله!! كان العرب في الجاهلية في ظل الفراغ العقائدي والاخلاقي وفي ظل القبلية والجاهلية وعبادة الاصنام، كانوا مشغولين «بتوافه الامور» عن جليلها وعظيمها! فبدل ان يوقفوا اسباب الهلاك التي تتهدد المجتمع بالحروب الداخلية، وسيطرة اليهود على احسن اراضي المدينة المنورة الزراعية وسوقها التجاري، وعلى خيبر وتيماء! وبدل ان يسعوا للتحرر من التبعية للروم والفرس، وبدل ان يفكروا في عقائدهم الفاسدة وعاداتهم الضالة التي كرست انقسامهم، وجهالتهم، واسباب هلاكهم، انشغلوا عن ذلك كله بالتفاخر الكاذب، والكرم الخادع، والشجاعة العقيمة، فتفاخروا بدنياهم حتى بلغ بهم الامر ان يتسابقوا الى المقابر يتفاخرون بموتاهم، وسجل القران الكريم عليهم هذا الضلال بقوله «ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر».

وجادوا وبذلوا ولكن للتفاخر وتحقيق المكاسب الفردية، ولم يبذلوا المال لمستحقين من الفقراء الذين كانوا يقتلون اولادهم خشية الفقر. فكان كرمهم اشبه بسحابة تسقي بمائها البحر بدل ان تسقيه الارض العطشى. وكانوا شجعانا ولكن بأسهم فيما بينهم لا على اعدائهم! فجاء الاسلام ليطهر النفس من هذه الجاهلية ويسدد هذه القيم باتجاهها الصحيح ويحرر العقل من هذا الضلال ويضع للفرد والمجتمع التشريع العادل والقيم الكريمة البناءة، فكان مجتمع بدر واليرموك القادسية ثمرة هذه الهداية الربانية، وكانت خير امة اخرجت هي امة النصر التي احسنت فهم كتاب ربها والاهتداء بنوره واقامته في حياتها عقيدة وشريعة ونظام حياة.

تتمة حديث حمزة منصور

هناك هيمنة، هنالك اغلبية يتم التوصل اليها بوسائل شورية ديمقراطية ينبغي ان نحترمها.

* اصبح من الواضح ان هناك رموزا بعينها تتشدد في مواقفها بالنسبة للمشاركة في الحكومة وقوانين مقاطعة اسرائيل، ورموزا اخرى اقل تشددا في جبهة العمل الاسلامي، ما ردكم على ذلك؟ والا يعني هذا ان هناك صقورا وحمائم؟

-بالنسبة لموضوع المعاهدة مع اسرائيل، رفضها اخواننا بالاجماع سبعة عشر نائبا، وستة نواب اخرين، وموضوع قوانين التطبيع كما اسميناها منها قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو، نحن رفضنا هذا القانون بالاجماع والقينا خمس عشرة كلمة حينما عرض علينا، وكان احدنا غائبا واخر لم يعط الفرصة للكلام، وحين صوت على القانون تم رفضه من قبل اخواننا الحاضرين وعملوا على رده.

ان قضايا المعاهدة والتطبيع والحريات العامة متفق عليها، اما قضية المشاركة في الحكومة، فما اظن ان استفتاء حصل بيننا ليقال من مع المشاركة ومن ضد المشاركة، حتى الذين فهم من كلامهم انهم مع المشاركة فلو تم تأمل تصريحاتهم بدقة لتبين انهم لا يدعون الى المشاركة، فعندما يقول قائل نحن لا نرفض المشاركة من حيث المبدأ باعتبارها حلالا او حراما فهذا لا يعني انه موافق على المشاركة، ولذلك نحن لم نبحث الامر بيننا ولم نصنف من مع المشاركة ومن ضدها، ومن مع المشاركة بعد فترة زمنية معينة، ومن مع المشاركة في شروط معينة، وبالتالي فان عملية فرز الحمائم والصقور استنادا الى المعاهدة قوانين التطبيع والمشاركة في الحكومة امر غير مقبول لان القياس غير موجود.

في مصر وفلسطين

* كيف تتضامن الحركة الاسلامية الاردنية مع الاخوان المسلمين في مصر؟

- الاخوان المسلمون في مصر يتعرضون الى ظلم فادح ومن يتحدثون عن الارهاب اود ان اقول لهم: ان الارهاب والتطرف في منطقتنا العربية هو ارهاب رسمي.

ان جماعة الاخوان المسلمين في مصر اعطت وتعطي النموذج الرائع في ضبط الاعصاب وفي الابتعاد عن اي مظهر من مظاهر التطرف ومع هذا لم يسمح لها بوجود قانوني حتى هذه اللحظة، ان تجاهل ارادة جماعة عمرها قرابة سبعين سنة، وتحظى بتأييد الشارع المصري والعربي والاسلامي، وتأييد المنصفين من غير العرب المسلمين، امر غير مقبول وغير منطقي.

وانا امامي الآن مذكرة وقعت عليها مختلف الوان الطيف السياسي الاردني، من حزب جبهة العمل الاسلامي الى الحزب الشيوعي الاردني وما بينهما من قوى اشتراكية وقومية ووطنية، وكلنا وطنيون، تعبر عن تعاطفها مع الاخوان المسلمين في مصر وقضيتهم العادلة.

ان محاكمة الاخوان وامام محكمة عسكرية، وبعضهم اعضاء في مجلس الشعب المصري، واعضاء في النقابات وكلهم رموز نقابية واجتماعية، جريمة منكرة، ولذلك نحن عبرنا ببيانات سابقة، ونعبر الآن بالاتفاق مع احزاب المعارضة ونقابة المحامين الاردنية وشخصيات وطنية مستقلة، عن استعداد عدد من محامينا الاردنيين الفضلاء، وعلى اختلاف توجهاتهم المشاركة في الدفاع عن جماعة الاخوان المسلمين التي يمثل رؤساؤها امام المحكمة العسكرية في مصر.

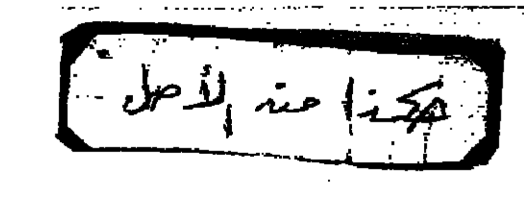
* سمعنا عن موقف الشيخ نمر درويش قائد الحركة الاسلامية في فلسطين، عن تأييده لمشاركة الحركة في انتخابات الكنيست الاسرائيلية، فما رأيكم بذلك؟ وهل ايده الشيخ رائد صلاح في ذلك؟

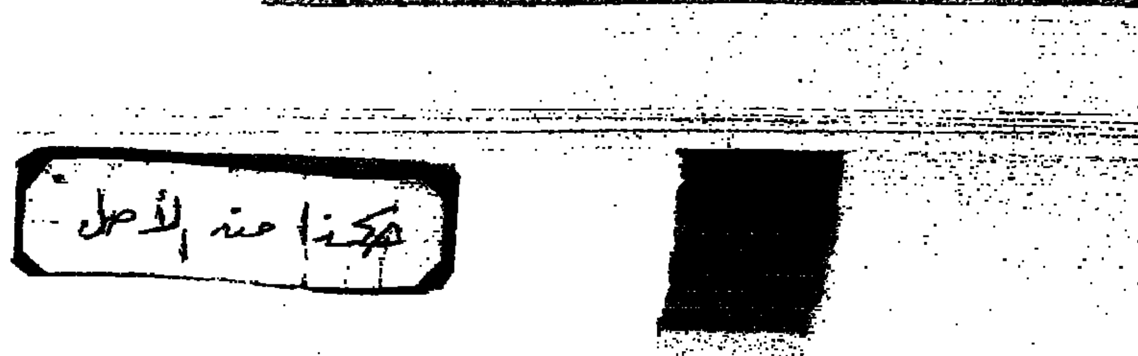
- الحركة الاسلامية في فلسطين تعمل في اصعب الظروف، وتكاد تكون حالة مختلفة عن اية حركة اسلامية في اي بلد اخر، ومع هذا انا اوافقها في قرارها الذي توصلت اليه وهو عدم المشاركة في الانتخابات للوصول الى الكنيست، انا احترم هذا القرار، وقد اتيح لي ان ارى واسمع بعضهم، واعتز بمواقفهم للتمسية الى عروبتهم واسلامهم وانا معهم.

اما بالنسبة للشيخ رائد صلاح فانه لم يوافق على دخول الكنيست، وقد تكون هناك بعض الاصوات، والشيخ رائد صلاح ليس من هذه الاصوات المنادية بدخول الكنيست، وربما كان الشيخ نمر درويش ممن يتبنون ويؤيدون وجهة نظر المشاركة، ولكنه قال انه سيحترم قرار الحركة الاسلامية مهما كان، وكان قرارها بعدم المشاركة، فالتزم بذلك.

* كيف تنظرون الى الحوار بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والسلطة الوطنية الفلسطينية؟

- انا فخور جدا بحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، واعتقد انها اعطت الدليل على ان الاسلاميين يكبرون سريعا، صحيح ان الحركة في نشأتها عمرها بالسنوات قليل، ولكنها تعبر عن نضج ووعي اعتز بهما، وانا فخور بموقف (حماس) في تصريم الدم الفلسطيني على الفلسطينيين، وبالتالي الدم العربي والدم المسلم، وهذا ما لمسناه من بعض رموزهم في الاردن، وقد لمسنا غيرة على الاردن كالغيرة على فلسطين، وهنا اسجل باسف بالغ ومرارة ان الحكومة الاردنية ابعدت اثنين من رموز حماس، احدهما هو الدكتور موسى ابو مرزوق، قمة الوعي الفلسطيني، والثاني هو عماد العلمي، فالدكتور موسى ابو مرزوق يرزح الآن في اغلال الديمقراطية الامريكية الزائفة على شواطيء الاطلسي، ويجري الاعداد لتسليمه لاسرائيل. وقد كان في غنى عن ان يخرج الى الولايات المتحدة الامريكية، وهو المشهود له حتى من قمة المسؤولية في الحكومة الاردنية بالعقل والوعي والحكمة، لكن تمت مكافأته على كل ذلك بالاخراج القسري، وان كان بصورة الاخراج الطوعي. اما بالنسبة للحوار مع السلطة الفلسطينية، فانا اقدر لحماس حرصها على الحوار وحرصها على كل شيء يتعلق بمستقبل امتها دون ان تفرط بمبادئها وثوابتها.





هكذا من الأصل



الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

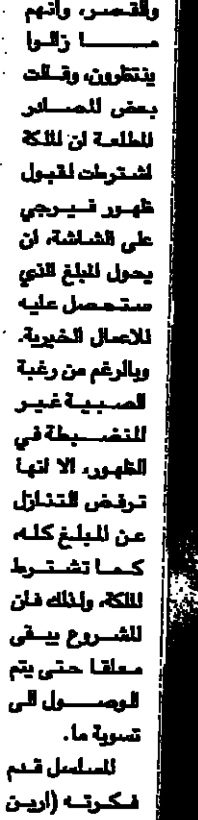
هاتف ٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥ — فاكس ٦٥١٧٠٧ — ٨١٥٤١٤

عمان-١٩٩٥/١٠/٣٠

نصف ونصف

نصف السياسيين في العادة يرغب في اجراء التحقيقات. اما النصف الآخر فيرغب في ايقافها. لان النصف الاول يريد ان يحرج الثاني الذي لا يريد ان يحرج!

حب الظهور وحب المال يدفعان فيرجي الى التمثيل

فيرجي

سارة فيرغسون، الشهيرة بلقب فيرجي، والزوجة السابقة للابن الثاني لملكة بريطانيا، وأم ابنتيه، اعلنت رغبتها في ان تجرب التمثيل، وهي تحاول ان تقنع الملكة اليزابيث الثانية بان تسمح لها بالظهور في مسلسل (المتنزه العمومي الغربي) وهو المسلسل الجديد الذي يعتبر اكبر انتاج للدراما في الولايات المتحدة لهذا الموسم.

دوقة يورك (٣٥ سنة) عرض عليها مبلغ ربع مليون دولار لتكون ضيفة شرف لمرة واحدة في احدى حلقات المسلسل، الذي بثت حلقته الاولى في ١٣ ايلول الماضي.

وكان المنتجون قد اتصلوا بالدوقة في وقت مبكر من الصيف الماضي، وقدموا لها العرض الذي تستطيع ان تختار فيه اداء دورها الشخصي، او دور اي فرد في العائلة المالكة يشبهها، وقد سعدت الدوقة بالعرض، لكن تقاليد العرش كانت تفرض عليها ان تستشير مستشاريها الحريصة جدا على فطن الشخصيات الملكية.

وقد ذكرت مصادر مقربة من قصر بكنغهام ان الملكة لم تفرح بالسماع عن رغبة فيرجي في تجربة التمثيل، حتى وان كان العرض يعني ان تظهر على الشاشة كما هي.

وذكر المنتجون ان المذكرات لفتت تنقل بين فيرجي والقصر، وانهم ما زالوا ينتظرون، وقالت بعض المصادر المطلعة ان الملكة اشترطت لقبول ظهور فيرجي على الشاشة، ان يحول المبلغ الذي ستحصل عليه للاعمال الخيرية. وبالرغم من رغبة الصبية غير المنضبطة في الظهور، الا انها ترفض التنازل عن المبلغ كله كما تشترط الملكة، ولذلك فان المشروع يبقى معلقا حتى يتم الوصول الى تسوية ما.

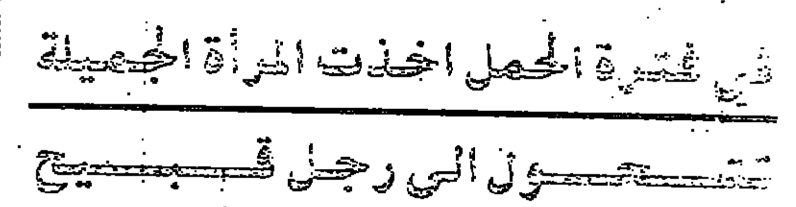
المسلسل قدم فكرته (ارين ستار) صاحب فكرة كل من مسلسل (بيفرلي هيلز ٩٠٢١٠) ومسلسل (ميلروز بليس) الشهيرين، ويتم تصويره في شوارع نيويورك، وهو يلخذ المشاهدين الى خلف الستار مع المشاهير ويستعيد ما كتبته الصحف والكتب عنهم.

ابرز نجوم المسلسل: ماريل همنقواي ومادشن اميك، ورون ليمان واورين هوتون وجون باروهان وكيلي ترافيس.

المقربون من اجواء المسلسل يعتقدون ان ظهور فيرجي في واحدة من حلقاته الاولى سيجعل من السهل على اية شخصية تختار المشاركة فيه ان تقبل، ايا كان موقعها الفني او الاجتماعي، ولذلك يعولون كثيرا على هذا الظهور، ويدفعون من اجله كل هذا المبلغ.



اربع غرف لسلمى حايك



سلمى حايك كانت نجمة شهيرة جدا في بلادها، المكسيك، خاصة على شاشة التليفزيون عندما تم اختيارها لتمثل اول بطولة لها في السينما الامريكية الى جانب انطونيو بانديراس في فيلم «ديسبيرادو».

سلمى اللبنانية الاصل، حصلت على دور جديد في فيلم (اربع غرف) الذي يخرجه كوينتين تارانتينو، لتسجل لنفسها خطوة جديدة في طريق النجومية وفي ادوار الاغراء على وجه التحديد.

طرق الاسترخاء لدى الرجال والنساء

عندما يريد الرجل ان يسترخي، فانه يلجأ الى الرياضة، اما المرأة فهي تلجأ الى «الدوش».

هاتان هما ابرز وسائل الاسترخاء بالنسبة للجنسين، كما جاء في استطلاع للرأي نشر مؤخرا، لكن هناك وسائل اخرى ايضا، فيما يلي تلخيص لها، مع نسب ممارستها بين النساء والرجال.

- الدوش: النساء ٥٤٪ والرجال ٣٩٪.
- الاتصال بصديق: النساء ٤٤٪ والرجال ٢٤٪.
- التمارين الرياضية: النساء ٤٢٪ والرجال ٤٨٪.
- التسوق: النساء ٣٥٪ والرجال ١٧٪.
- ممارسة الجنس: النساء ١٨٪ والرجال ٣٩٪.
- الشرب: النساء ١٨٪ والرجال ٣٠٪ .....

رغم الحمية.. السمنة تزداد

بالرغم من حمى تنظيم الغذاء في امريكا، الا ان نتائج دراسة اجراها المعهد القومي للصحة تقول ان معدل الوزن بين من هم في الفترة العمرية من ٢٥-٣٠ سنة قد ازداد اكثر من ٤.٥ كغم خلال السنوات السبع الماضية.

تقول د. ديان بيلد، التي اشرفت على الدراسة: لم تكن هذه النتائج متوقعة، لان نوعية طعام الناس تحسنت خلال هذه السنوات.

وتنسب د. بيلد هذه الزيادة الى ان الناس صاروا يتناولون سعرات اكثر، حتى وان ابتعدوا عن الدهون والكوليسترول، اضافة الى انهم باتوا يتمرنون اقل.

مخلفات البقر كسلاح فعال

عندما غضب المزارع ديفيد كانون من البنك الذي يتعامل معه، اختار وسيلة عجيبة للتعبير عن غضبه، وذلك بتغطية بناء البنك باربعة اطنان من مخلفات البقر.

ويقول كانون ان البنك اساء ادارة امواله مما كلفه نصف مليون دولار، وبعد اربع سنوات من الحوار، قرر انه حان وقت العمل ولذلك قاد جراره لمسافة ٢٠ كيلومترا من مزرعته الى نيوكاسيل بانجلترا، واخذ يتفرج على المشاة وهم يهربون بحثا عن حماية من المخلفات التي اخذ يرشها على زجاج البنك وواجهته الحجرية حتى غطاها.

وليس هذه هي المرة الاولى التي يشتد فيها غضب كانون، ففي عام ١٩٩٢، رفضت البيروقراطية ان تسمح له باعادة بناء بيت انهار، فملأ قاعة البلدة بستة اطنان من المخلفات.

مع الناس

لماذا استبعدوا الحسين !!

ما العمل الآن بعد ان جاء قرار الكونغرس الامريكي قبل ايام ليؤكد للمرة الالف فشل الدبلوماسية العربية في التصدي للاخطار التي تواجه منطقتنا؟

لم تسمع نشاطا قويا لسفراتنا في واشنطن منذ ان تقدم عضو مجلس الشيوخ عن اريزونا جون كيل JON-KYL بطلب الى الكونغرس بتكليف وزارة الخارجية الامريكية نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس، والا فلن يمنح الكونغرس مصادقته على موازنة وزارة الخارجية الخاصة باصلاح وصيانة وشراء السفارات في الخارج.

وقد وجد هذا الابتزاز المالي صدى وتجاوبا لدى اغلبية اعضاء الكونغرس، الذين يشعرون حاليا بحاجتهم الماسة الى استرضاء الجاليات اليهودية في مناطقهم وكسب اصواتها في المعركة الانتخابية القادمة بعد اشهر، خاصة وان قسما منهم مرشح لرئاسة الجمهورية.

الارض التي ستبنى عليها السفارة هي ارض الوقف الاسلامي، وسيرصد مبلغ مائة مليون دولار كي يبدأ العمل القائم ليتم تدشين السفارة رسميا في ١٩٩٩/٥/٣١.

وقد جون كيل قيل ايام المبررات التي تدعو لتأجيل الموضوع كي لا تفقد امريكا نزاهتها كوسيط محايد فقال: ان كفاءتنا في العالم هي في قوتنا، وترجمة قوتنا ان نقف مع الحق اليهودي في وطن اليهود التاريخي، وخاصة في القدس.

الغريب في الامر ان الحفاظ على عروبة القدس كان دائما قريبا لولا الجهود المشبوهة لاحباط المساعي العربية الصادقة.

عندما تنبه جلالة الحسين باستشعاره الراداري لما كان يبيت خفية للقدس، جاءت محاولات التفشيل والاحباط من الاخ القريب قبل العدو البعيد.

والانكى من ذلك انهم جندوا اجهزة اليونسكو لتعمل ضد المشروع الاردني لانقاذ عروبة القدس، والذي اراد منه الاردن منع الدول الاخرى من الاعتراف بمسرى رسول الله «ص» عاصمة لاسرائيل.

وعندما انبرى الحسين لتقديم تبرعاته وامواله وثمن منزله لمنع تصدعات قبة الصخرة المشرفة، التي كانت ايلة للتفسخ بسبب الامطار والانواء الطبيعية، جاءت رياح الفتنة والشر لتشكك بالمسعى المخلص، ولتطالب برفع الوصاية.

لقد اعطى اخواننا العرب كل العالم انطباعا بان القدس مدينة متنازع عليها ولا من يذود عنها مخططات التآمر والتهويد.

لقد تمكن قصيرو النظر السياسي من تحييد الدور الهاشمي في القدس، وهو الدور الوحيد الذي كان يتمتع بالقدرة على انتزاع الحق لاهله، كما كان مؤهلا للتأثير على اصحاب القرار السياسي في اوروبا وامريكا.

ونسمع الآن دعوة الرئيس عرفات لعقد قمة عربية عاجلة لتجمع بين الرئيس صدام حسين والرئيس حافظ الاسد والامير جابر الصباح.

كان عزل القدس عن حمى راعيها وتصفيد يديه قانونيا وشرعيا خطوة ذكية خطط لها بمافنة الاحبار، ونفذتها الايدي العربية عن علم او دونما علم، ولكن بسذاجة غريبة.

بعد فترة قريبة سترى القدس وقد توسعت بجهود رابين المراخ واولمرت الليكودي لتكون مساحتها «٣٣٢» كيلو مترا مربعا، وتكون قد التهمت وهودت كل القرى والمدن العربية حولها. ونحن ما زلنا صغارا نبعث بابنائنا لكسر وتلطيخ اللوحة التذكارية التي تحمل الامتنان للاعمار الثالث للمسجد الاقصى وقبة الصخرة.

فهل جوزينا على افعالنا؟؟

اللبان لعلاج حرقة المعدة

حرقة المعدة من المصاعب الصحية التي تواجه معظم الناس في بعض الاوقات، وهذه الحالة يمكن ان تعالج بكل بساطة، بمجرد مضغ اللبان.

فقد اكتشف الباحثون في جامعة الباما ان مضغ اللبان (الذي يفضل ان يكون دون سكر) يثير افراز اللعاب الذي يشفي الحرقة.

وقد تمت تجربة اللبان على عدد من المتطوعين الذين يعانون من الحرقة وتحسنت حالتهم، وذكر ٧٠٪ منهم ان الحرقة اختفت تماما.

ويقول الباحثون ان اي نوع من اللبان الخالي من السكر (لانه الاقل حموضة) يكون مفيدا في هذه الحالة.

في فترة الحمل اخذت المرأة الجميلة تتحول الى رجل قبيح

نتيجة لاصابة في الغدد... زادت الافرازات التي تسبب السمنة والتي تنعش الصفات الذكرية ايضا

كانت سوزان داونغ امرأة جميلة رشيقة القوام، لكن الشعر اخذ ينمو على وجهها فجأة كما اخذ صوتها يصبح اخشن، حتى حار الاطباء في حالتها.

فماذا كانت هذه الحالة؟

ان صورة جميلة تتصدر غرفة الجلوس في منزل سوزان، وهي صورة لامرأة نحيفة وجذابة، ذات بشرة نقية، ومعها طفلاها. وقد التقطت هذه الصورة مع بداية هذا العام، كما تقول سوزان بفخر.

لكن هناك صورا اخرى، تفضل سوزان ان تخفيها، وهي تظهر وجه رجل سمين، تعلوه ظلال لحية، وله عينان تحدقان في الفراغ وهذا (الرجل) ليس سوى سوزان نفسها، قبل ثلاث سنوات فقط عندما اصيبت بمرض نادر جعلها سجينة جسد غريب.

تقول سوزان: بدأ الكابوس عندما حملت بطفلي الثاني قبل ذلك، كنت احس بانني محظوظة بمظهري، وكان وزني لا يزيد على ٤٨ كغم اطلاقا، مع تفاصيل انثوية مميزة، وبعد ان انجبت ابنتي الاولى عام ٩٠، عدت الى حجمي الاصلي خلال اسبوعين.

وعندما قررت مع زوجي غاري (وهو رجل اطفاء) انجاب طفل آخر، بدأت الامور تتخذ طريقا مختلفا. فبعد شهر من اكتشاف الحمل اواخر عام ٩١، بدأ الناس يعلقون على عمق صوتي وجهارته. ولم يعد الاصدقاء يعرفونني على الهاتف وبدأت اتناول المزيد من الطعام، فانتفخ وجهي وجسمي، وخلال وقت بسيط، كان مظهري قد تغير كليا، واخذت اتجه الى الكآبة بسرعة.

وفي احد الايام، عندما كنت اغسل ابنتي، ونظرت الى صورتي في المرآة، ولم اصدق ما شاهدت: كان كتفاي مليئين بحبوب بارزة وقد اضطررت بعد ذلك لارتداء ملابس عالية حول العنق حتى اخفي الحبوب، لكن الوقت لم يطل حتى ظهرت هذه الحبوب على وجهي، كانت مثل حب الشباب لكنها اكثر سوءا. ولم تكن الكريمات قادرة على اخفائها.

وقد اكد لي الطبيب ان الحبوب جزء من اعراض الحمل لكن شيئا جديدا ظهر بعد شهر واحد: كنت اغير ملابسي ذات يوم، فلاحظت شعرا كثيفا ينمو فوق معدتي، ثم تبع ذلك شعر طويل ناعم، ظهر على عنقي وقد نزعت الشعر كله لكنني في الايام التالية لاحظت وجود الشعر الاسود الكثيف فوق وجهي، فشعرت بانني انظر الى صورة شخص آخر، لانني لم اصدق ان ذلك يمكن ان يحدث لي. وفي حركة يائسة قمت بحلق الشعر، لكنه عاد وظهر في اليوم التالي، وبكثافة زائدة كما انتشر فوق خدي وذقني وصرت احلق كل يوم، حتى لا تصبح لحيتي مثل الرجال.

ولم اكن قادرة على التحدث عن الامر لاي شخص خاصة لزوجي الذي حاول ان يقنعني بان الامر غير مهم في الوقت الذي كنت اشعر فيه بانني مخلوق غريب وانا افكر: هذا الرجل تزوج امرأة جميلة وهو الآن مع وحش سمين وكثيف الشعر.

واخذت تدريجيا احجز نفسي داخل المنزل ولم اعد احتمل النظر الى ملابسي القديمة الانيقة التي تذكرني بما كنت عليه وتوقفت عن غسل شعري وعن استخدام الماكياج ولم يعد لدي وقت لابنتي.

وعندما كانت الهيئة الطبية في المستشفى تفحصني كانوا يؤكدون لي ان كل شيء سيعود الى حالته الطبيعية بعد الوضع ولكني كنت اغار من الحوامل وانا في الشهر السابع امرأة ضخمة لا ترغب عين في النظر اليها.

في الاسبوع الثاني والثلاثين من الحمل ولدت جو ولم يكن كامل النمو فوضع في العناية. ومع الايام ظل وزني كما هو وظل بطني عاليا وصلبا وظل جلدي خشنا ومليئا بالقروح وكنت طيلة خمسة اسابيع قضاها طفلي في المستشفى لا اكف عن التساؤل: هل سابقى بهذا الشكل طيلة حياتي الباقية؟ في المنزل اغلقت على نفسي غرفة النوم. كنت احدق في صورتي في المرآة وابكي، وفي المرات القليلة التي تجرأت فيها على الخروج كنت ازداد قناعة بانني تحولت الى وحش غريب، وكنت اسمع تعليقات الناس التي تشير الى انني احتاج الى شجاعة فائقة حتى اجرؤ على الخروج، فاعود الى غرفتي لاستمر في البكاء.

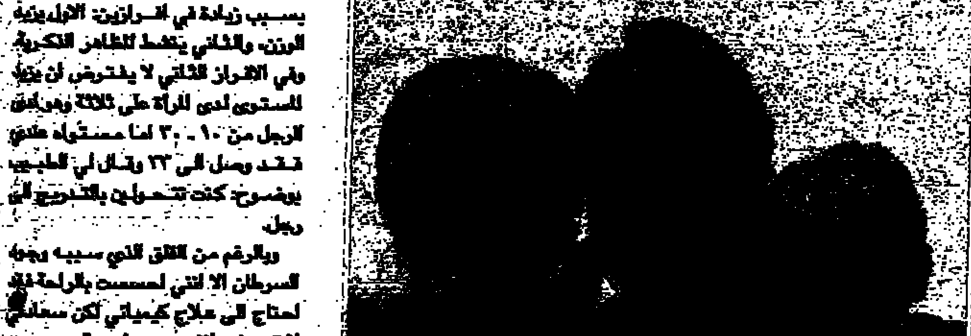
وعندما بلغ جو شهره الرابع ولاحظتني طبيبة جديدة زائرة، شعرت بان هناك خطأ ما، فحولتني الى المستشفى، وهناك قيل لي انني مصابة بمرض نادر لم اسمع اسمه. فقلت في نفسي: ما دام له اسم، فقد يكون له علاج. وقد وجد ان احدى الغدد التي تفرز (الادرينال) قد تضخمت فتم استئصالها بعد اسبوعين، وكان وزنها ٦٠ غم وحجمها مثل حبة بطاطا كبيرة، وكان الورم سرطانيا وخبيثا. وقال الاطباء ان التغيرات حدثت في جسمي بسبب زيادة في افرازين: الاول يزيد الوزن، والثاني ينشط المظاهر الذكرية وفي الافراز الثاني لا يفترض ان يزيد المستوى لدى المرأة على ثلاثة ويوافق الرجل من ١٠ - ٣٠ اما مستواه عندي فقد وصل الى ٢٣ وقال لي الطبيب بوضوح: كنت تتحولين بالتدريج الى رجل.

وبالرغم من القلق الذي سببه وجود السرطان الا انني احسست بالراحة فلن احتاج الى علاج كيميائي لكن سعادتي لا توصف بانني عدت طبيعية من جديد لقد احتجت الى عام كامل حتى احس بالتحسن كنت خلاله في حالة يأس اثرت على علاقتي بزوجي. لقد كان زوجي متعاونا لكنني لم اكن احتمل ان يقترب مني بسبب احساسي بانني قبيحة ثم انتهى الامر بان طردته من المنزل.

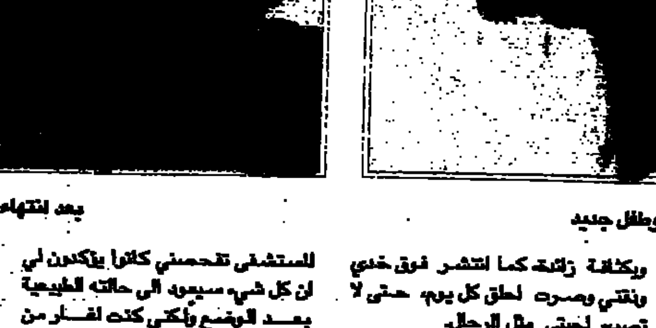
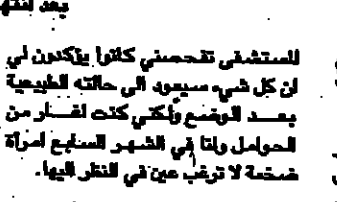
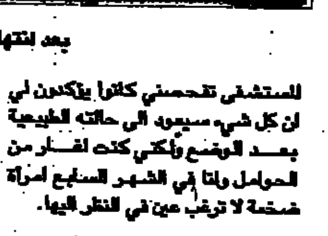
وقد اخذ مظهري يتحسن تدريجيا وكانت اول بادرة انني قمت ذات صباح لاحلق فلم اجد حاجة لذلك لان الشعر اختفى وبعد اشهر اخذت البثور تتلاشى واخذ وزني ينخفض، وفي الصيف الماضي جربت بنطلونا قديما، فاحسست بانني اعيش لحظة عظيمة.

وانا الآن في وزني السابق، وليس هناك ما يذكرني بما كنت عليه سوى ندبة صغيرة تركتها العملية. اما الحياة فهي تفتح لي ذراعيها من جديد، انني في الحادية والثلاثين من عمري ولي صديق جديد احبه كثيرا.

اما الذكريات السيئة الوحش الذي يشبه الرجل فقد غابت في النسيان ولم تطرأ في بالي لحظة فتمتد يدي الى خدي الناعمين وانظر الى صديقي واقول انه جميلة والكابوس انتهى منذ زمن.



بعد انتهاء الكابوس

حبوب وذقن وطفل جديد



سوزان قبل الازمة

● الحالة الغامضة انهت زواجا كان سعيدا وحاصرت صاحبتها بالكآبة والدموع

الأردن

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا. وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها